



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8621 Thursday 20 October 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8621 الخميس 20 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 - 19 محرم 1438 هـ

يومية • سياسية • مستقلة



**ياسين الحاج صالح؛**  
لم تظهر مقالة واحدة  
لمثقف سوري عن  
مذبحة حماه 1982



**ياسمين عبد العزيز**  
ضابط  
في مهمة  
كوميديا



**مارادونا ما زال**  
يصرّ على براءته  
من التهرب  
الضريبي



**معركة الموصل؛**  
الخطط  
والوقائع  
وما بينهما

## مصادر أمنية تتهم تنظيم «الدولة» بقتل 28 شخصا بينهم 3 من البيشمركة العراق: «التحالف» يرفض دعم الميليشيات الشيعية ويواجه صعوبات في معركة الموصل

الموصل (العراق) - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة، لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية»، أنه «لا يدعم» ميليشيات «الحشد الشعبي الشيعي» في العراق، جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده من واشنطن عن دائرة مغلقة من بغداد، الميجر جنرال جاري فوليساكي، قائد القوات البرية التابعة للتحالف في المعركة ضد مقاتلي التنظيم.

وقال: «لا يدعم التحالف، سوى العناصر الواقعة تحت القيادة والسيطرة المباشرة لقوات الأمن العراقية، وقوات الحشد الشعبي الشيعية ليست كذلك، لذلك فإننا لا ندعمها».

ولفت إلى أن «قوات التحالف تواجه صعوبة خلال تنفيذها العمليات العسكرية لتحرير مدينة الموصل من سيطرة داعش»، من دون توضيح طبيعة تلك الصعوبات، واستعداد القوات العراقية وحلفائها، أمس الأربعاء، خمس قرى جنوب وشرق مدينة الموصل، شمالي البلاد، من سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية»، ضمن حملتها العسكرية التي بدأت قبل يومين، لتحرير المدينة من التنظيم حسب مصدر عسكري عراقي. وواصلت القوات العراقية أمس الأربعاء تقدمها نحو قروش، أكبر البلدات المسيحية في البلاد، بهدف استعادتها من التنظيم، في إطار العملية العسكرية الضخمة التي بدأت الاثنين في اتجاه مدينة الموصل، وقالت مصادر أمنية عراقية إن تنظيم «الدولة» أعدم، أمس الأربعاء، 28 شخصا، بينهم ثلاثة كانوا يرتدون زي قوات «البيشمركة» الكردية في مدينة الموصل، شمالي البلاد، وجنوب المدينة ذاتها، يأتي ذلك بعد يومين من شن القوات العراقية هجوما واسع النطاق على مدينة الموصل (مركز نينوى) من قبضة التنظيم.

وتقول القوات العراقية إنها حققت مكاسب على الأرض، في جنوب وشرق الموصل، وهي ثاني أكبر مدن البلاد وأكبر مدينة في قبضة تنظيم «الدولة»، وقال عدي الحمداي، ضابط مشارك في معركة



تازحون هاربون من مواقع القصف بعد وصولهم إلى ناحية القيارة القريبة من مدينة الموصل أمس

الموصل، نقلاً عن مصادر من داخل المدينة، إن «داعش» أعدم شقاً ثلاثة أشخاص كانوا يرتدون زي قوات الإقليم الكردي في شمال العراق «البيشمركة»، وأضاف أن «داعش» علق الجثث على أحد أعده «جسر الحرية»، وسط الموصل، موضحاً أن عناصر التنظيم أبلغوا النارة أن القتلى من جنود البيشمركة وقد جرى أسرهم في المعارك الأخيرة.

ولم يتسن التأكد من صدقية الواقعة، غير أن قوات البيشمركة، لم تعلن عن فقدان أي من عناصرها حتى مساء أمس، وفي المناطق الواقعة، جنوب الموصل، حيث تشتد المعارك بين الطرفين، أعدم التنظيم 25 شخصاً نتيجة رفضهم القتال إلى جانبه، حسب ما أبلغ الأناضول شهود عيان ومصدر أممي، وقالت المصادر إن التنظيم شن حملة اعتقالات

واسعة، جنوبي الموصل، بعد أن شن أبناء تلك المناطق هجمات متفرقة ضد مسلحي التنظيم، وأضافت أن التنظيم أعدم 25 شخصاً من المعتقلين، وهم في الأصل منتسبون سابقون في أجهزة الأمن العراقية، قبل اجتياح «الدولة» للمنطقة، منذ أكثر من عامين، وذلك بسبب رفضهم القتال إلى جانب التنظيم. (تفاصيل ص 2)

## إردوغان وبوتين مع سحب «فتح الشام» من المدينة... وظريف: الغرب وافق على استفتاء حول مصير الأسد الأطلسي: أكبر انتشار بحري روسي منذ نهاية الحرب الباردة لحسم معركة حلب

عواصم - وكالات - «القدس العربي» من أحمد المصري:

قال دبلوماسي كبير في حلف شمال الأطلسي أمس الأربعاء نقلاً عن معلومات لأجهزة مخابرات غربية إن السفن الحربية الروسية قبالة ساحل الترويع تحمل قاذفات مقاتلة من المرجح استخدامها لتعزيب هجوم نهائي على شرق حلب المحاصر في سوريا خلال أسبوعين.

وقال الدبلوماسي، مشيراً على عدم الكشف عن اسمه، «ينشرون كل أسطول الشمال وجزءاً كبيراً من أسطول البلقان في أكبر انتشار بحري منذ نهاية الحرب الباردة»، وأضاف «هذه ليست زيارة ودية، فخلال أسبوعين سنرى تصعيداً في الهجمات الجوية على حلب في إطار استراتيجية روسيا لإعلان النصر هناك».

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إنه اتفق مع نظيره

الروسي فلاديمير بوتين خلال مكالمة هاتفية بينهما على انسحاب مقاتلي «جبهة فتح الشام» من حلب، ورأى أردوغان أن انسحاب «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة) سابقاً والتي كانت لفترة طويلة محسوبة على شبكة القاعدة الإرهابية، «سيحقق السلام للسكان في حلب».

وفي جنيف، بحث عسكريون روس وأمريكيون وسعوديون وقطريون وأتراك أمس في سبل تحديد مواقع الفصائل المقاتلة المعارضة للنظام وفصلها عن «جبهة فتح الشام».

وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو اعتبر أن وقف الغارات الجوية على حلب قد يساعد في نجاح محادثات تتحور حول «الفصل بين المعارضة المعتدلة والإرهابيين» في المدينة، ويعد الفصل بين الجماعات الجهادية والفصائل المقاتلة من النقاط الأكثر تعقيداً في المفاوضات الروسية الأمريكية حول سوريا.

## القوات الإسرائيلية تقتل فتاة فلسطينية في الضفة الغربية

القدس - رويترز - قتلت القوات الإسرائيلية بالرصاص أمس الأربعاء فتاة فلسطينية عمرها 19 عاماً قالت الشرطة إنها تقدمت صوبها شاهدة سكبنا

عند نقطة تفتيش في الضفة الغربية المحتلة، وقال متحدث باسم الشرطة إنه تم إطلاق النار على الفتاة بعد تجاهلها أوامر بالتوقف.

وخلال السنة الأخيرة قتل فلسطينيون ما لا يقل عن 35 إسرائيلياً وسائحين أمريكيين اثنين في هجمات في الشوارع بشكل أساسي، ونفذ معظمهم هذه الهجمات بشكل فردي وبأسلحة بديائية.

وقتل ما لا يقل عن 222 فلسطينياً في حوادث عنف في الضفة الغربية المحتلة

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا أنتونوفا أمس الأربعاء «في كل مرة يقول الإسرائيليون إنه من المستحيل تحقيق هذا الفصل دون وقف لإطلاق النار»، مضيفة «الشرطة الذي تم طرده، خصوصاً من زملائنا الأمريكيين، تم تحقيقه لأن»، في إشارة إلى وقف الغارات الجوية والهدنة الإنسانية في حلب.

وقال وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف في جلسة غير علنية لجلس الشورى في طهران إن الظروف السياسية لإجراء استفتاء في سوريا تتم تهيئتها حالياً.

وأوضح ظريف في تقريره عن جلسة لوزان إن الظروف السياسية الحالية تتم تهيئتها لإجراء استفتاء في سوريا، مضيفاً أن الأطراف الأخرى كانت ترى سابقاً أن الحل الوحيد في إبعاد الرئيس السوري بشار الأسد فيما تعمل اليوم على إجراء استفتاء.

## متطرف يميني ألماني يقتل شرطياً ويجرح أربعة

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

توفي شرطي مساء أمس الأربعاء بمنطقة ميثل فرانكن بولاية بافاريا جنوب ألمانيا متأثراً في جراح أصيب بها صباح أمس، وذلك حسبما ذكرت رئاسة شرطة المنطقة. وكانت مصادر أمنية الألمانية أكدت أن رجل الشرطة كان في حالة صحية حرجة، بعد أن أطلق متطرف المناهض للحكومة النار عليه وعلى ثلاثة آخرين من رجال الشرطة خلال مقاومته حملة أمنية لصاردة أسلحته.

وأعلنت وزارة الداخلية المحلية في ولاية بافاريا في بيان لوسائل إعلام

## الجيش اليمني «يدحر» الحوثيين غرب مدينة ميدي الاستراتيجية قبيل الدخول في الهدنة

يحتصنون فيها غرب مدينة ميدي». وأضاف أنه قد «دحر ميليشيا الحوثي وصالح من مواقع عدة غرب مدينة ميدي عقب سيطرة قوات الجيش الوطني عليها في هجوم عسكري مستمر حتى الآن».

ويأتي ذلك الهجوم قبل ساعات من بدء سريان وقف إطلاق النار المقرر تنفيذه منتصف ليل أمس الأربعاء.

وكان المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، قد أعلن أول أمس الثلاثاء، عن قرار وقف إطلاق النار في اليمن لمدة 72 ساعة قابلة للتصديق، في حين أعلنت الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي التزامها بالقرار.

صنعاء - د ب أ: أعلن الجيش الوطني الموالي للحكومة الشرعية في اليمن أمس الأربعاء عن بدء عملية عسكرية ضد مسلحي الحوثي والقوات العسكرية الموالية للرئيس السابق، على مديرية صالح، في مديرية ميدي الواقعة على الحدود اليمنية السعودية في محافظة حجة (123 كم شمال غرب صنعاء).

وقال المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة، في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه بدأ منذ فجر أمس عملية عسكرية «لدحر الانقلابيين من المواقع التي

احتجاز أحد صحافيي «الجزيرة»، وطاقمه في الصومال

حزرة محمد وطاقمه احتجزوا بعد ظهر الثلاثاء في العاصمة مقديشو وإنهم كانوا في الصومال في مهمة على لمدة أسبوع. وقالت الشبكة الإخبارية في بيان إنها على اتصال به منذ احتجازه وأنه بخير، ولم يتسن على الفور الوصول لسؤولين للتعليق على احتجاز الطاقم لكن الجزيرة قالت إنها علمت من الحكومة أنه محتجز للاستجواب ولم توجه له تهمة. كما ضابط مخابرات اقتفصوا يوم الأحد الماضي مكتب صحفية زوج أوجال وصاروا أجهزة كيبويتر وكاميرات واحتجزوا رئيس تحريرها، واطلق سراح الرجل بعدما بثلاثة أيام.

نيروبي - رويترز: قالت قنسة «الجزيرة» الإخبارية القطرية أمس الأربعاء إن علماء أمن صوماليين القوا القبض على طاقم تابع للقناة يضم صحافياً بريطانياً وصوراً وسائلاً ومرفاقاً. جاء الاحتجاز بعد أقل من أسبوع من مدهامة مكتب صحيفة صومالية واحتجاز رئيس تحريرها لمدة ثلاثة أيام. وكثيراً ما لجأ مسؤولون وقوات الأمن إلى احتجاز أو تهديد الصحافيين الذي تزعمهم أساليبهم في التغطية الصحافية، وتستهدف حركة الشباب الإسلامية الصحافيين أيضاً.

وقالت القنسة، ومقرها الدوحة، إن

## دونالد يدعو «ضحايا بيل» إلى المناظرة وهيلاري لا تريد لزوجها أن يصافح منافسها المناظرة الثالثة بين كلينتون وترامب: مواجهة الفرصة الأخيرة

الانتخابات.

وفي ما يعكس التوتر بين الجانبين أقادت بعض وسائل الإعلام بأن كلينتون طلبت تعديل طريقة دخول العائلات إلى القاعة لكي لا يلتقيا. وهكذا يتم تجنب مصافحة مساء دعا ترامب والدة خبير معلوماتي قتل في الهجوم على القنصلية الأمريكية في بنغازي عام 2012، إلى حضور المناظرة، وكذلك دعا الأخ غير الشقيق لباراك أوباما، مالك.

وكان ترامب دعا في المناظرة الثانية مساء يوم الخميس الأسبق بيل كلينتون بالتعدي عليهم جنسياً، سعياً لإرباك منافسته.

## إغلاق شارعين في بورسعيد ومطالبة بإقالة المحافظ مصر: مظاهرة شعبية كبيرة ضد السيسي بسبب رفع فواتير «الإسكان الاجتماعي»

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح:

في مظاهرة شعبية تعد الأكبر ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي، نظم آلاف عدة من متطوري الإسكان من المستحقين في المرحلة الأولى في مشروع الإسكان الاجتماعي في بورسعيد، مظاهرة أمام الديوان العام للواجب لرفع مطالباتهم، وذلك بعد إبلاغهم من بعض موظفي البنوك بزيادة المبالغ المستحقة من 7 آلاف جنيه إلى 47 ألف جنيه و71 ألف على حسب السن.

وأغلق الحتجون شارع «محمد علي» و«23 يوليو» للاعتراض على الشروط الجديدة للإسكان. وقال الحتجون إنهم «يطالبون بأن يرفع البنك يده عن المشروعات السكنية لأنهم من محدود الدخل

## جون ماكين: إيران تدعم الحوثيين بالأموال التي أفرجت عنها واشنطن

لندن - «القدس العربي» من محمد المنججي:

صرح رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي، جون ماكين، أن إيران توفر السلاح لجماعة «أنصار الله» الحوثية بالأموال التي أفرج عنها البيت الأبيض.

وحسب موقع «ذا هيل» التابع للكونغرس، وجه جون ماكين انتقاداً لسياسات الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، تجاه إيران، وقال إن مواقف البيت الأبيض دفعت إيران لتصعيد في المنطقة وأن تتقدم أكثر، مضيفاً أن الأموال التي أفرجت عنها واشنطن «مهيت إلى الحوثيين بشكل سلاح و صواريخ لتضرب سفننا في مضيق باب المندوب» وعلق رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي بهذا التصريح على عهد إيران مقطع فيديو يظهر اعتقال رجل الأعمال الإيراني - الأمريكي، سميحك نمازي، المسجون في سجن إيتين في طهران بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة.

وقال إن هذا الفيديو هو جزء من سلسلة إرهاب

## اليوم الثالث من معركة الموصل

الموصل - «القدس العربي»:

واصلت القوات العراقية المشتركة، تقدمها في اليوم الثالث من معركة تحرير الموصل شمال العراق من تنظيم «الدولة» وسط معارك عنيفة بين الطرفين. فقد صدت القوات العراقية والبيشمركة، أمس الأربعاء، عدة هجمات بسيارات مفخخة قسام بها تنظيم «الدولة» على مواقعها. وأفاد مسؤول إعلام الاتحاد الوطني الكردستاني غياث السورجي بإحباط قوات البيشمركة هجمات للتنظيم الإرهابي على محور قضاء سنجار غرب مدينة الموصل. وقال في تصريحات، ان قوات البيشمركة صدت هجوما لتنظيم على محور قضاء سنجار من هجوم سايو سنجار وأضاف ان التنظيم استخدم بذلك هجوما ثلاث عجلات مفخخة في تم تفتيره عن طريق الخنادق والبيشمركة. وفي قضاء الحمدانية شرق الموصل، شن التنظيم هجوما بسيارتين مفخختين على القوات العراقية في أطراف القضاء، يوم أمس الأربعاء، أعقب ذلك اندلاع اشتباكات عنيفة بين الطرفين. وتحاصر القوات العراقية مدينة الحمدانية منذ يومين وتقوم بقصفها بالمدفعية والصواريخ تمهيدا لاحتكامها وطرد التنظيم منها. وأشارت المصادر الأمنية ان طائرات التحالف الدولي قصفت مواقع التنظيم في الحمدانية، أمس الأربعاء، في حين تستهدف القوات العراقية بالأسلحة بعيدة المدى عناصر التنظيم الوجوديين في داخل المدينة، ولا تزال المعارك والقصف مستمرا. وكانت خلية الإعلام الحربي، أعلنت رفع العلم العراقي فوق مبنى قائممقامية قضاء الحمدانية شرق الموصل.

## تحرير قرى جديدة و56 بئرا نفطيا وصد هجومي لتنظيم «الدولة» في سنجار والحمدانية

وقالت الخلية في بيان، ان القوات المشتركة حررت ميني قائممقامية الحمدانية شرق الموصل من سيطرة التنظيم الإرهابي ورفعت العلم العراقي فوق المبنى، وما زالت المعارك تدور لتحرير كل المدينة. حررت القوات المشتركة، يوم أمس الأربعاء، ثلاث قرى جنوب الساحل الايسر من مدينة الموصل. وذكر بيان لإعلام الحشد الشعبي، ان «قوات الرد السريع والشرطة الاتحادية وبإسناد من الحشد الشعبي حرروا قرى الشامي وخربة حديد والبيضة جنوب الساحل الايسر من نهر دجلة». وفي افرات تدل على انهيار التنظيم، اقدم عناصر التنظيم الإرهابي أمس الأربعاء على تدمير عدة مبان حكومية منها مبنى محافظة نينوى وسط مدينة الموصل. وتكررت المصادر الأمنية، بان التنظيم فجر مبنى محافظة نينوى في شارع الجمهورية وسط الموصل. وأضاف المصدر ان التفجير الحاق اضرارا ايضا ببعض المحلات التجارية القريبة منها في شارع الدواسة وسط المدينة. كما قام التنظيم بحرق مبنى الجوازات ودائرة الجنسية في منطقة باب البيض غربي الموصل. وفي المحور الجنوبي من عمليات الموصل، واصلت القوات الشرطة الاتحادية تقدمها فيه، حيث أعلن مدير ناحية الشورة جنوب الموصل، خالد الجار، ان «قطعاعات الشرطة الاتحادية وقوات مدرعة تابعة للجيش العراقي دخلت ناحية الشورة (45 كلم جنوبي الموصل) وتم تحريرها من سيطرة التنظيم». كما قامت الشرطة الاتحادية باستعادة 56 بئرا نفطيا في منطقة عين الجحش قرب القيارة جنوب الموصل. وكان قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد شاكور جودت، ذكر ان قواته حررت ثل السمن ووصلت إلى منطقة الشورة جنوب الموصل. كما أعلن ان قطعاعات معاوير النخبة والرد السريع بإسناد الفرقة الآلية



جانب من المواجهات بين الجيش العراقي وتنظيم «الدولة» في الموصل

## قائد عراقي: عملية تحرير الموصل ستتم في وقت قياسي

الموصل - د ب أ: صرح الفريق الأول الركن طالب شغاثي قائد العمليات المشتركة في العراق أمس الأربعاء بأن معركة تحرير الموصل معركة نموذجية لأن جميع القوات العراقية من جيش وشرطة وبيشمركة وحشد شعبي والمتطوعين يشاركون في المعركة فضلا عن تعاون الأهالي مع القوات العراقية. وأضاف شغاثي، للصحافيين عند مشارف الموصل، أن «حركة القوات وتقدمها في اتجاه اهدافها ممتاز جدا بالتعاون مع قوات التحالف الدولي واعتقد ان أهالي الموصل سيشهدون تحرير مدينتهم بوقت قياسي». ويعد الخبير 40 كلم عن الموصل، ويقع بالقرب من مرمرات آمنة وأن الخطة العراقية للمعركة تنفذ الآن أسرع مما هو مخطط لها وحركة القوات سريعة والقوات العراقية أطبقت على جميع محاور اطراف الموصل مما يعني أن تحرير الموصل سيكون سريعا». وذكر «لدينا ثقة كبيرة بتحرير الموصل في فترة قصيرة وان تنظيم الدولة تعرض لخسائر كبيرة ستعطل عن عملها فيما بعد ولدينا خطة في حال حصول حالات نزوح بالتعاون مع جهات أخرى لكننا ندعو الاهالي إلى البقاء في منازلهم». وقال «التنظيم يعمل على جعل الاهالي دروع بشرية لهم وأسرى لحمايتهم وسنزف قريبا بشرى النصر والتحرير».

## مسؤول أمريكي: التحالف لا يدعم الفصائل الشيعية المسلحة في العراق

واشنطن - رويترز: قال مسؤول عسكري أمريكي للصحافيين في واشنطن أمس الأربعاء إن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لا يدعم الفصائل الشيعية في قوات الحشد الشعبي ولم ير لهم وجودا ضمن أي تشكيل يدعمه التحالف في عملية استعادة الموصل. وأضاف الميجور جنرال جاري فوليسكاى قائد القوات البرية التابعة للتحالف في المعركة ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية «فيما يتعلق بقوات الحشد الشعبي الشيعية.. لا يدعم التحالف سوى العناصر الواقعة تحت القيادة والسيطرة المباشرة لقوات الأمن العراقية وقوات الحشد الشعبي الشيعية ليست كذلك. لذلك فإننا لا ندعمها».

## تنظيم الدولة يعتقل خلايا تابعة لحزب البعث أثناء محاولتها تنفيذ هجمات ضده بالتزامن مع انطلاق عملية استعادة الموصل

الموصل - «القدس العربي» - من عبدة الدليمي:

كشف عبد الوهاب التميمي الباحث المختص في شؤون الجماعات الجهادية في العراق عن قيام تنظيم الدولة الإسلامية باعتقال خلايا تابعة لتنظيم جيش رجال الطريقة النقشبندية التابع لحزب البعث أثناء محاولتها استهداف مواقع تنظيم الدولة في قرى الحدود والملازمة جنوب الموصل بالتزامن مع هجوم الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي على المنطقة. وأضاف مع «القدس العربي» أنه في اليوم الأول لانطلاق معركة الموصل حاول ثمانية مسلحين من جيش رجال الطريقة النقشبندية مهاجمة موقع لتنظيم الدولة في منطقة الحدود بالتنسيق مع قوات الحشد الشعبي التي هاجمت القرية من الخارج، لكنهم فوجئوا بكمين لقاتلي التنظيم في الموقع المستهدف فتم اعتقالهم جميعا من قبل مسلحي التنظيم. وواصل التميمي حديثه: وفي صبيحة يوم أمس الأول الثلاثاء هاجمت مجموعة أخرى تابعة لحزب البعث نقطة تفتيش لتنظيم الدولة في قرية الحدود أيضا، فاصابت عشرين من التنظيم قبل أن يقوم مقاتلو التنظيم بتطويق المهاجمين واعتقالهم جميعا. وأكد أن مقاتلي التنظيم اغتقلوا على إثر الهجوم الذي تعرضوا له خلية من جيش رجال الطريقة النقشبندية مكونة من أكثر من 30 عنصرا متعاونة مع الحشد الشعبي واقتادوهم إلى بلدة حمام العليل حيث تجولت بهم سيارات الشرطة الإسلامية التابعة لتنظيم الدولة أمام الناس. وختم التميمي حديثه بقوله: «هذه ليست المرة الأولى التي تلقي فيها الدولة الإسلامية القبض على عناصر من حزب البعث متعاونة مع القوات الحكومية، حيث تم اعتقال خلايا سابقة في مدينة الشرافط وقد عفت الدولة عن بعضهم في حين ظل مصير الباقين مجهولا، ويُرّجح أنه تمت تصفيتهم بعد ثبوت تعاملهم مع القوات الحكومية» على حد قوله، الجدير بالذكر أن تنظيم جيش رجال الطريقة النقشبندية في العراق قد أصدر بيانًا قبيل انطلاق عمليات استعادة الموصل دعا فيه أهالي المدينة إلى «الانتفاض ضد التنظيم الإرهابي» و«اعتقه ببيان آخر في اليوم الأول للمعركة أكد فيه أنه نفذ ليلة الأحد وصبيحة الاثنين الماضي المئات من عمليات الاشتباك ضد مقاتلي تنظيم الدولة في أحياء مدينة الموصل الأمر الذي نفته مصادر ميدانية من داخل المدينة. وقد سخر ناشطون عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي من بيانات جيش رجال الطريقة النقشبندية ووصفوا ما ورد فيها بالكتب المفحوخ، وأكدوا أنه لا وجود فعلي لهذا التنظيم على أرض الواقع إلا لأفراد قليلة ليس لهم أي تأثير حقيقي، وراوا أن سلوك حزب البعث يأتي لتحقيق مكاسب ضيقة بانضمامه للقتال إلى جانب حكومة حيدر العبادي التي لا زالت تطبق عليه قانون المساءلة والعدالة الذي لا يسمح لهم بالعمل في الدوائر الحكومية لدرجات حزبية معين، وأشار اخرون حسب تعليقات تابعتها «القدس العربي» إلى ان حزب البعث وجناحه العسكري المتمثل بجيش رجال الطريقة النقشبندية يقاتل اليوم إلى جانب الولايات المتحدة التي اسقطت رئيسهم صدام حسين، وهي حياة كبرى لاصدام حسين ولحزب البعث نفسه.

## دعوات محلية ودولية للابتعاد عن الانتقام من سكان الموصل أثناء معركة تحريرها

والافتاء، وهو اكبر مرجعية دينية لأهل السنة في العراق، القوات المشتركة في عملية تحرير مدينة الموصل إلى التحلي بالهنية وعدم إثارة الريب بين سكان المدينة، مطالبا في بيان ورد لـ«القدس العربي»، «القوات الأمنية المشاركة في هذه العمليات إلى تعظيم الصلحة العامة، والحفاظ على الأرواح والممتلكات العامة والخاصة والتعامل بهنية عالية، وتجنب المواطنين العزل مواطن الرعب، والعمل تحت مبدأ قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى). وشدد البيان على تقديم العون اللازم للمدنيين وسد احتياجاتهم قرر الاستطاع». وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، دعت يوم الثلاثاء الماضي، إلى «إظهار الالتزام الإنساني» في معركة استعادة الموصل التي يخوضها الجيش العراقي، مطالبة كل الأطراف الحاربية في المدينة، إلى تقادي المدنيين والسماح بإجلاء الجرحى. وقال المدير الإقليمي للمنظمة للشرق الأدنى والأوسط وروبرت مارديني ان اللجنة عززت المراكز الطبية لعلاج أي مصابين جراء الأسلحة النكروية. وأضاف أن اللجنة تأمل متابعة علاج من تحتجزهم أو تتحرى عنهم الحكومة أثناء فرارهم من الموصل. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر يوم أمس الأول الثلاثاء إنها تخشى أن يستخدم المسلحون المدنيون درعا بشرية مع تقدم العملية لاستعادة الموصل، إما عن طريق الاختباء وسطهم بينما يفرون

تنظيم «الدولة» الإرهابي». وشدد بيان الشمري على ضرورة أن «يكون الجانب الإنساني حاضرا بقوة الجانب العسكري وان تكون هناك وقفة حقيقية لاستيعاب العوائل النازحة وحماية المدنيين من مصادر النيران وابعادهم قدر الامكان عن ساحات المواجهة كي يكتمل النصر والفرحة بتحرير الأرض والإنسان». ودعا رئيس ائتلاف العربية صالح المطلك، أمس الأول الثلاثاء، أهالي الموصل إلى الانتفاضة ضد «التنظيم»، فيما طالب القوات المسلحة بالتعامل الطيب مع اهالي الموصل. وقال في لقاء متلفز، «يجب الالتزام ببونود حقوق الإنسان بشأن التعامل مع الحاصرين في مدينة الموصل»، داعيا أهالي المدينة إلى «الانتفاضة ضد التنظيم والخلاص من هذا التنظيم الإرهابي». وشدد زعيم ائتلاف العربية على ان مرحلة ما بعد «التنظيم» فرصة مهمة للعراقيين من اجل الصلحة الوطنية، داعيا الكتل السياسية إلى تناسي الخلافات التي كانت السبب وراء وصول العراق إلى وضعه الحالي.

وأكد المطلك لأبناء الحويجة والشرقاط والقائم ونيوى وعنه وراوة، أن النصر قريب، مطالبا الكتل السياسية بمؤازرة الجيش العراقي في معركته الحاسمة ضد الإرهاب. ودعا المجمع الفقهي العراقي لكبار علماء الدعوة

الموصل - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

مع بدء معركة تحرير الموصل، تصاعدت الدعوات من قوى محلية ودولية، بضرورة الحرص على تجنب سكان المدينة، كافة أشكال الانتقام والحق الذي بهم، مع ضرورة استيعاب الاعداد الكبيرة المتوقعة من النازحين. ودعا ائتلاف الوطنية بقيادة ابياد علاوي، للابتعاد عن كل أشكال الانتقام أو التصرفات الانفعالية، خلال معركة الموصل، فيما أكد ضرورة مراعاة الجانب الإنساني واستيعاب الأسر النازحة وحماية المدنيين. وذكر رئيس الكتلة النيابية للائتلاف كاظم الشمري في بيان له، «نشدد على ايدي ابطال قواتنا الأمنية بكل تشكيلاتها وضروفها والتي تخوض معارك شرسة من أجل عودة الحق إلى اهله في معركة تمثل العراق بكل مكوناته ضد جنود الشر، كي تعود مدينة الموصل الغالية إلى حضن الوطن من جديد. ودعا جميع القوى السياسية إلى أن «تبتنى موقفا وطنيا وخطابيا موحدا بخصوص مساندة القطعات الحرة»، مؤكدا على «وحدة القيادة والتصيرية والابتعاد عن كل شكل من أشكال الانتقام أو التصرفات الانفعالية والتركيز على هدف واحد وعدو واحد وهو



نازحون عراقيون يفرون من المعارك الدائرة في الموصل

## البنّاعون: لا دلائل على هروب قوات تنظيم «الدولة» من الموصل أو هجرة جماعية للمدنيين

جندي عراقي من بينهم 10 آلاف من قوات البيشمركة الكردية و18 ألف من قوات الجيش العراقي بما في ذلك قوات مكافحة الإرهاب بغطاء جوي من دول التحالف الدولي، ووقفا لتصريحات ديفيس فقد شارك 100 من القوات الأمريكية في هذه الحملة لتقديم الشورة والساعدة. وأكد المتحدث باسم البنّاعون ان القوات الأمريكية لن تذهب إلى الخطوط الأمامية ولن يسمح ايضا للقوات الأمريكية المتلاحمة مع الوحدات العراقية او قوات البيشمركة بالاقتراب أكثر من «نقطة التماس» وهي تعبير عسكري لنقطة الاتصال المباشر مع العدو. ولم يتضح بعد ما إذا كانت سياسة عدم احتكاك القوات الأمريكية بالعدو ستتغير في وقت لاحق

للاعتقاد بان التقارير غير صحيحة. وقال أنه لا يوجد دليل على وجود «هجرة جماعية» للمدنيين من مدينة الموصل مشيرا إلى ان غاليينهم تمت الحصار علما ان تقديرات وزارة الدفاع الأمريكية لعِد السكان المدنيين في الموصل تتراوح بين مليون إلى مليون ونصف نسمة. وأكد ديفيس عدم وجود دلائل على هروب لقوات تنظيم «الدولة الإسلامية» من المدينة المحاصرة وقال ان المقاتلين الذين يقدر عددهم بحوالي 8 آلاف في المدينة لم يتسللوا بين السكان الذين يحاول الهرب من المدينة كما كان متوقعا. ويشارك في حملة استعادة مدينة الموصل 28

واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالحه:

قالت وزارة الدفاع الأمريكية ان تنظيم «الدولة الإسلامية» يستخدم المدنيين في الموصل كتروغ بشرية تزامنا مع تحرك القوات العراقية والكردية لاستعادة السيطرة على المدينة من الجماعة الإرهابية. وذكر المتحدث باسم البنّاعون ان تكتيك البحرية جيف ديفيس ان هناك تقارير تفيد بان تنظيم الدولة يجبر العديد من المدنيين على ارتداء ملابس الجيش العراقي ومن ثم يقوم باعدامهم مشيرا إلى انه ليس هناك سبب

«بعد العمر ده كله هسحت يعني؟ كل يوم والله ما بنام عايش في رعب... أكل أيه ونجيب منين؟»

## مصر: على خطى سائق «التوك توك» الشهير... «صاحب محل» يشكو الأزمة الاقتصادية



مصطفى سائق التوك توك

شخص غريب يحاول دخول القرية، وتتردد الأبناء حالياً داخل القرية، أن مصطفى سائق «التوك توك» مطلوب لدى الجهات الأمنية.

وذكر آخرون أنه مدفوع من المذبح لتقديم حلقة مثيرة. وبدأ مصطفى خلال الحوار متحفظاً في الحديث عن أسرته، قائلاً «ليس عندي أولاد، نافياً بذلك تأكيدات جيرانه الذين أخبروا وسائل الإعلام، أنه رب أسرة من زوجة وطفلين، وقال: «إنه شاهد الحلقة بنفسه ولم يكن يتوقع إذاعة الفيديو، مضيفاً أنه لم يغادر منزله «أنا في بيتي وأخرج كالمعتاد لقضاء حاجاتي ولم يستوقفني أحد أو يسألني عن أي شيء».

وتعجب مما تردد عن رغبة رئيس الحكومة المهندس شريف إسماعيل في مقابله، قائلاً: «لماذا يسأل عني؟.. الحكومة حين تحب الوصول لأحد ما، لن تسأل الإعلامي عمرو الليثي ولا غيره عنه، ستعرف كيف تأتي به طوعاً أو كرهاً»، معتبراً أن حديث المسؤولين عنه نوعاً من «الشو الإعلامي» للدولة.

وأضاف، «إن تعليمه توقف عند المرحلة المتوسطة وأنه بدأ العمل سائق «توك توك» قبل فترة قصيرة»، ورفض مصطفى التعليق على ما نشرته الصحف حيال انتقاله إلى مسقط رأسه، فضل أن ينهي الحوار القصير وقام بعد ذلك بإغلاق هاتفه تماماً.

من جانبها، تكثف الأجهزة الأمنية في مديرية أمن سوهاج، وتواجهها في قرية «أم دومة»، التابعة لمركز طما شمال محافظة سوهاج، بحثاً عن مصطفى، سائق «التوك توك»، خاصة بعد ورود معلومات تفيد باختباؤه داخل أحد منازل أقرابه في القرية.

وفي الوقت ذاته تشهد القرية حالة من عدم الاستقرار،

أما عن سائق «التوك توك»، وفي أول حوار له بعد الاختفاء الذي بدأ مع انتشار الفيديو الذي تحدث فيه بغضب عن الأحوال التي تمر بها مصر، والغلاء وزيادة الأعباء على المواطنين، بدأ المواطن «مصطفى» والمعروف بـ«خريج التوك توك»، في حالة ذعر من غضب المسؤولين في أعقاب الانتشار الواسع لفيديو، عبر فيه عن غضبه من أداء الحكومة والرئيس وانهيار الأحوال الاقتصادية في مصر.

ورفض في اتصال هاتفي مع موقع «هافينجتون بوست عربي»، أن يلتقي رئيس الوزراء المصري ومحاولاً التورية حيال أوضاعه الاجتماعية ومحل إقامته، فقال في الاتصال الهاتفي المتضبط، «إنه لا يرى نفسه بطلا ولم يرغب أن يأخذ الأمر هذا الحجم «الفيديو ما هو إلا كلمتان من القلق خرجوا للناس، ولهذا صدقوهم وأحسوا بهم، وهو مجرد تعبير عن مصلحة الناس والطبقات المتوسطة والتعبئة».

وأشار مصطفى، إلى «أن تضخيم الأمر عن ذلك مثمنا تحاول وسائل الإعلام أن تفعل يمكن أن يضره ويتسبب في أذى له من قبل الأمن المصري».

وخلال الساعات الماضية، انشغل الإعلام المصري والشبكات الاجتماعية بسائق «التوك توك» مصطفى، ورغم الإشادة الكبيرة التي قالها بسبب ما وصفه بنشاطه -بشجاعته وكلماته التي عكست واقع يعيش فيه أغلب المصريين، إلا أن البعض بدأ يوجه له أسهم الاتهامات بأنه ينتمي لجماعة الإخوان، أو بأنه مدفوع من جهات سيادية،

### القاهرة - «القدس العربي»

من محمد علي عفيفي:

على خطى فيديو سائق «التوك توك» الذي انتشر مؤخراً وأحدث ضجة عارمة في مصر، تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو عرضه برنامج «العاشرة مساءً» لرجل أشتهر بـ«صاحب المحل»، خرج على المعاش من محافظة بورسعيد شاكياً سوء الأوضاع الاقتصادية الحالية.. وأثار الفيديو موجة ضخمة من التعاطف عبر «فيسبوك»، حيث قال الرجل: «لما طلعت معاش طلعتي 100 ألف جنيه، فأجرت بيهم محل 10 شهور فتحت منهم 6 شهور وقلت ثاني بعد ما وضبت وعملت الديكورات، ومع الوضع الموجود في البلد لقيت نفسي غرقت واضطريت أسلم المحل وأصبحت دلوقت يعتمد على المعاش مع الغلاء والربح اللي أنا فيه، كل يوم والله ما بنام عايش في رعب، اكل ايه ونجيب منين؟.. وأضاف: «همشي اشحت بعد العمر ده كله؟ أنا كنت عايش بكرامتي النهاردة للقلعة مش لاقينها يعني تاكل كل يوم فول وعيش.. أقولك ايه؟ عيب أقول الكلام ده.. لازم الدولة تحسن بيتنا مع الغلاء ده كله تعمل ايه وندنيا ايه؟ معنديش حاجة أبيعها.. مش قادر وصاحب مرض وتعبان، بمشي آتق في الأرض، الكرامة بتتفق كل يوم عن يوم متحول لحرامي أو مجرم في السن ده.. أنا يطلب من ربنا الموت.. يرحمني بدل الذل اللي أنا فيه».

## انتقادات ودعوات لمقاطعة شركة مشروب «بيريل» بعد إعلان اعتبار مسيئاً للجيش المصري

### «بيريل» بعد إعلان اعتبار مسيئاً للجيش المصري

## إلغاء أحكام الإعدام بحق 15 متهما من أنصار «الإخوان» في مصر

### القاهرة - «القدس العربي»:

طعن المتهمين وإلغاء أحكام الإعدام الصادرة ضدهم من الدائرة الخامسة إرهاب في محكمة جنابات الجيزة، برئاسة المستشار محمد ناجي شحاتة، كما أوصت بإعادة محاكمتهم مرة أخرى أمام دائرة جنابات مغايرة.

وكانت الدائرة الخامسة إرهاب في محكمة جنابات الجيزة، برئاسة المستشار محمد ناجي شحاتة، قضت في 20 نيسان/ إبريل 2015 بالإعدام شقفاً على 15 متهما حضورياً و13 متهما آخرين غيابياً، كما قضت بالسجن المشدد 10 سنوات لثمن آخر لكونه حدثاً.

وقضت محكمة النقض، أمس الأربعاء، برئاسة المستشار وجيه أنيب، بقبول طعن 15 متهماً من أنصار جماعة الإخوان على أحكام صادرة ضدهم من محكمة الجنابات بالإعدام شقفاً بالقضية رقم 1010 لسنة 2013 والمعروفة إعلامياً بـ«أحداث محاولة اقتحام قسم المعارف».

وأوصت نيابة النقض في مذكرة التي أودعت فيها رايها الاستشاري غير الملزم لهيئة المحكمة، بقبول

وتقدم طارق محمود الحامى ببلاغ رقم 5057 لسنة 2016 إلى نيابات استئناف الإسكندرية، برئاسة المستشار وهو ما يمثل جريمة التحريض على كيبس نعيمان باعتباره رئيس مجلس إدارة شركة «الأهرام» للمشروبات التابعة لها شركة «بيريل».

وأوضح في بلاغه أنه بتاريخ 18 أكتوبر/ تشرين الأول 2016 نشرت شركة «بيريل» التابعة لشركة «الأهرام» للمشروبات صورة لشهادة إعفاء من الخدمة العسكرية من الجيش المصري من خلال مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك وتويتر»، عقبها عليها بأنها حكم كل رجل بمعنى أن إعفاء من الخدمة العسكرية من الجيش المصري في حكم كل شاب.

وأشار إلى أن هذا الإعلان يتضمن إهانة للمؤسسة العسكرية لرج أسماها في مثل هذا الإعلان وهو ما يمثل جريمة التحريض على عدم الانضمام للجيش المصري وتحريض الجند على الخروج عن الطاعة أو على التحول عن أداء واجباتهم العسكرية، بالإضافة إلى جريمة إهانة المؤسسة العسكرية، وهما الجريمتان المؤثمتان قانوناً بنصوص المواد 174 و 175 من قانون العقوبات المصري.

مصريون يعشقون الجيش وتراب الوطن المصري، ولا يمكن أن تقصد الشركة الإساءة للفرق المسلحة ولكتها مجرد دعاية في إعلانها الأخير.

وأضاف أنه لا يعرف إذا كان هذا الإعلان منسوباً للشركة أم لا، وخاصة أن إعلانات الشركة يقصد بها الدعاية مع المواطنين، وليس الإساءة للجيش، مشيراً إلى أن مجلس الإدارة سيصدر بياناً توضيحياً لهذا الإعلان.

وقال الإعلامي أحمد موسى إن هناك شركة مشروبات كبرى غير وطنية نفذت إعلاناً مسيئاً للجيش المصري، مشدداً على أن هذه الشركة تحرض على الجيش وتقدم تحريضا حقيقيا على الجيش، وتحرض على ترك الخدمة العسكرية.

ووصف موسى إعلان الشركة بأنه تحريضي وسافل، مشيراً إلى أن الجيش المصري يحتاج إلى قبول، وسأ فعلته هذه الشركة لا يلقى وغير مقبول، مطالبا الشركة بتوضيح هدفها من تنفيذ هذا الإعلان بهذه الطريقة السيئة، خصوصا أن الشركة تبنت في إعلانها مقولته: «لحم كل واحد فينا والفرحة اللي ما تتوصفش.. الحصول على إعفاء من الجيش».

العليا، لأنه يتنافى تماما مع سياسة الشركة التي لا تخط بين حملاتها الإعلانية وأي مؤسسة من مؤسسات الدولة، وتؤكد الشركة أنه جار اتخاذ إجراءات جزئية مع كل من تسبب في تعريض هذا البوست..

ودشن عدد كبير من المصريين على حسابي «تويتر»، و«فيسبوك» حملة ضد شركة «بيريل» ومشروب الشعير، تحت اسم «قاطعو بيريل»، بعدما قامت الشركة بنشر إعلان على الإنترنت أساء للمؤسسة العسكرية.

وطالب المخرجون المصريون بمقاطعة شركة «الأهرام» للمشروبات ومحاسبة القائمين على حساب الشركة على موقعي «تويتر» و«فيسبوك»، وقال أحمد أسامة «محدث بيستري لغاية ما يتربوا»، وأضاف «جيهان» طيب كله يسترجل بقى.. ويقاطع منتجات الشركة دي، وقال جون سمير، شركة بيريل منزلت الإعلان ده بعد أيام من استشهاده 12 مقاتلا وساعات من استشهاده آخرين أثناء مطاردة الإرهابيين في سيناء.

وعلق رئيس قسم التعبئة في شركة الأهرام للمشروبات هشام فرج، من خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي أحمد موسى على قناة «صدى البلد»، أن العاملين في الشركة

### القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أثار إعلان لمشروب «بيريل» في مصر، انتقادات واسعة للشركة المنتجة له، وصلت إلى دعوات لمقاطعتها. وكانت الشركة المنتجة لمشروب «بيريل»، وهو شراب شعير خال من الكحول، قد نشرت على صفحتها الرسمية على موقع «فيسبوك» إعلاناً لشهادة الإعفاء من التجنيد بالجيش تحت عنوان «لحم كل واحد فينا والفرحة اللي ما تتوصفش!».

وأثار الإعلان عاصفة من الانتقادات للشركة، وصلت إلى مطالبة البعض بمحاكمة المسؤولين عنها أمام القضاء العسكري، ومقاطعة منتجاتها وطلب الاعتذار العلني من الشركة، و«دشوا هاشتاغ #قاطعو بيريل».

منزلت الإعلان ده بعد أيام من استشهاده 12 مقاتلا وساعات من استشهاده آخرين أثناء مطاردة الإرهابيين في سيناء.

وعلق رئيس قسم التعبئة في شركة الأهرام للمشروبات هشام فرج، من خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي أحمد موسى على قناة «صدى البلد»، أن العاملين في الشركة

## مقتل بحار مصري وفقدان اثنين بفرق مركب بتترول في البحر الأحمر

### القاهرة - «القدس العربي»:

وتم انتشال جثته، فيما أصيب اثنان آخران من طاقم المركب بينما قبطان ويطي جمال أحمد (35 عاماً) وإسلام أحمد فاضل (38 عاماً)، وقد شخصان آخران بجري البحث عنهما حالياً بمعرفة القوات البحرية.

وكانت إحدى شركات البترول العاملة في منطقة خليج السويس قد تلقت إشارة استغاثة عن تعرض مركب بتترول تابع لها للجنوح في البحر الأحمر أمام شواطئ أبو رديس، ما أدى لغرقه، ولم تكشف عن سبب غرق المركب وحولته.

لقي بحار مصرعه وأصيب اثنان وفقد اثنان آخران في غرق مركب بتترول تابع لإحدى الشركات العاملة في مصر أمام شواطئ مدينة أبو رديس جنوب سيناء على ساحل البحر الأحمر.

وذكر مصدر أمني أن الحادث أسفر عن مصرع بحار يدعى محمد الصاوي محمد (27 عاماً) من الإسكندرية،

مصريون يعشقون الجيش وتراب الوطن المصري، ولا يمكن أن تقصد الشركة الإساءة للفرق المسلحة ولكتها مجرد دعاية في إعلانها الأخير.

وأضاف أنه لا يعرف إذا كان هذا الإعلان منسوباً للشركة أم لا، وخاصة أن إعلانات الشركة يقصد بها الدعاية مع المواطنين، وليس الإساءة للجيش، مشيراً إلى أن مجلس الإدارة سيصدر بياناً توضيحياً لهذا الإعلان.

وقال الإعلامي أحمد موسى إن هناك شركة مشروبات كبرى غير وطنية نفذت إعلاناً مسيئاً للجيش المصري، مشدداً على أن هذه الشركة تحرض على الجيش وتقدم تحريضا حقيقيا على الجيش، وتحرض على ترك الخدمة العسكرية.

ووصف موسى إعلان الشركة بأنه تحريضي وسافل، مشيراً إلى أن الجيش المصري يحتاج إلى قبول، وسأ فعلته هذه الشركة لا يلقى وغير مقبول، مطالبا الشركة بتوضيح هدفها من تنفيذ هذا الإعلان بهذه الطريقة السيئة، خصوصا أن الشركة تبنت في إعلانها مقولته: «لحم كل واحد فينا والفرحة اللي ما تتوصفش.. الحصول على إعفاء من الجيش».

العليا، لأنه يتنافى تماما مع سياسة الشركة التي لا تخط بين حملاتها الإعلانية وأي مؤسسة من مؤسسات الدولة، وتؤكد الشركة أنه جار اتخاذ إجراءات جزئية مع كل من تسبب في تعريض هذا البوست..

ودشن عدد كبير من المصريين على حسابي «تويتر»، و«فيسبوك» حملة ضد شركة «بيريل» ومشروب الشعير، تحت اسم «قاطعو بيريل»، بعدما قامت الشركة بنشر إعلان على الإنترنت أساء للمؤسسة العسكرية.

وطالب المخرجون المصريون بمقاطعة شركة «الأهرام» للمشروبات ومحاسبة القائمين على حساب الشركة على موقعي «تويتر» و«فيسبوك»، وقال أحمد أسامة «محدث بيستري لغاية ما يتربوا»، وأضاف «جيهان» طيب كله يسترجل بقى.. ويقاطع منتجات الشركة دي، وقال جون سمير، شركة بيريل منزلت الإعلان ده بعد أيام من استشهاده 12 مقاتلا وساعات من استشهاده آخرين أثناء مطاردة الإرهابيين في سيناء.

وعلق رئيس قسم التعبئة في شركة الأهرام للمشروبات هشام فرج، من خلال مداخلة هاتفية مع الإعلامي أحمد موسى على قناة «صدى البلد»، أن العاملين في الشركة

القاهرة - «القدس العربي»

## عودة كاتبة مصرية محكوم عليها بالحبس بتهمة ازدراء الإسلام إلى القاهرة

### القاهرة - «القدس العربي»:

إلى المحكمة في ديسمبر/كانون الأول 2014 بعد أن حُكمت معها في بلاغ تقدم به محام بعد أن كتبت بمناسبة عيد الأضحى: «يعد برهة تساق ملايين الكائنات البريئة لأهل مذبحه يرتكبها الإنسان».

وأضافت: «مذبحه سنوقية تتكرر بسبب كابوس أحد الصالحين بشأن ولده الصالح.. وبرغم أن الكابوس قد مر بسلام على الرجل الصالح وولده إلا أن كائنات لا حول لها ولا قوة تدفع كل عام أرواحها وتنتحر أعناقها وتراق دماؤها دون جريرة ولا ذنب ثمنا لهذا الكابوس القدسي».

وكانت ناعوت قد نفت في تحقيقات النيابة أن يكون ما كتبه ازدراء للدين الإسلامي، ونقل مصدر قضائي قولها إنها ترى أن ما كتبه لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية..

واعتبرت الكاتبة الحكم موناثاً لما تقول إنه تنوير في مصر بعد ثورة يناير/ كانون الثاني 2011 التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك.

محكمة مصرية الاستئناف المقدم منها لوقف التنفيذ، وتأييد حكم أول درجة، قال شريف أنيب، محامي ناعوت، إنه قدم معارضة استئنافية للمحكمة وسيتم نظرها في التصريح صحفي «إجراء وصول ودخول ناعوت طبيعي لأنها ليست درجة على قوائم ترقب القبول»، وأوضح أنها سأفرت إلى تورنتو بكندا، للمشاركة في المؤتمر المصري الكندي الأول عن «مستقبل مصر»، ومن ثم إلى الإمارات.

وفي 26 يناير/كانون الثاني 2016، قضت محكمة مصرية بسجن ناعوت 3 سنوات لإدانته بازراء الإسلام عندما قالت إن رؤيا النبي إبراهيم أنه يذبح ولده إسماعيل كانت كابوساً قدسياً.. وكانت ناعوت قد استنكرت ذبح ملايين الخراف في عيد الأضحي على أساس رؤيا النبي إبراهيم (عليه السلام).

وكانت النيابة العامة قد أحالت الكاتبة

## مسؤول أممي يطلع على أوضاع اللاجئين في مصر

### القاهرة - «القدس العربي»:

أسس الأريعاء «فليبينو جراندني» المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة يبحث خلالها آخر تطورات الوضع في المنطقة وتداعياتها على أوضاع اللاجئين.

وقالت مصادر مطلعة إن المفوض السامي سيلقي خلال زيارته مع عدد من كبار المسؤولين والشخصيات من بينهم سامح شكري وزير الخارجية وأحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية تتناول آخر تطورات الوضع في المنطقة خاصة الأزمات في سوريا وليبيا واليمن ومواجهة المنظمات الإرهابية والهجرة غير الشرعية وتداعيات ذلك على أوضاع اللاجئين في المنطقة.

وحسب المصادر يقوم المفوض الأممي بالإطلاع على وضع اللاجئين في مصر وتفق البرامج المتوفرة لهم.

ومن المقرر أن يعقد المفوض السامي للامم المتحدة مؤتمراً صحافياً اليوم الخميس في تمام الساعة 6 مساءً، في أحد فنادق القاهرة بمناسبة زيارته لمصر.

## إثيوبيا تعلن اكتمال أكثر من 54% من أعمال البناء في سد النهضة

### القاهرة - «القدس العربي»:

الإثيوبية من اكتساب المهارات في مجال بناء السدود، وأضاف أن الواحد من التوربينات «ستعمل على توليد 350 ميغاوات من الطاقة، التي من المقرر أن تبلغ 6000 ميغاوات عند تركيب 16 وحدة من التوربينات مع اكتمال السد».

وأشار مدير المشروع إلى أن «11 ألف عامل مقسمين على 3 مجموعات بينهم مهندسون وفنيون يعملون ليل نهار»، ويقام سد النهضة على النيل الأزرق، أحد الروافد الرئيسية لنهر النيل، والذي تؤيده السودان فيما تعارضه خصية تأخره على حصتها من المياه، وهو ما أثر بالسلب على علاقة البلدين.

وفي مارس/ آذار 2015، وقعت مصر والسودان وإثيوبيا وثيقة إعلان مبادئ سد النهضة في العاصمة الخرطوم، وتعني ضمناً الموافقة على استكمال إجراءات بناء السد، مع إقامة دراسات فنية لحماية الحصص المائية من نهر النيل للدول الثلاث التي يمر بها.

وتخوف مصر من تأثير السد على حصتها السنوية من مياه النيل (55.5 مليار متر مكعب)، بينما يؤكد الجانب الإثيوبي أن سد النهضة سيوفل نفقا لها خاصة في مجال توليد الطاقة، وأنه لن يمثل ضرراً على السودان ومصر.

أندريس أيايا - الأناضول: كشف نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية الإثيوبي دبري صون جبري ميكائيل، عن اكتمال أكثر من 54% من أعمال البناء في مشروع سد النهضة.

وجاءت تصريحات المسؤول الإثيوبي للتلفزيون الرسمي عقب زيارة تفقدية قام بها إلى مشروع سد النهضة أمس الأول الثلاثاء، ويعد أكثر من أسبوع على اتهام حكومة إثيوبيا لصر بمحاولة زعزعة استقرارها بإيقاف بناء السد الذي تخشى القاهرة أن يؤثر على حصتها من مياه النيل مورد المياه الوحيد لمصر.

وقال ميكائيل، الذي يشغل أيضاً منصب وزير الاتصال والعلوم والتكنولوجيا: «أعمال البناء في السد تسير بعناية ومسؤولية دون إقطاع. الحكومة أعلنت الأولوية للمشروع باعتباره محركاً أساسياً لعملية التنميش في البلاد».

وأضاف: «سد النهضة الذي تبنيه الحكومة بالتعاون مع الشعب الإثيوبي سيساهم بشكل كبير في النمو الاقتصادي للبلاد. بناء سد النهضة لن يتوقف ثانية وأحد».

وحسب التلفزيون الرسمي، قال مدير المشروع سمينيو بيلي: «بناء السد سيسير وفقاً للخطة الموضوعة لالتهام منه حسب الجدول الزمني المحدد.. السد سيمكّن العمالة

## قيادات الحزب الشيوعي السوداني تتبادل الاتهامات بتصفية الحزب واختراقه عبر أجهزة الأمن



جماهير الحزب الشيوعي السوداني في المؤتمر السادس للحزب

نفس بعض الأعضاء.

وأضاف البيان أن نجاح المؤتمر عجز أعداء الحزب في السلطة وخارجها «فصوبوا سهامهم تقدم لخط الحزب الفكري والسياسي الهادف لبناء أوسع جبهة لإسقاط النظام ورفض الحوار مع النظام والتوقيع على خريطة الطريق التي إنساققت وراءها الأحزاب الخمسة، وسد النظام الطريق أمامهم بمخرجات حوار الوثية، مما أكد صحة خط الحزب، وبدأوا يهاجمون الحزب ويصفونه بأنه منساق وراء العربويين والقوميين العرب».

واتهم المستقيلون قيادة الحزب باختطافه والهيمنة عليه وتصفية الحسابات مع مخالفين في الرأي ودلوا على ذلك بحل مكتب الطلاب الشيوعيين المركزي، مستجيباً بسيف وسلطة الهيئة العليا، وتعيين أحد أعضاء اللجنة المركزية المعروفة باصطدامها المتكرر مع الكادر الطلابي كمسؤول سياسي (للطلاب).

وهو الأمر الذي نفاه المكتب السياسي للحزب بقوله: «هكذا هراء، فلم يتم الحل، والصحيح أنه تم توصيل الخريجين لواقعهم الجديدة، علماً بأن قيادة مكتب الطلبة تتكون من الطلبة، وأن للخريجين دورهم في المساعدات الفكرية والسياسية والتنظيمية التي يحددها المركز والمكتب».

وقال المكتب السياسي في بيانه إن الاطباء المستقيلين ذكروا معلومة غير صحيحة، وهي «أن مركز الحزب يحاول أن يرفض نقابة المنشأة على الأطباء، والصحيح أن موقف الحزب المجاز من المؤتمر هو رفض نقابة المنشأة، ومع نقابة الفئة، ولكن ذلك لا يمنع من الصراع والدخول في نقابة

المنشأة والعمل على تغيير القانون الرجعي، فالحزب لا يقطع النقابات التي تدافع عن مصالح عضويتها بغض النظر عن الاختلافات السياسية والفكرية والدينية والعرقية»، ونفى المكتب السياسي أن الحزب أعمل مقترحات القطاع حول الصحة، مؤكداً أن مقترحات القطاع مضمّنة في برنامج الحزب والتقارير السياسية المجاز من المؤتمر السادس للحزب.

ووصف الحزب ماتم بالترهات التي تهدف لتعطيل نشاط الحزب الداخلي والجماهيري وأكد مواصفته في تصعيد النشاط السياسي والجماهيري وبناء جبهة واسعة لإسقاط النظام ومواصلة الصراع ضد التيار التصفيي التخريبي الذي عبرت عنه المجموعة التي تهدف لتصفية الحزب وتغيير طبيعة الحزب الطبقي والفكرية، والدفع به للحوار والمشاركة في النظام.

وهذا هو الاتهام ذاته الذي دفع به المجموعة المستقيلة حينما أرجعت أهم أسباب رحيلها عن الحزب هو خطة تصفية الحزب وقالت إن: «مؤسسة الحزب الرافهة بهيكلها ومناهج عملها الاقصائية، لم تعد ذات قدرة على السعي للصور الدؤوب لتحقيق ذلك، بل تنعدي ذلك لنقل صراحة أن تصريحات الناطق الرسمي الجديد للحزب وكتابات المتعددة مؤخراً تكشف بوضوح أن هذه المؤسسة تدار بغرض تصفيتهما تماماً.

ويرى المراقبون أن الصراع الذي يدور حالياً بين تيارين في الحزب الشيوعي السوداني سوف يقود إلى انقسام الحزب أسوة بكل الأحزاب السودانية التي تشظت في عهد حكومة الإنقاذ.

القاهرة - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوداني بياناً بخصوص استقالة عشرين من كوادره، وأصفا المستقيلين بالجماعة التصفية الخربية، وأكد أن الإجراءات التنظيمية سوف تتخذ ضدهم.

وكانت مجموعة من الأطباء المنتظمين للحزب وعلى رأسهم البروفيسور مصطفى خوجلي، عضو اللجنة المركزية والمكتب السياسي الأسبق للحزب، أصدروا بياناً اتهموا فيه قيادة الحزب الجديدة بتبني مواقف عزلت الحزب عن سائر القوى الوطنية ووضعت نفقاً سائفة لدى أجهزة الأمن عبر الاخرق الذي وصفه بالمعلوم والشهور والذي اعترفت به القيادة نفسها.

وقال المكتب السياسي للحزب إن المستقيلين صوبوا هجوماً غير موضوعي على الحزب وعلى المؤتمر السادس للحزب ومقرراته وخطه السياسي الهادف إلى بناء أوسع جبهة لإسقاط النظام وقيام البديل الديمقراطي، هاجموا خطه الفكري الذي أكد على الماركسية منهجاً لدراسة الواقع وتغييره، وطبيعة الحزب الطبقي المنحازة للطبقة العاملة والكادحين، ووجهوا إساءات شخصية لقيادة الحزب.

وأوضح أن تلك المجموعة بذلت جهوداً كبيراً بالتنسيق مع أعداء الحزب من كتل وصحافيين وأجهزة أمنية لتعطيل وإفشل المؤتمر السادس للحزب وذلك بالتقليل من مكانته وقبامه وتسرير أسرار الحزب للصحف وبت الياس في

## الأمم المتحدة تعتبر أن هدنة الثماني ساعات في المدينة اليوم غير كافية سكان حلب ومقاتلو المعارضة يأبون الخروج من مدينتهم رغم شائعات النظام

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

يأبى المدنيون وقوات المعارضة في المناطق المحاصرة من قبل قوات النظام السوري في مدينة حلب شمالي البلاد، مغادرة مدينتهم رغم الشائعات التي تدعي بأن أهلها يهجرونها. ويأتي هذا في الوقت الذي تفرض فيه قوات النظام حصاراً شديداً على الأحياء الشرقية لحلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة، بدعم من مقاتلات حليفها روسيا التي تكثف غاراتها على حلب، بهدف إفرغها من سكانها. تحقيق الهدف المنشود بإجلاء أكثر من 300 ألف شخص من الأحياء الشرقية لحلب، تجلى من خلال الإعلان الروسي، الثلاثاء، عن «هدنة إنسانية» لساعات في حلب، تبدأ اليوم الخميس، وتسمح فيها بخروج من وصفهم بالمدنيين من المدينة. وعلى هذا يقوم النظام السوري بتمشير شائعات تدعي تنفيذ خطة روسيا، واستمرار خروج سكان حلب من مدينتهم. وأكد مدنيون وقادة فصائل معارضة في حلب، عدم صحة الشائعات التي تنتقلها وسائل إعلام النظام، وتبويتهم في مواقعهم ومنازلهم. وقال رامي أبو سعيد، أحد سكان حلب، إنه

لن يترك مدينته رغم استمرار القصف، وشدد أن هدفهم هو «إما النصر أو الشهادة».

ويأتي مروان أبو صالح موقف مواطنه أبو سعيد بعدم ترك مدينته، ميدياً استغرابه من الطلب منه بالخروج من بلده. أبو نجيب الحلبي، قال إن «حصار قوات النظام سينكسر وستعود حلب حرة».

بدوره لفت عمار الأنصاري، أنه مهما فعل النظام فإنه لن يترك حلب، قائلاً: «هنا وطني ولدت ونشأت هنا». أما محمد شيخ اللطفي، فقد استنكر كسر حصار حلب من قبل (قبل محاصرة النظام الأحياء الشرقية من جديد)، وأنه لم يخرج حينها من حية، وأكد أنه سيدافع عن منطقته حتى النهاية. وأضاف: «سيأتي يوم ينكسر الحصار». وأكد عمر لطيف، أنه لن يترك منزله وعلمه وعائلته وأقرباه في حلب، وأنه سيحافظ على ثباته، عربياً عن ثقته في النصر، ونشأه سابق الإسعاف أبو مجيد، إلى أن القصف الذي تعرضت له حلب خلال الأسابيع الماضية كان الأعنف خلال 4 سنوات، قائلاً: «تم استخدام جميع أنواع الأسلحة، وعلى الرغم من ذلك نحن مستمرون في أداء مهمتنا وإنقاذ

حياة الناس». وعبر أبو حسين زرزوري عن موقفه، قائلاً «حلب مدينتنا، ولن نغادرها إلى أن نموت، سنبقى هنا مهما ساء الوضع الإنساني». واتفق معه أمير السسط، العامل في المجال الطبي، حيث قال: «هذه مدينتنا، لن سنتركها؟ في حال خرجنا من حلب فإن سوريا كلها تحت القصف، لا يمكن الهروب من القدر».

وقال أحمد قره علي، المتحدث الرسمي باسم «أحرار الشام»، أكبر مجموعات المعارضة المسلحة في حلب، إن الإشتاعات القائلة بأن سكان حلب يتكون المدينة غير صحيحة، وإنما يدعى يقوم بها النظام بهدف إضعاف الروح المعنوية للسكان. وأضاف: «نحن ياقون في حلب، ولن تكون الأخبار التي ستأتي من حلب قريباً، سارة للأعداء».

وأكد أحمد غنوج من حركة نورا الدين زنكي، على المعنى نفسه قائلاً: «لن نخرج من هنا وسنستمر في المقاومة، ولا نغير اهتمامنا لما يقوله النظام السوري وروسيا»، مضيفاً أنه يتم عن عمد نشر إشاعة إخلاء المدينة. وقال عضو المكتب السياسي في الحركة، بسام حجي مصطفي، إن خطة إخلاء المدينة ليست سوى كمين.

وأكد أبو عمر من «الفرع الأول»، إحدى مجموعات المعارضة التي تقاثل النظام السوري شرق حلب، أنه لم تحدث أي موجة لنزوح السكان من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في حلب.

وأضاف «لا يوافق المدنيون وعناصر المعارضة أبداً على المغادرة، وخاصة المدنيين الذين يريدون البقاء». واعتبر أبو عمر أن هدف النظام السوري هو إخراج السنة من حلب، وإحلال الميليشيات الشيعية الأفغانية، محلهم، مضيفاً «هذه أراضينا، ولدتنا هنا وسنموت هنا، لن نسمح أبداً للنظام بتنفيذ عملية تهجير في حلب مشابهة لتلك التي أجراها في ريف دمشق. إننا نعي كل شيء».

وأعلنت روسيا يوم 17 تشرين الأول/أكتوبر الجاري عن «هدنة إنسانية» في حلب، لمدة ثماني ساعات تسري في العشرين من الشهر الجاري، توقف بموجبها القوات الجوية الروسية والسورية صفها الجوي على المدينة، للسماح بخروج المدنيين منها، ومغادرة المجموعات المسلحة للمدينة في اتجاه إدلب. واعتبرت الأمم المتحدة الأربعاء هدنة الثماني ساعات

## النظام السوري يتقدم في ريف حماة مستفيداً من الاقتتال الحاصل بين «أحرار الشام» و«جند الأقصى»

حماة - «القدس العربي»

من سلامي محمد ووكالات:



أمام مقر المستشارية في برلين وقبيل اجتماع لزماء روسيا وأوكرانيا وفرنسا وألمانيا، ناشطان يرتديان قناعين للرئيسين بوتين والأسد خلال مظاهرة احتجاجية على قصف النظاميين الروسي والسوري للمدنيين (أ ف ب)

كان له مخاطر بسبب الاقتراب العسكري بين فصيل «الجند» والتنظيم، ومنع التقائهما كان لا بد منه. وأضاف المصدر الخاص، لم يتم إقرار استئصال فصيل «الجند» إلا حينما نفذ العشرات من أعمال الاغتيال والاختطاف بحق قيادات من «أحرار الشام» وغيرهم، وضرب العديد من الحواجز العسكرية في إدلب، ومن ثم التنظيم «الدولة» في الشمال السوري، وكانوا نزع تنظيم «الدولة» في الشمال السوري ولكن دون إعلان صريح، على حد وصفه.

لهجبة فتح الشام، وفصيل «اجناد الشام»، أما الفصائل التي شاركت في «الأحرار» في اجنحات «الجند»، كـ«سقور الشام»، «فيلق الشام»، «حركة نور الدين زنكي»، وغيرها، ليس لديها بالأصل نقاط عسكرية في ريف حماة. وقال مصدر سياسي فضل حجب اسمه لـ «القدس العربي»: استئصال فصيل «جند الأقصى» من قبل «حركة أحرار الشام الإسلامية» وبقيّة فصائل «الجيش الحر»، كان هدفة منع اللقاء فصيل، ومغادرة «جند الأقصى» مع تنظيم «الدولة» في ريف حماة، وتوجه «جند الأقصى» نحو الريف الشمالي

الشام»، لم تقم «حركة أحرار الشام الإسلامية» أو الفصائل من «الجيش الحر» بتغطية الغارات التي تركها «الجند»، ومن هنا بقيت بعض تشكيلات «الجيش الحر»، وغيرها تماماً قوات النظام السوري والقصف الجوي الروسي المنقطع، إلى أن تقدمت قوات النظام واستعادة نسبة كبيرة من البلدات التي كان «الحر»، و«جند الأقصى» قد حرقوها في الأسابيع السابقة. وقال القيادي، إن إلى الفصائل المرابطة حالياً على جبهات ريف حماة هي «جيش العزة»، «جيش النصر» وتواجد قليل

تصنيف «الجند» على اللوائح الأمريكية كـ«منظمة إرهابية»، وحول تأثير جبهات حماة بالاقتتال الفصائل الحاصل، قال العمري: مع اندلاع المعارك بين فصيل «الجند» و«الأحرار» و«الجيش الحر»، انسحب عناصر «جند الأقصى» من جبهات القتال في حماة، وعادوا إلى مقراتهم للدفاع عنها، كما أن «أحرار الشام» قاموا بمحاصرة «خان شيخون» المتناحرة، وتعتبر المتناحرة منظمة إرهابية بسبب وقوعها على خط الإمداد نحو ريف حماة الشمالي. ومع استئصال فصيل «الجند» وانضمامه إلى «جبهة فتح

نحجت قوات النظام السوري المدعومة بميليشيات العقيد «سهيل الحسن-النمر» خلال اليومين الماضيين من التقدم على جبهات عدة في ريف حماة الشمالي مستعيدة زمام السيطرة على العديد من المناطق الحيوية كـ«معان، كوكب، المطاحن، الإسكندرية، العبادي، القاهرة، والشعنة»، وغيرها من المناطق التي كان فصيل «جند الأقصى» وقصائل من «الجيش الحر» قد سيطر عليها قبل أسابيع قليلة.

وتقدم قوات النظام السوري وحلفائه في تلك المناطق جاء حسب مصادر ميدانية في ريف حماة عقب انسحاب أعداد كبيرة من مقاتلي المعارضة من تلك المناطق إبان الحرب التي اندلعت بين «جند الأقصى» و«حركة أحرار الشام الإسلامية» والمدعومة من تشكيلات من «الجيش الحر». بالإضافة إلى سيطرت عليها المجموعات المسلحة بداية الشهر الماضي وقد استخدم كل من روسيا والأسد لسياسة الأرض المحروقة في استعادة المواقع الاستراتيجية.

وكشفت مصادر إعلامية مقربة من القوات الحكومية السورية لوكالة الأنباء الألمانية أن «القوات الحكومية السورية سيطرت الثلاثاء على الكتبية الروسية جنوب شرق بلدة صوران والتي تقع على طريق معرودس كوكب التي سيطرت عليها المجموعات المسلحة بداية الشهر الماضي وقد شوهد فيها عدد عناصر الجيش الروسي».

وأكدت المصادر أن «سلاح الجو السوري نفذ ضربات مركزة على تجمعات وتحركات ومقرات المجموعات الإرهابية في صوران وجنوبها- طيبة الإمام -الحايبا- البويضة- معركية - الطمامنة- مورك- المصاصنة ومحيطها». شمال تلة النصرية شرق تل بزام بريف حماة ما أدى لتدمير رتل عربات في البويضة و3 دبابات على أطراف طيبة الإمام وعربتين مدرعتين جنوب مورك و3 عربات مزودة برشاشات شمال صوران والقضاء على أكثر من 30 إرهابياً.

القائد الميداني في «الجيش الحر» بريف حماة مجاهد العموي، أشار إلى أن «معرفة حماة كان من المفترض أن تكون الحركة الأهم على الساحة الشامية، معلا ذلك للأهمية الجغرافية الاستراتيجية التي تحظى بها، وكذلك كونها خط الإمداد الأهم لنظام الأسد شرق حلب، وأن العديد من المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد يتم تغذيتها انطلاقاً من حماة، ومن هنا تبدأ أهمية المحافظة».

وقال لـ «القدس العربي» خلال اتصال خاص معه إن «جند الأقصى» وفصائل من الجيش الحر بدأت معركة حيوية بريف حماة الشمالي، والشمال شرقي قبل أسابيع قليلة مستخدمة المخفخات والانفاسيين، فحققوا تقدماً كبيراً داخل عمق النظام السوري، ولكن الحال لم يعد كذلك مع نشوب شرارة الاقتتال مع حركة أحرار الشام الإسلامية».

القائد الميداني، توه إلى الاقتتال الفصائلي الذي جرى كان ذا تأثير سلبي كبير على جبهات حماة، وذلك لكون فصيل «جند الأقصى» هو رأس الحربة في معركة مروان حديد، ورغم دخول العديد من الفصائل والقيادات بوساعات لإيقاف الاقتتال الدامي، إلا أن «أحرار الشام» والفصائل المدعومة خارجياً كانوا مصيرين على استئصال «الجند» بتمه «الخوارج» ومولا تنظيم الدولة».

العموي، تحدث عن خليفته عن توقيت اجنحات فصيل «الجند» بعد فتح معركة حماة، وبعد مضي أقل من شهر على

موسكو - «القدس العربي»

من فالح الحمرازي:

أشار خبير الشرق الأوسط الروسي ليونيد إيساييف إلى مقالة رأي نشرتها صحيفة «فيدسستي» الروسية الإثنين في أن مشكلة السياسة الروسية في سوريا تكمن في محاولتها

الاستبدية من أجل الجلوس على مقعدين. موضحاً: من ناحية أن الصراع السوري بالنسبة لروسيا هو محاولة واضحة لإقامة حوار مع الغرب، وبهذا المعنى يمكن الحوار السياسي وتنفيذ الاتفاقات الأمريكية الروسية الحيو سياسية أن تساعد على تحقيق الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الثقة بالعلاقات مع موسكو، فضلاً عن توفير أساس «إعادة تحميل جديدة» للعلاقات بين موسكو وواشنطن. بيد أنه وفي الوقت نفسه فإن عملية روسيا في سوريا هي محاولة لتثبيت موقعها في واحدة من المناطق الرئيسية في العالم، ومن هذا المنطلق بالذات جرى تبني قرار إقامة قاعدة عسكرية في سوريا وفصل عن القانون السذي صادق عليه مجلس الدوما المجلس الأدنى البرلمان الروسي بصدور مبرطة القوات الروسية لأجل غير مسمى في سوريا. «ولكن تنفيذ هذه المهمة يعتمد بصورة مباشرة على استقرار النظام البعثي الذي بدوره يحتاج وأكثر من أي وقت مضى لزيادة الدعم العسكري من موسكو».

وعرب الحبل المسمي الذي عاد توأ من جولة في بعض دول الشرق الأوسط، عن الأسف لاستحالة تحقيق الترمكين المهمتين اللتين تنفي أحدهما الآخر، وقال «إذا أرادت موسكو استخدام الصراع السوري كخطوة أولى نحو تطبيع العلاقات مع الغرب فإن الخيار الوحيد يكمن في التسوية السياسية وهذا بدوره سيؤدي بروسيا إلى انتاج خط مغاير تماماً؛

## خبير الشرق الأوسط الروسي ليونيد إيساييف:

### التباس مصالح روسيا في سوريا يجعلها رهينة لدى حكومة دمشق

موضحاً «أن منسق تسوية النزاع السوري على مسافة واحدة من النظام ومن المعارضة المعتدلة».

واستنتج بأن النظام السوري في هذه الحالة لا يكون بحاجة لموسكو ويهدد اتفاقاتنا كافة بصدد الحضور الروسي في سوريا دعك عن الكلام بأن التخلي عن الاصدقاء ليس من عادات القيادة الروسية.

وعلى حد تعبير إيساييف فإن التباس مصالح روسيا في سوريا يجعلها رهينة لمصالح الحكومة السورية، ويصعب بصورة جوهرية المباحثات في إطار المجموعة الدولية لدعم سوريا. وأضاف «ونظراً لأن دمشق ترى أن هدفها الرئيسي هو تخريب عملية التفاوض بحد ذاتها فإن غموض روسيا ينطوي على تكاليف جادة».

وقالت أن إحجام الحكومة السورية عن الانتقال إلى الحوار السياسي مفهوم، «النظام البعثي في هذه الحالة سيحافظ ببقائها دائم لإحتكاره للسلطة، وسيكون مجبراً على تقاسمه مع منافسيه الإيديين كما يطالب بذلك قرار مجلس الأمن 2254».

وقيم تحركات النظام السوري بأنها تهدف إلى سحب العلاقات الأمريكية الروسية إلى نقطة اللاعودة، ويدفع روسيا نحو رفض إجراء المزيد من المفاوضات وحاوله حل القضية السورية بالقوة وحدها لصالح دمشق. وعرضياً يحالف النجاح أحياناً هذا التوجه كما يحدث على سبيل المثال، في حلب الآن. وأضاف «حيث أن القوات الحكومية وبدعم من قوات الجو الفضائي الروسي ضاعفت بعد انتهاء الهدنة قوة قصف المدينة».

وعلى حد تقييم الخبير الروسي فإن التهديد الرئيسي للنظام البعثي اليوم ليس الدولة الإسلامية ولا حتى «جبهة فتح الشام»، (النصرة سابقاً) التي يحاول النظام تفرير الهجوم على حلب بسحقها، وإنما المعارضة السورية التي تشارك في عملية مباحثات جنيف. وقال «إن المعارضة وكذلك الأكراد هي القوى الرئيسية التي تلعب لن يكون لها مكان في

## السياسة الروسية في الأمم المتحدة: يجب الفصل بين الإرهابيين والمعارضة المعتدلة في حلب

وفي حديثه للصحافيين قال تشوركين: «نعتقد أن من المهم للغاية، تحت هذه الظروف، أن تقوم الدول الأعضاء المتمتعة بفيثو لدى جماعات المعارضة المسلحة في شرق حلب وما خارجها بتكثيف الجهود للفصل بشكل عاجل بين قوات المعارضة المعتدلة والجيشات الإرهابية وفق تصنيف مجلس الأمن الدولي».

وشدد السفير الروسي أيضاً على ضرورة أن تمتع جميع الأطراف وصول الدعم المادي والمالي إلى الأفراد والجها

## إجلاء 620 مقاتلاً مع عائلاتهم من معضمية الشام المحاصرة قرب دمشق

عواصم - وكالات: خرج حوالي 620 مقاتلاً مع عائلاتهم من معضمية الشام المحاصرة قرب دمشق بموجب اتفاق تسوية بين الفصائل المقاتلة والحكومة السورية، وفق ما أقر مسؤول لجنة المصالحة في المدينة حسن غندور.

وقال «الحافلات التي نقل المسلحين تحركت باتجاه ادلب (شمال غرب)»، مشيراً إلى أن الـ620 مقاتلاً يتضمنون 420 مقاتلاً من معضمية الشام و200 آخرين نزحوا إليها من مناطق مجاورة هي دارييا وكفرسوسة والمزة، بالإضافة إلى عائلاتهم.

وتدور منذ أكثر من شهر مفاوضات بين الفصائل المعارضة في معضمية الشام والحكومة السورية انتهت بالتوصل إلى اتفاق منذ أيام يقضي بإجلاء المقاتلين الذين لا يرغبون بالتسوية مع من يختارون من عائلاتهم. وحسب غندور، فإن أكثر من 2500 مقاتل وفار من الخدمة الإلزامية فضلو البقاء (...) لتسوية أوضاعهم.»

«مشيراً إلى أن الخطوة الثانية بعد الإجراء هي تسوية اوضاع المسلحين الراغبين بالتسوية بعد تسليم الأسلحة الثقيلة.» وبعد ذلك، حسب قول، سيخلى الجيش السوري إلى البلدة مع عودة كل مؤسسات الدولة إليها. وأشار إلى أنه «سيعاد تأهيل اليمن التابعة لمؤسسات المياه والكهرباء بدءاً من اليوم الأحد المقبل.» وغالباً ما يتم إرسال مقاتلي المعارضة ممن يرفضون التسوية مع النظام إثر اتفاقات في مناطق معينة، إلى محافظة ادلب الواقعة تحت سيطرة فصائل

إسلامية وجهادية. التي ذلك استعدت وزارة الخارجية البلجيكية أمس الأربعاء السفير الروسي على خلفية إعلان موسكو ان طائرات بلجيكية مشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية شنت غارات قرب حلب أدت إلى مقتل ستة مدنيين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية ديبدييه فاندرهاست لوكالة فرانس برس «نحن على اتصال مع السفير الروسي بهدف استعداته خلال النهار».

وكانت وزارة الخارجية الروسية اتهمت في بيان الأربعاء سلاح الجو البلجيكي المشارك في التحالف الدولي بقيادة واشنطن بقتل ستة مدنيين وإصابة أربعة آخرين بجروح إثر «عملية قصف أدت إلى تدمير منزلين» ليل الاثنين الثلاثاء في منطقة حساسية في حلب. لكن وزارة الدفاع البلجيكية نفت الاتهامات الروسية الأربعاء. وقالت المتحدثة باسم الوزارة لورانس مورتييه «لم تكن في المنطقة. لا علاقة لنا بالهجوم المذكور».

جاء ذلك فيما قتل 3 من عناصر الجيش السوري الحر و6 جرح آخرين في اشتباكات مع تنظيم «الدولة»، ضمن إطار عمليات درع الفرات المدعومة تركيا في الشمال السوري.

وحسب بيان صادر عن القوات المسلحة التركية، فقد وقعت الاشتباكات بين الطرفين الثلاثاء، فيما نفذت قوات التحالف الدولي 5 غارات على مواقع لداعش في قرية مزرة العين القريبة من بلدة دابق، أدت إلى مقتل 6 من عناصره.

وضمن إطار عمليات درع الفرات الثلاثاء، تمكنت عناصر «الجيش الحر» من السيطرة بنسبة كبيرة على 5 قرى جديدة هي مزرة العين، وبيت ميسطو، تل مالد، وجسر الساموكة، وسيد علي، وبدأت الفرق المختصة بتفكيك المتجترات والألغام المزروعة من قبل التنظيم. واستطاعت الفرق المختصة في المذكورة تفكيك 22 متفجرة، ليصل عدد المتفجرات التي تم إعمالها منذ اليوم الأول لعملية درع الفرات في الشمال السوري إلى ألف و208.

## إعادة إعمار الموصل المدمرة مهمة ضخمة تحتاج لدعم أمريكي... ومرحلة ما بعد تنظيم «الدولة» ستحدد المسار نحو التصالح أو الخصام

لندن – «القدس العربي»
من إبراهيم درويش:

لا تزال العملية التي يقوم بها الجيش العراقي والبيشمركة والمتطوعون السنة لاستعادة الموصل في مراحلها الأولية. ومن هنا جاءت تحذيرات الرئيس الأمريكي باراك أوباما من أن العملية ستكون قاسية وصعبة للتخفيف من الأمل التي سادت حول عملية سريعة وحاسمة ضد مقاتلي تنظيم «الدولة».

فالإشارات الأولية هي أن هذه الجماعة حضرت خلال العامين الماضين للمعركة، فقد فختح الطرق حتى الثانوية منها وحرقت عجلات السيارات لتعمية الأهداف وملات الخنادق بالزيت والنفت لاحترق عندما تتقدم الدبابات وتبطلء حركة القوات المعادية حيث حفرت أنفاق عميقة لتعمية مواقعها ونصبت قاذفات قنابل هاون على جوانب الطرق. كما أنها حضرت حسب مصادر عراقية 150 شاحنة انتحارية و250 «درون متفجرة» وذخيرة كافية لتدمير وحدة مدرعات كاملة.

ونقلت صحيفة «التايمز» عن هشام الهاشمي، الخبير الأمني للحكومة العراقية قوله إن التحضيرات تشير إلى نية التنظيم للمقاومة الشديدة مع أن العديد من الحليين يرون أن أيامه في الموصل بائت معدودة.

وانتهت وزارة الدفاع الأمريكية ـ البنتاغون – تنظيم «الدولة» بأنه يقوم بنصب المزاريس لمنع السكان من الخروج واستخدامهم كدروع بشرية.

ونقل مراسل صحيفة «الغارديان» عن أحد سكان قرية لا تبعد سوى ستة أميال عن الموصل قوله «الوضع مرعب» و«داعش يعيش حالة من الرعب وأصبح أكثر سوءاً من ذي قبل»، وقد فرع من سكان المناطق القريبة من المدينة حيث يقدر عدد الذين وصلوا مناطق الأكراد حوالي ألف شخص. وقال أحدهم إن العملية «لن تكون سريعة» مشيراً إلى أن معظم المقاتلين الباقين في المدينة هم عراقيون ولن يستسلموا بسهولة «والناس على الجانب الآخر من النهر لا يستطيعون الفرار إلى الأنبار ولهذا فقلبيم القتال». وقال أحد السكان الهاربين إن الضفة الشرقية من نهر الفرات ستكون من أصعب المواقع.

وتحدث عن الإجراءات التي اتخذها المقاتلون الجهاديون معلقاً أن وضعهم صعب خاصة أن هناك خلايا نائمة تنتظر الأوامر للخروج ضدهم.

**مهمة صعبة**
وبناء على هذه الشهادات والتقييمات فعلية الموصل قد تحتاج أشهراً من الدعم الأمريكي حتى بعد السيطرة على المدينة التي ستكون سهلة كما تقول صحيفة «نيويورك تايمز».

وتضيف «وكان التاريخ مرشداً أننا، فستتحول أجزاء كبيرة من الموصل التي كانت ثاني المدن العراقية يسكن فيها مليوناً نسمة إلى أطلال مشتتة من المقاتلين حتى النفس الأخير المنسحبين منها والذين قد يستخدمون ما تبقى من المندنيين كدروع بشرية وقد يفخض الأحياء بقنابل يدائية الصنع، فتضيق هذه التفجرات يحتاج سيطر عليها تنظيم الدولة، وتركت شلالت من عراقية أخرى سيطر عليها تنظيم الدولة: تكريت والرمادي والفلوجة ديمرة وإن ثباين ججم الدمار من مدينة لأخرى. فالرمادي التي تبعد 70 ميلاً عن العاصمة بغداد وكان يعيش فيها أكثر من نصف مليون نسمة واحتلها تنظيم «الدولة» لنصف عام عملست معظم معالمها في عملية استخرقت وقتا للسيطرة عليها وشملت مئات من الغارات الجوية التي شنها الطيران الأمريكي، وهرب معظم السكان الذين عاشوا في مخيمات للنازحين تديرها الأمم المتحدة. وبعد عشرة أشهر من إعلان حكومة بغداد الشيعية عن تحرير المدينة لا تزال أجزاء منها غير صالحة للحياة فيها بسبب المتفجرات والمواد الخطيرة التي تركت في المستشفيات والمدارس.

ويقدر مكتب رئيس الوزراء العراقي أن نسبة 90% من الرمادي ملوثة بعد هزيمة الجهاديين. وتقدر الأمم المتحدة كلفة تطهيرها بحوالي 200 مليون فيما يقول البعض إن هذا التقدير غير واقعي.

وتقول ليزا غراندي، منسقة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في العراق إن حوالي 300.000 نسمة عادوا إلى الرمادي مع أن الخدمات الرئيسية لم يتم إصلاحها بعد. ويقول مسؤولون في مكتب نزع الأسلحة وإبطال مفعولها إن الألوية هي لتنظيف الرمادي من الأسلحة التي تركت في المستشفيات والمدارس والمنشآت الحيوية. ورغم التقدم الذي أحدث إلا أنه لا الباتر لأنه الحديث عن عودة الحياة الطبيعية للمدينة.

وفي تكريت، مسقط رأس صدام حسين التي تبعد 100 ميل شمال بغداد، وهي أول مدينة يخرج منها تنظيم «الدولة»، وعاد إليها معظم سكانها البالغ عددهم 150.000 نسمة إلا أنهم عندما عادوا وجدوا أن المدينة غير قابلة للعيش وبدون خدمات صحية، ووجد العاشرون أن معظم البيوت قد نهبت ودمر المستشفى الرئيسي فيها.



عنصر من القوات العراقية الخاصة يقبل علما شيعيا خلال عملية استعادة الموصل من تنظيم «الدولة» (رويترز)

■ **عندما ستتححر «الخلافة» من قيود الإدارة سيتفرغ المقاتلون للعمليات واستهداف العواصم الإسلامية والمسيحية**

■ **هل ستكون لدى العبادي القدرة للسيطرة على من سيدخل المدينة في ظل هذه الفوضى؟**

■ **وهل ستصبح الموصل ساحة لأمرء الحرب كما حصل في بيروت السبعينيات من القرن الماضي؟**

وفتحت الحكومة الخابز وقدمت للمواطنين الأرز وزيت الطبخ. ولعبت الحكومة دورا في عمليات المصالحة بين القبائل حيث دعت دية لحل المشاكل التي تسبب بها مقاتلو التنظيم بين القبائل.

الفلوجة

أما الفلوجة التي تبعد 40 ميلاً عن بغداد وكانت أول مدينة تقع تحت سيطرة تنظيم الدولة فقد ترك الحصار الذي فرض عليها والقصف أجزاء منها ركاما وانقاصاً. وفي المرحلة التي أعلنت فيها القوات العراقية النصر في حزيران/يونيو قدر عدد من تبقى حوالي 90.000 مواطن مع أن عدد سكانها في الوقت العادي كان 300.000 نسمة.

وحسب غراندي عاد فقد إليها منذ خروج الجهاديين حوالي 70.000 مواطن. وبالمقارنة فالسيطرة على الموصل ستكون أكثر تعقيدا وإعادة بنائها فيه تحديات كبيرة خاصة أنها الأكبر من بين «فتوحات» تنظيم الدولة وتحتوي على تنوعات سكانية واسعة من سنية وشيعية ومسيحية وكردية. وقالت غراند إن الفرق الأكبر بين الموصل والمدن الأخرى مثل الرمادي والفلوجة هو حجم المدينة. ولا يمكن في الوضع الحالي التوصل لنتائج عن عملية عسكرية في مراحلها الأولية. ويرى إبراهيم المرعشي، الأستاذ المساعد في التاريخ في جامعة ولاية كاليفورنيا، سان ماركو والخبير في الجيش العراقي أن الدولة الإسلامية كان لديها الوقت الكافي لبناء دفاعاتها في الموصل أكثر من بقية المدن، ويزيد هذا من مخاطر الدمار الكئيف حالة فرض الحصار عليها. وقال إن حجم القاتل، والمعركة على هذا المستوى لم يحدث في العراق من قبل «وهذا ليس نذير خير للموصل».

والبعد الآخر في المصير الذي ينتظر الموصل هو ما



المعركة الحالية نسخة من «ستالينغراد» للمحمية التي أوقفت فيها روسيا تقدم قوات هتلر عام 1943 ومن هنا فخسارة تنظيم الدولة لن يحمل أهمية تاريخية كبيرة.

وأهم ما في الحملة الحالية هي أنها ستكون ضربة قوية لوقعه بين الشباب المسلم. فزيمية «الخلافة» ستوقف تدفق الشباب المسلم من كل أنحاء العالم الإسلامي وستحد من الدعم المالي وستحرمه من آخر تجمع حضري له في العراق. وفي الوقت نفسه سيستعيد الجيش العراقي جزءا من كرامته الجروحة بعد هزيمته في أمام مئات من المقاتلين الإسلاميين في حزيران/يونيو 2014.

وستكون الموصل جائزة تستحق بالنسبة لأوباما خاصة لو تمكنت القوات المهاجمة من استعادتها قبل ٤ تشرين الثاني/توفمبر موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية. ويرجح الكاتب خروج الجهاديين من الموصل خاصة في ضوء الإعداد الذي حضرت له القوات العراقية بدعم من القوات الأمريكية والبريطانية والأسترالية والفرنسية الخاصة. ومشاركة القوات الكردية والسنية والتركية والييليشية والشيعية. ومع ذلك فلا يمكن تجاهل قدرة التنظيم وقدراته غير التقليدية حيث سيخوض قتالا شرسا في معركة حياة أو موت.

وإذا أخذنا المعارك الماضية ليدلاً فإنها تسدل على فقدان الجهاديين الكثير من قدرات المفاجأة والأهم بيضاء الدولة وأصبح مسؤولا عن مساحات واسعة من الأرض وزادت كلفة إدارة أعداد المقاتلين.

ومن هنا فالقادة البعثيون السابقون الذين أسهموا بدور بارز في بناء استراتيجية تنظيم «الدولة» قد يدعون أبو بكر البغدادي للصبر. في حالة حرر التنظيم نفسه من إدارة المناطق فسيكون لديه خزان هائل من المقاتلين الجاهزين لعمليات «أضرب وهرب» في العراق وللشاركة في عمليات سوريا ولتصديهم إلى العواصم الغربية والسلمة. التفوق على الآخر وتوسيع مناطق سيطرته سواء كانت أرضا يقوم المقاتل باستتجار بيت من غرفتين فيها ويحصل على عسيق، ويضيف الكاتب أن القوى المشاركة في المعركة لديها الكثير من مظاهر الضعف حيث سيجاول كل فريق النفوق على الآخر وتوسيع مناطق سيطرته سواء كانت شيعية، كردية أم سنية.

ويخشى سكان الموصل من تحميلهم مسؤولية جرائم الجهاديين ناشطين في الموصل. ومن هنا فالحديث عن نهاية الجهاديين وإن خسروا مناطق سيطرتهم يعتبر متعجلا.

ليست ستالينغراد

على من سيدخل المدينة في ظل هذه الفوضى؟ وهل ستصبح الموصل ساحة لأمراء الحرب كما حصل في بيروت السبعينيات من القرن الماضي؟ وقال الكاتب إن كل ما سيفعله تنظيم «الدولة» هو انتظار انهيار التحالف، وتشجيع التفرات بين الحلفاء المتناقضين،

### الأهداف الإقليمية ودولية لكن لا أحد يعرف التفاصيل

## الأردن «يتهيكل» بصورة سريعة وجديدة ... القضاء ودولة القانون بعد الجيش ومؤسسة ولاية العهد والرفاعي الأب يعود للمواجهة

على أساس قراءة من هذا النوع يمكن فهم الاتجاه المتصل بدور في سياق محدد لاستشارات يمكن أن ينصرف على إلتئاجها خبير مضمخ من وزن الرفاعي. وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن الأسماء لا تكون العنصر الأهم في هذا السياق لأن قناعة الجميع تؤثر على حركة متدرجة استنادا إلى «إيقاع إقليمي» ودولي غامض لترتيب البيت الداخلي السياسي الأردني أولا في كل السارات. وثانيا للتهديد لتحولات أساسية في شكل ونمط الإدارة والدولة الأردنية في «بطن» مرجعية القرار وإن كان الأردن عموماً لهدف لا زال في «بطن» مرجعية القرار وإن كان الأردن عموماً «يتهيكل» وبسرعة وعلى نحو غير مسوق. الأمر الذي تطلب دورا استشاريا لسياسي محنك ورجل إدارة مركزية بحجم الرفاعي. لذلك يمكن القول وباختصار شديد بأن ما يجري أو ما سيجري أكثر أهمية من الأسماء والرموز والأدوات.

مدددة المطلوب فيها الاعتماد على مهارات الرجل في القدرة والتحكم وخبراته في الإدارة هي خطوة أعقبت الورقة النقاشية السادسة التي صدرت باسم الملك عبدالله الثاني شخصيا ونصت لأول مرة بتشخيصا يدعم سيناريو «مدنية الدولة».

الخطوة أعقبت الانتخابات البرلمانية الأخيرة وتسبق مرة أخرى انتخابات اللامركزية والبلديات وقد تلحقها مشاريع من وزن إنعاش مشروع الحكومة البرلمانية وإعادة دمج وتأهيل التيار الإسلامي وتصعيد مؤسسة ولاية العهد والعودة مجددا لصيغة الملكية الدستورية أو لبعض ملامح الجبرية «الغربية» كما يامل الرجل الثاني في إنرشيد. الإخوان المسلمين الشيخ زكي بني إرشيد. وأعقبت الخطوة نفسها تكتيفا ملكيا متغيراً قبل ثلاثة اسابيع لرئيس الأركان الجديد اللواء محمود فريحات بإعادة «هيكله» مؤسسات القوات المسلحة جميعها.

الدستورية، صحيح لا علاقة للرفاعي بالقضاء تحديداً لكن شخصيته «مهيوبة» تماماً داخل مؤسسات القرار وهو من الطراز الذي لا يمكن خداعه ولا تضليله ولا تجاهله أو المزادة عليه بكل الأحوال من قبل أي من مسؤولي المؤسسات الرسمية.

وصحيح أيضاً أنه من الطبيعي ان تسجل ملاحظات ومخاوف لها علاقة باماضي الرجل السياسي والوظيفي لكن النقاش في هذا المحور قد لا يكون الأهم خصوصاً وأن المناقشين يجاملون الموضوع ويركزون على الأشخاص فقرة تشككيل لجنة من هذا النوع تضم نخبة من أصحاب الخبرة القانونية بحد ذاتها ظلمت لصالح النقاش المعتاد والمحرور حول الأشخاص والرموز.

لافت جدا في السياق إن ملف «ماسة القانون» وتطوير القضاء الذي يعيد الرفاعي للمواجهة في مهمة إستراتيجية

تتجاوز في أهميتها تماماً منشوب النقاش والجدل المثار حول شخص الرفاعي وميوله السياسية و موقفه من كل ملفات التنمية السياسية والاقتصاد.

ليس سرا في السياق إن الرفاعي هو صم قد يكون اليوم العجوز الوحيد الخضم الذي يراقب بصمت منذ سنوات وبعيدا عن مواقع التأثير تجنب دوما المزاحمة وتخلي طوعاً وبصفته «رجل دولة» عن كل وظائفه العليا في النظام قبل سنوات عدة وجلس في بيته مظهرا قدرات فائقة على تجنب الأضواء تماما. ذلك بذات ذاته سلوك يخالف المألوف عند النخبة الأردنية.

وليس سرا ان الموقف الاستشاري الجديد للرفاعي المضمخ لا علاقة له بسلطة تنفيذية بقدر ما ينطوي على تكريس تقنية ملكية مستجدة في الاستعانة برموز الأخرى كان قد بدأ أصلا مع الراحل أحمد السوزي عندما كلف قبل رحيله برئاسة لجنة وضعت ملامح خطة للتعديلات

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

هي في كل الأحوال مفاجأة سياسية من الوزن الثقيل برمجةها القصر الملكي الأردني وهو يقتر تكليف المضمخ المعتزل للصلل السياسي زيد الرافع برئاسة لجنة استشارية تحظى بالرعاية الفعل على تطوير القضاء ووضع توصيات يملف «هيبية القانون».

عنصر المفاجأة تحلى في أن الرفاعي هو أحد أقدم وأعرق رجال الدولة فعور ومن يوابسة لجنة ملكية مهمة تتولى موضوعا أكثر أهمية بعد نحو خمس سنوات من قراره الشخصي بإعزال المناصب والعمل السياسي.

على نحو أو آخر الاستعانة بهـخبرة كبيرة، من حجم الرفاعي يمكن أن يؤشر على «معطيات» واقعية جديدة

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

أرجأ رئيس تيار المستقبل سعد الحريري إعلان تبنيه ترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون من البراحة إلى اليوم بسبب مصادفة هذه الخطوة مع الذكرى السنوية الرابعة لاستشهاد اللواء وسلم الحزبي، وبسبب طلب الرئيس فؤاد السنيورة الأبتزاً من إعلان الترشيح مع ذكرى الاغتيال لأسباب سياسية ووجدانية. وتردّد أن إعلان الحريري الترشيح مهممة تتولى

## شرطة الاحتلال قتلت مصطفى نمر في القدس من مسافة متر واحد

# إسرائيل ترفض السماح بنقل رفات الشهيد أبو جهاد إلى الضفة

العائلات الفلسطينية القاطنة في مخيم بلاطة شرق نابلس واعتقلت فلسطينيتين اثنتين من قرية مادما جنوبيا. واقتحمت المنزل ودمرت محتويات الطابق الثاني فيه وحرقت أجزاء منه لتقوم بعدها بتسليم العائلة إخطارا بإبلاغه بحجة وجود مخزونة حديدية بداخله. كما داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مخيم بلاطة وفتشت منازل عدة، واعتقلت الشبان علي عصام زياده ومحمد علي نصار بعد دهم منزلي ذويهم وتفتيشهما في مادما جنوب نابلس في الضفة الغربية المحتلة. واشتد مسلحون مع جنود الاحتلال ما أسفر عن إصابة جندي بجروح طفيفة حسب وسائل إعلامية إسرائيلية.

الإسرائيلية بلدي سلوان والعيسوية وداهمت منازل عدة فيها وفتشتها، قبل أن تنفذ حملة الاعتقالات الواسعة التي طالت عددا من الشبان. وأعلنت مصادر فلسطينية في بلدة سلوان أن من بين المعتقلين عدي أبو تابه ومحمد العباسي وموسى عودة ومحمد أبو نساب ومحمد الدقاقي ومحمود أبو نجمة وأمير أبو نجمة ومحمد أبو نجمة ومحمد الدقاقي وعمر أبو خاطر. أما من بلدة العيسوية ووسط القدس المحتلة فتم اعتقال كل من بلال نوفل ومن حي الطور نور عبدالله الكسواني. وفي شمال الضفة الغربية سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارا بإبلاغ قاطن الثاني من منزل مكون من طابقين لإحدى

الوقود فاطمت الشرطة عيارات اسفنج، ورغم جوده في سياره كان يقودها ابن عمه الذي تنتمه إسرائيل الآن بالتسبب بمقتل مصطفى وإصابة علي، ويستدل من القرار الذي صدر عن المحكمة أن القاضي كتب بأن تشريح جثة مصطفى يشير إلى أنه أصيب في رأسه بعيارين، كما يبدو من مسافة متر واحد. وميدانيا طالت حملة اعتقالات نفذتها قوات الاحتلال في بلدات سلوان والعيسوية والطور داخل القدس المحتلة خمسة عشر فلسطينيا على الأقل، سلم خلالها عدد آخر من الشبان بإبلاغ مراجع المخابرات الإسرائيلية. واقتحمت قوات الاحتلال ووجدتها الخاصة وأفراد من المخابرات

وأطلقت الشرطة الإسرائيلية النار عليه أثناء جوده في سياره كان يقودها ابن عمه الذي تنتمه إسرائيل الآن بالتسبب بمقتل مصطفى نتيجة الإهمال. وكان مصطفى وعلي يستقلان سيارة الأخير قبل فجر الرابع من أيلول/ سبتمبر الماضي. وكان علي يقود السيارة بدون رخصة، وسحبت رخصة السيارة أيضا ومنع استخدامها. وعندما مر بالقرع من مخيم اللاجئين شغافا كانت قوات من الشرطة تقيم حاجزا هناك. وحسب ادعاء النيابة في لائحة الاتهام ضد علي فقد أشارت قوة الشرطة إلى السائق بالاستدارة والعودة إلى الوراء لكن علي ضغط على دواسة

بتجريف مقبرة الشهداء التي تضم أضرحة عدد من القادة من بينهم إضافة إلى أبو جهاد، سعد صايل (أبو الوليد) الذي اغتيل في سبتمبر/ أيلول 1982 في جنوب لبنان. وقد توجهت عائلة صايل أيضا إلى السلطة الفلسطينية وطالبت بنقل رفاتة إلى الضفة الغربية. وأكد مكتب منسق أعمال الحكومة في المناطق أنه تسلم طلبات من السلطة الفلسطينية بهذا الشأن لكنه تم رفضها. في غضون ذلك كشفت مصادر إعلامية إسرائيلية أن الشاب مصطفى نمر من مخيم شغافا الذي أعدمته شرطة الاحتلال الإسرائيلي في سبتمبر/ أيلول الماضي استشهد برصاصات أطلقت عليه من مسافة متر واحد تقريبا.

### رام الله – «القدس العربي»:

أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفضها طلب السلطة الفلسطينية السماح بنقل رفات الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) من سوريا إلى الضفة الغربية. وكان أبو جهاد نائبا لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية الشهيد الراحل ياسر عرفات واغتيال في عام 1988 في منزله في تونس على أيدي قوة من الكوماندوز الإسرائيلي مان يقودها اليهود باراك رئيس الوزراء الأسبق. وجاء طلب السلطة الفلسطينية بعد قيام قوات تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في مخيم اليرموك جنوب العاصمة السورية دمشق

### السفير الفلسطيني لدى اليونسكو الدكتور منير أنسطاس لـ «القدس العربي»:

## قرار اعتبار المسجد الأقصى تراثا فلسطينيا تأكيد للوضع القائم تاريخيا



الدكتور منير أنسطاس

في اليونسكو فسلجاً للمحافل الدولية عبر أجهزتنا الدبلوماسية.

#### ■ بماذا يقضي القرار تحديداً؟

القرار يذكر بالوضع القائم تاريخيا وقرارات الشرعية الدولية التي تعتبر الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية، أراضي محتلة، وليست أرض متنازع عليها كما تدعي الرواية الإسرائيلية. القرار يشد على أن المسجد الأقصى وباحاته هو مكان مقدس للعبادة للمسلمين فقط، وهذا تأكيد للوضع القائم تاريخيا وليس اجتهادا من طرف اليونسكو. كما يقضي القرار بعدم قيام إسرائيل بأية حفريات أو عمليات تنقيب أثرية في الأقصى، وعدم تغيير المعالم الإسلامية والمسحية في القدس، وعدم تغيير أسماء المدن والبلدات والشوارع بناء على روايات مزيفة.

إسرائيل تدعي أن القرار بني على اعتبارات دينية، ويحرم اليهود من حقهم في العبادة في هذه الأماكن. لكن هذا غير صحيح. الصراع ليس صراعا دينيا بل قانوني وتاريخي محض. حكومة نتنياهوو كتذب وتزييف الحقائق من أجل ابتزاز العالم.

### باريس – «القدس العربي»

#### من هشام حصاص:

أجرت «القدس العربي» حوارا خاصا مع السفير الفلسطيني لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو»، الدكتور منير أنسطاس، حول القرار النهائي الذي تبنته المنظمة يوم الثلاثاء 18 أكتوبر/ تشرين الأول، والذي يقضي بالحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني وطابعه المميز في القدس الشريف، واعتبار المسجد الأقصى تراثا إسلاميا خالصا.

#### ■ ما هي الصعوبات التي واجهتكم في استصدار القرار، وما رأيكم في الرد الإسرائيلي؟

■ مارست إسرائيل الكثير من الضغوط على الدول الأعضاء، وصلت إلى شكل من أشكال الابتزاز إلا أنها فشلت في إجهاض القرار أو حتى تأجيل التصويت عليه. وطبعاً هناك دول أذنت لهذه الضغوط، خشية اتهامها بالوقوف مع القضية الفلسطينية. بالإضافة إلى أن دولاً عدة ولأسباب تاريخية، لا تزال تشعر بعقدة الشعور بالذنب تجاه اليهود، وبالتالي تسعى دائماً للوقوف إلى جانبهم من أجل استرضائهم. ولا ننسى أيضاً الموقف الأمريكي الداعم للدولة العبرية، وتجلي من قبل في وقف تمويل منظمة اليونسكو، والذي يعد شكلاً من أشكال الابتزاز، كما أنها حاولت جاهدة تعطيل القرار وفشلت في مساعيها.

المهمة لم تكن سهلة ونحن جد سعداء بالنتيجة في آخر الأمر. رغم كل الصعوبات التي واجهتنا، القرار صدر لصالحنا، ويخدم قضيتنا لأننا أصحاب حق. كل المراجع الإسرائيلية ومحاولات الابتزاز التي مارستها طيلة الفترة الماضية على الدول الأعضاء لم تفلح، فالقرار في نهاية الأمر يعتبر ضربة قوية لسياسة الاحتلال الإسرائيلية.

#### في انتظار رد نتينياهو

#### ■ هل سيكون القرار ملزماً لإسرائيل؟

■ اليونسكو لا تتوخر على قوة عسكرية أو جيوش لإرغام إسرائيل على تطبيق القرار. ولكن القرار هو التزام أخلاقي ونحن في انتظار رد حكومة نتينياهو. هل ستستجيب للقرار أم ستحضره عرض الحائط كما فعلت دائماً. كل المتابعات القضائية يتولاها الجهاز الدبلوماسي الفلسطيني، خصوصاً ما يتعلق بالاستيطان وجرائم الحرب الإسرائيلية في حق شعبنا. نحن في اليونسكو نسعى إلى دفع إسرائيل للاستجابة لمطالبنا بالترق السلمية. نطالبها منذ ست سنوات بقبول مهمة تقنية من أجل رفع تقرير عن حالة المعالم التاريخية في القدس ولكنها ترفض. إذا استغفنا كل الطرق السلمية

## الأمين العام للأمم المتحدة والمديرة العامة لليونسكو يؤكدان على أهمية معالم القدس القديمة للديانات الثلاث

### نيويورك (الأمم المتحدة)

#### «القدس العربي»

#### عبد الحميد صيام:

الحق بالاعتراف بتاريخها وعلاقتها مع المدينة، مضيفة أن أي محاولة لإنتكار وإخفاء وطمس أي من التقاليد اليهودية أو المسيحية أو الإسلامية تعرض الموقع للخطر بما يتعارض مع الأسباب التي دفعت إلى إرثها في قائمة التراث العالمي. وقالت، «إن القدس هي المكان الوحيد الذي يشهد على وحدة وتمازج التقاليد اليهودية والمسيحية والإسلامية. وإن هذه التقاليد الثقافية والروحية قائمة على نصوص ومراجع معروفة للجميع، وتشكل جزءاً لا يتجزأ من هوية وتاريخ الشعوب. ففي التوراة، تعدّ القدس عاصمة داود ملك اليهود، حيث شيد سليمان الهيكل ووضع فيه تابوت العهد. وفي الإنجيل، القدس هي المكان الذي شهد الآم وصلب وموت وقيامه السيد المسيح. أما في القرآن الكريم، فالقدس هي ثالث أقدس الأماكن في الإسلام حيث اتجه إليها الرسول محمّد في رحلة الإسراء ليلا من المسجد الحرام في مكّة إلى المسجد الأقصى في القدس». وأوضحت أن في هذه البقعة التي تحضن التنوع الروحي للديانات الثلاث، تمارس الشعوب المختلفة شعائرها الدينيّة في الأماكن المقدّسة ولكن تحت مسميات مختلفة. وبالتالي فإنّه لا بدّ من الاعتراف بهذه المسميات واستخدامها واحترامها. وأنّ المسجد الأقصى الحرم الشريف مكان مقدّس للمسلمين تماماً كما أنّ جبل الهيكل ومنه الحائط الغربي هو المكان الأكثر قدسيّة في الديانة اليهودية، والذي يقع على بعد بضعة خطوات من كنيسة القيامة وجبل الزيتون. الأماكن المقدّسة للمسيحيين.

وقالت إن الأمانة العامّة الفريدة للمدينة، وهي السبب الذي أدرجت بسببها في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، تعود لهذه الحقيقة التي تدعو إلى الحوار عوضاً عن المواجهة والخضام. وعليه، تقع على عاتقنا مسؤوليّة مشتركة لتقوية هذا التعايش الثقافي والديني بالقول والفعل على حدّ سواء. وأكدت أنّ هذه الحاجة أصبحت أكثر إلحاحاً من أيّ وقت مضى من أجل إنهاء هذه الانقسامات التي تضر بروح التعددية الدينية في المدينة.

وأضافت: «وصول هذه الانقسامات إلى اليونسكو، التي تهتم في المقام الأول إلى ضمان الحوار وتحقيق السلام، يعيق النخطة عن إنتمام مهامها على أكمل وجه، فإنّ مسؤولية اليونسكو تتجسّد في إحياء روح التسامح واحترام التاريخ وهو التزامي اليومي كمدبرة عامة لليونسكو إلى جانب جميع الدول الأعضاء. وأناثني ملتزمة بهذه المسؤولية تحت أي ظروف لأنّ هذا هو سبب وجودنا: أن نتذكر دائماً أنّنا ننشك معاً إنسانيّة واحدة وأنّ التسامح هو الطريق الوحيد للعيش في عالم من التنوّع والتعددية».

أكد الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في بيان شفوي تلاه المتحدث الرسمي ستيفان دوجريك، أن موقفه من القدس القديمة والأماكن المقدسة فيها ذات أهمية تاريخية للديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلام و«أن الحرم الشريف عند المسلمين هو جبل الهيكل عند اليهود وأن الحائط الغربي للمسجد الأقصى هو حائط المبكى وهو المكان الأكثر قداسة عند اليهود وهي على بعد خطوات من كنيسة القيامة وجبل الزيتون أهم المقدسات عند المسيحيين». جاء ذلك ردا على سؤال لـ «القدس العربي» حول موقف الأمين العام من قرار إسرائيل بتجسيد علاقتها باليونسكو. وأضاف دوجريك «أن أي قرار يلغي تلك العلاقة الروحية مع الأماكن المقدسة لا يخدم عملية السلام ولكن يعزز العنف والنزطرف. كما يدعو جميع الأطراف إلى احترام الوضع القائم في القدس الشرقية» و«ردا على متابعة لـ«القدس العربي» حول مسؤولية الأمين العام في احترام قرارات مجلس الأمن ذات الصلة المتعلقة بالقدس وخاصة القرار 271 (1969) والقرارين 476 و478 (1980) والتي تنص جميعها على دعوة إسرائيل إلى عدم إجراء أية تغييرات ديموغرافية أو جغرافية أو ثقافية في القدس الشرقية المحتلة العام في جزء من الأراضي التي احتلت عام 1967. «ليس ما صرحت به مخالفا لتلك القرارات؟»..

أجاب دوجريك أن الأمين العام دائما يدعو إلى احترام قرارات مجلس الأمن ومن بينها القرارات المذكورة «ما قلته يتعلق ببرد فعل الأمين العام على قرار اليونسكو والذي يثير شكوكا في تلك العلاقة التي لا يستطيع أحد أن ينكرها بين الأديان الثلاثة في القدس القديمة بما في ذلك المعالم المقدسة وإنكار تلك العلاقة مع أي من الأديان لا يخدم هدف السلام». من جهة أخرى تمكنت إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، أن مدينة القدس القديمة هي مدينة مقدسة للديانات السماوية الثلاث، اليهودية والمسيحية والإسلامية، مشيرة إلى أنه بفضل هذه التعددية والتعايش الديني والثقافي المشترك، تم إدراج المدينة في قائمة التراث العالمي لليونسكو. وتذرت بوكوفا في بيان صحافي وزع في الأمم المتحدة، أن التراث في مدينة القدس غير قابل للتجزئة، وتتصّل كل من الديانات الثلاث في القدس

#### كيف تتفهم هذه الضغوط

■ كيف تتفهم هذه الضغوط. صوتت فرنسا لصالح القرار وهو ما أثار غضب إسرائيل وضغطت بشكل كبير عليها هذه المرة من أجل ثنيها عن التصويت. فرنسا كانت في موقف حرج ونحن نتفهم هذه الضغوط.

#### تكاليف وتنسيق

■ تكاليف وتنسيق. صوتت فرنسا لصالح القرار وهو ما أثار غضب إسرائيل وضغطت بشكل كبير عليها هذه المرة من أجل ثنيها عن التصويت. فرنسا كانت في موقف حرج ونحن نتفهم هذه الضغوط.

#### ما هو الدور الذي لعبته الدول العربية لاستصدار هذا القرار؟

■ ما هو الدور الذي لعبته الدول العربية لاستصدار هذا القرار؟ قامت الدول العربية والإسلامية بعمل ممتاز، ويرجع لها الفضل أيضا في التصويت لصالح القرار وتمريده. هناك هناك تكاليف وتنسيق بيننا وبين المجموعة العربية طوال الفترة الماضية. كيف تفسرون امتناع أغلبية الدول الغربية عن التصويت على القرار؟

#### في الواقع الدول الغربية كانت منقسمة، جزء صوت ضد القرار والبعض الآخر امتنع عن التصويت. لم يكن هناك موقف أوروبي موحد، لأن بعض الدول انحازت بشكل صريح لإسرائيل بحكم علاقاتها مع الدولة العبرية، والبعض الآخر عبر لنا صراحة عن خلال عدد من السفراء عن «أسفهم وانزعاجهم» من قرار الامتناع والتصويت ضد القرار. وهذا يؤكد حجم الضغوط الإسرائيلية التي مورست على هذه الدول.

#### هل هذا القرار سيؤثر على الانتخابات المقبلة لخلافة السيدة بوكوفا على رأس المنظمة؟

■ هل هذا القرار سيؤثر على الانتخابات المقبلة لخلافة السيدة بوكوفا على رأس المنظمة؟ أكد سيكون لهذا التصويت تأثير على الانتخابات المقبلة لترشيح مدير جديد للمنظمة. وسنحاول الحد من هذا التأثير بكل السبل الممكنة والمتاحة ليكون لصالحنا، وطبعاً إسرائيل والولايات المتحدة ستواصلان ضغوطهما من أجل فرض مرشح يميل لطورحاتها.

#### هل تدعمون مرشحا بعينه من بين المرشحين العرب

■ هل تدعمون مرشحا بعينه من بين المرشحين العرب؟ لا أستطيع التعليق على الموضوع لأن باب الترشيحات لم يغلق بعد. ونحن كفلسطينيين لم نحسم أمرا بعد لادم أحد المرشحين العرب. سنواصل مشاوراتنا في المجموعة العربية وجامعة الدول العربية لتقديم أفضل المرشحين من أجل خدمة القضية الفلسطينية.

## اشتيه : اعتراف أمريكا بالدولة الفلسطينية ينقذ حل الدولتين ومؤتمر فتح وانعقاد المجلس الوطني ومؤتمر باريس أهم أحداث نهاية العام



محمد اشتيه

### رام الله – «القدس العربي»

#### من فادي أبو سعدي:

يرى محمد اشتيه عضو اللجنة المركزية لحركة فتح أن اعتراف الولايات المتحدة بالدولة الفلسطينية سينقذ حل الدولتين. وهو ما طالب به اشتيه الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر مؤسس مركز «كارتر» للتدخل وتقديم النصح للرئيس باراك أوباما بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في آخر أيامه في البيت الأبيض.

جاءت تصريحاته اشتيه خلال لقاء جمعه بوفد من مركز كارتر في مكتبه في مدينة رام الله، ناقش خلاله الوضع السياسي الفلسطيني وتأثيرات الصراعات الإقليمية على القضية الفلسطينية والانتخابات الأمريكية المقبلة. وأكد أن الاعتراف الأمريكي بالدولة الفلسطينية هو فرصة مهمة للحفاظ على حل الدولتين في ظل التعتيم الإسرائيلي ومنح الإدارة دفعه لتحقيق إنجاز في هذا الملف. وأبدى استعجابهم من التصريحات المسرية لمرشحة الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون التي قالت فيها إنها تعتقد أن عملية سلام وهمية بين إسرائيل والفلسطينيين أفضل من الجمود السياسي. ويعتقد بأن السلام غير ممكن إلا بالضغط على إسرائيل وليس بالنظر لعملية السلام كسبالة تجميل للواقع.

وأعلن اشتيه أنه وقيل نهاية العام من المنتظر أن يمر على الفلسطينيين ثلاثة أحداث مهمة، أولها مؤتمر فتح الازم عقده في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل الذي تم التحضير له على أكمل وجه حسب قوله. والحدث الثاني يتمثل في اجتماع المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يقترض أن يعيد ترتيب البيت الفلسطيني إذ يفتتح الباب على صراعيه أمام حركة حماس للمشاركة في المؤتمر كاتحة لإنجاز الصالحة كون حماس لديها 74 عضوا في المجلس الوطني هم نوابها في المجلس التشريعي. ويتمثل الحدث المهم الثالث في مؤتمر باريس للمباركة في العلاقات بين الفلسطينيين والإسرائيليين الذي وعد به الفرنسيون. ورأى اشتيه أن القضية الفلسطينية لم تفقد أهميتها بسبب الأوضاع في الإقليم بل تراجمت أولويتها لصالح قضايا عاجلة برزت مؤخرا. في غضون ذلك عقد مجلس الأمن الدولي جلسة مفتوحة لمناقشة موضوع الاستيطان شارك فيها الأمين

## سلطات الاحتلال تسبقها بحملات اعتقال واسعة في صفوف الفلسطينيين ممنوع الاقتراب من الأقصى... إنها أعياد اليهود!

وتسمح الشرطة الإسرائيلية لعشرات المستوطنين باقتحام ساحات المسجد يوميا من الأحد وحتى الخميس من كل أسبوع، على فترتين صباحية وبعدي الظهر. وتتم الاقتحامات من خلال باب المغاربة. إحدى البوابات في الجدار الغربي للمسجد، بحراسة ومراقبة عناصر من الشرطة الإسرائيلية رغم الرفض المتكرر من قبل دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس لهذه الاقتحامات.

وتابع يقول: «نحن نعانى في كل عام من هذه الأعياد اليهودية بسبب الاقتحامات وبالتالي تعتبر القرارات بالمنع من دخول المسجد الأقصى إجراءات مشددة بحق المواطنين وتحرمهم من دخول الأقصى أيام وأشهر. ويقول وكالة الأناضول، إن أعداد المتحتمين اليهود للمسجد الأقصى، في الأعياد اليهودية تزداد بشكل كبير.

وقبل حلول عيد العرش اليهودي، الذي يبدأ يوم الأحد الماضي، ويستمر حتى الأحد المقبل، نفذت أجهزة الأمن الإسرائيلية حملة دهم في البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة انتهت بتسليم 13 شابا قرارات بمنعهم من دخول المسجد الأقصى لمدة أسبوعين. ويقول الشيخ صبري: «هذه إجراءات تعسفية يقصد منها الانتقاص على المسجد الأقصى، والإمعان في اعتداءاتهم عليه وعلى المسلمين». ويحذر مسؤولون فلسطينيون من أن القيود الإسرائيلية على الصلن في المسجد، قد تزيد من الأوضاع الملتهيبة أصلا بعد تصاعد الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويضيف الشيخ صبري: «هذا يؤدي إلى تشيرون الأول الماضي، ويضيف الشيخ صبري: «هذا يؤدي إلى زيادة في التوتر، ونحن نحمل الحكومة الإسرائيلية اليمينية الكامل المسؤولية لأنها هي التي تحمي هؤلاء المتطرفين اليهود، وهي التي تطلق العنان لهم وتعطي الصلاحيات للشرطة لأخذ قرارات ضد القديسين دون محاكمة».

وقبل يوم الغفران، الذي احتفل به اليهود، الأسبوع الماضي، سلمت أجهزة الأمن الإسرائيلية مدير مؤسسة نادى الأسير الفلسطيني في القدس الشرقية (غير حكومية) ناصر قوس، قرارا بمنعهم من دخول المسجد الأقصى لمدة 45 يوما. ويقول قوس «نحن نعانى من منع الاعتداءات اليهودية، حيث نمنع من الصلاة في المسجد الأقصى لقرارات تتفاوت من 15 يوما إلى أشهر». وأضاف: «بيتي لا يبعد سوى 50 مترا عن المسجد الأقصى، وأنا أمتع من دخوله لأن الشرطة الإسرائيلية تريد إفساح المجال أمام المستوطنين لاقتحام المسجد».

### القدس المحتلة – «الأناضول»: تستيق أجهزة الأمن الإسرائيلية، حلول الأعياد اليهودية بحملات اعتقال في صفوف الشبان الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة، قبل تسليمهم أوامر منع من دخول المسجد الأقصى لغترات متفاوتة.

ويقول فلسطينيون، إن الأعياد اليهودية الكثيرة، باتت سببا من دخول المسجد والصلاة فيه، لغترات تتفاوت ما بين أسبوعين إلى أشهر.

ويؤكد الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى ورئيس الهيئة الإسلامية العليا، أن السلطات الإسرائيلية تستغل الأعياد اليهودية، باتخاذ إجراءات مشددة بحق المواطنين وتحرمهم من دخول الأقصى أيام وأشهر. ويقول وكالة الأناضول، إن أعداد المتحتمين اليهود للمسجد الأقصى، في الأعياد اليهودية تزداد بشكل كبير.

وقبل حلول عيد العرش اليهودي، الذي يبدأ يوم الأحد الماضي، ويستمر حتى الأحد المقبل، نفذت أجهزة الأمن الإسرائيلية حملة دهم في البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة انتهت بتسليم 13 شابا قرارات بمنعهم من دخول المسجد الأقصى لمدة أسبوعين. ويقول الشيخ صبري: «هذه إجراءات تعسفية يقصد منها الانتقاص على المسجد الأقصى، والإمعان في اعتداءاتهم عليه وعلى المسلمين». ويحذر مسؤولون فلسطينيون من أن القيود الإسرائيلية على الصلن في المسجد، قد تزيد من الأوضاع الملتهيبة أصلا بعد تصاعد الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد في شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ويضيف الشيخ صبري: «هذا يؤدي إلى زيادة في التوتر، ونحن نحمل الحكومة الإسرائيلية اليمينية الكامل المسؤولية لأنها هي التي تحمي هؤلاء المتطرفين اليهود، وهي التي تطلق العنان لهم وتعطي الصلاحيات للشرطة لأخذ قرارات ضد القديسين دون محاكمة».

وقبل يوم الغفران، الذي احتفل به اليهود، الأسبوع الماضي، سلمت أجهزة الأمن الإسرائيلية مدير مؤسسة نادى الأسير الفلسطيني في القدس الشرقية (غير حكومية) ناصر قوس، قرارا بمنعهم من دخول المسجد الأقصى لمدة 45 يوما. ويقول قوس «نحن نعانى من منع الاعتداءات اليهودية، حيث نمنع من الصلاة في المسجد الأقصى لقرارات تتفاوت من 15 يوما إلى أشهر». وأضاف: «بيتي لا يبعد سوى 50 مترا عن المسجد الأقصى، وأنا أمتع من دخوله لأن الشرطة الإسرائيلية تريد إفساح المجال أمام المستوطنين لاقتحام المسجد».

لمرة الثانية خلال أسبوع

# مصر تعيد فتح معبر رفح استثنائياً .. ومدير الصليب الأحمر يشعر بالألم بسبب أزمة المسافرين

غزة - «القدس العربي»:

فتحت السلطات المصرية من جديد معبر رفح بشكل استثنائي، أمام سفر الحالات الإنسانية من سكان قطاع غزة أمس الأربعاء، وللمرة الثانية على التوالي خلال أسبوع واحد، في خطوة لم تعهد من قبل، في وقت عبر فيه مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي في غزة، عن شعوره بالألم، جراء مأساة السكان بسبب أزمة السفر على هذا المعبر.

وبما يدلل على الأزمة التي خلفها إغلاق المعبر وعدم فتحه إلا استثنائياً، قال مامادو سوسو مدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر في قطاع غزة، الذي تفقد المعبر يوم أمس برفقة مسؤولي وزارة الداخلية في غزة، إنه «يشعر بالألم» جراء ما شاهده من حالات إنسانية بحاجة ماسة للسفر.

وأضاف في مؤتمر صحفي أن «الكثير من الحالات الإنسانية في حاجة للسفر»، وتابع «اطلعت على الحالات المرضية التي أشعرتني بالألم، وشاهدت الطلاب والأطفال والأمهات، الذين يمتلكون الأوراق الرسمية لسفرهم وهم بحاجة للسفر، ويفقدون فرصتهم للمغادرة نتيجة الإغلاق المتواصل».

وعبر المسؤول في اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن أمه في أن تتم معالجة الوضع الإنساني على المعبر، لأنها تعد «مسألة معاناة لأصحاب الأوضاع الإنسانية». ودعا إلى ضرورة فتح هذا المعبر من أجل إنهاء مأساة سكان غزة. وشكر الجهات العاملة في الجانب الفلسطيني من معبر رفح، على الجهود التي تبذل بكل مهنية في تسهيل حركة سفر المواطنين عبر المعبر.

وجاءت جولة وفد وزارة الداخلية برفقة سوسو، في اليوم الأول من الفتح الاستثنائي الثاني للمعبر هذا الأسبوع، حيث ذكرت وزارة الداخلية في غزة التي شرف على تنسيق عمليات السفر، أن السلطات المصرية فتحت المعبر، بعد إغلاقه ليومين أمام حركة المسافرين بشكل استثنائي في كلا الاتجاهين. وأوضحت هيئة المعابر التابعة للوزارة في تصريح صحفي أن السلطات المصرية



مطل فلسطيني ينام على الأرض بانتظار فتح معبر رفح

وغادر خلال يومي السبت والأحد الماضيين 1368 مسافراً، فيما وصل 1296 مسافراً، ممن أنهوا رحلات علاجهم وقصوا مهام سفر خارجية.

وقبل عملية الفتح الحالية للمعبر، ذكرت وزارة الداخلية على موقعها الرسمي، أن المعبر أغلق منذ بداية العام لمدة 270 يوماً، مقابل عمليات فتح دامت لـ 22 يوماً فقط.

ومعبر رفح الفاصل بين قطاع غزة ومصر، تغلقه سلطات القاهرة منذ أن تمت عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ولا تعيد فتحه إلا لأيام معدودة وعلى فترات متباعدة، وكثيراً ما تطلب حركة حماس ووزارة الداخلية في غزة بفتح المعبر على مدار أيام الأسبوع، على غرار الفترة السابقة، من أجل حل أزمة سكان غزة التي بات المعبر منذ فهم الوحيد على العالم، في ظل الحصار الإسرائيلي الممتد منذ عشر سنوات، غير أن السلطات المصرية تتذرع بالوضع الأمني في منطقة سيناء.

ولا تكفي مدة الفتح الاستثنائي للمعبر لحاجة سكان غزة المحاصرين من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عشر سنوات، غير أن العملية تخفف قليلاً من أزمة السفر الخائقة التي يعاني منها القطاع. إلى ذلك واصلت السلطات الإسرائيلية عملية فتح معبر «كرم أبو سالم» التجاري، الواقع أقصى جنوب قطاع غزة، من الجهة الشرقية، وذلك لليوم الثاني على التوالي، بعد إغلاق دام لمدة أربع أيام بسبب الأعياد اليهودية. وقال رائد فتوح رئيس اللجنة الرئاسية لتنسيق إدخال البضائع إلى غزة، إن السلطات الإسرائيلية ستسمح بدخول حوالي 870 شاحنة محملة بالبضائع للقطنين التجاري والصناعي، بالإضافة لإدخال مساعدات، علاوة عن ضخ كميات من الوقود المخصص للسيارات ومحطة توليد الكهرباء.

وأعلنت السلطات الإسرائيلية أنها ستغلق المعبر لمدة 15 يوماً خلال الشهر الجاري، بسبب عطل الأعياد، وهو ما يؤثر كثيراً على حياة السكان. وبسبب عمليات الإغلاق السابقة توقفت عملية فتح محطة توليد كهرباء غزة عن العمل، جراء نفاذ الوقود الذي يمر من خلال المعبر التجاري.

فتح، وهي التي أغضبت كثيراً، مسؤولي فتح وفصائل منظمة التحرير، ومن المتوقع أن تتم عودة المشركين خلال أيام الفتح الحالية للمعبر. وحسب ترتيبات عملية الفتح الاستثنائية الحالية، فإن المعبر سيستمر في العمل من يوم الأربعاء حتى يوم السبت المقبل، وهي أيام فتح لم تشهد من قبل، حيث وصلت خلال أسبوع واحد إلى ستة أيام. ويتوقع أن تشهد العملية الحالية سفر أعداد من العالقين من الحالات الإنسانية.

تسمح فيها السلطات المصرية بفتح معبر رفح البري في كلا الاتجاهين، أمام مرور وسفر أصحاب الحالات الإنسانية من قطاع غزة، وهي الفئة التي تشمل المرضى والطلاب وأصحاب الإقامات في الخارج. وكانت مصر فتحت المعبر يومي السبت والأحد، وسمحت في اليوم الأول بمرور المشركين في النسوة التي قدها «المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، حول العلاقة المصرية الفلسطينية، ومستقبل حركة

حجاج فلسطينيين، احتجزوا في مطار القاهرة، منذ عودتهم من أداء مناسك الحج، قبل أكثر من شهر، بعد السماح لبياحي حجاج غزة بالعودة وفق الترتيبات المتبعة. وظل الحجاج السبعة محتجزين في المطار، بعدما قالت السلطات المصرية أنهم كانوا يحملون مواد منوعة، وتبين أنها عبارة عن أجهزة الكترونية، لا يمتنع تداولها وشراؤها من قبل الأفراد. وهذه هي المرة الثانية خلال أسبوع التي

أعدت فتح معبر رفح أمام حركة المسافرين في كلا الاتجاهين بعد أن تم إغلاقه يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. وأشارت إلى أن الحافلات التي تقل مسافرين حسب الكشوفات بدأت منذ ساعات الصباح بالمرور من الجهة الفلسطينية إلى الجهة المصرية من المعبر، لإتمام إجراءات السفر، ومن بينهم مسافرون يحملون الجنسية المصرية. وخلال عملية الفتح الحالية، سمحت السلطات الأمنية المصرية، بعودة سبعة

## في ظل التحذيرات من صعوبة الأوضاع بسبب ارتفاع نسب الفقر والبطالة وتأخر الإعمار

# «الأونروا»: آثار الحصار الإسرائيلي على غزة مدمرة ونواجه زيادة في طلب الخدمات ونقصا حادا في التمويل

غزة - «القدس العربي»:

أكدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن الحصار الإسرائيلي على غزة الذي دخل عامه العاشر، ما زال يأتي بأثار مدمرة، وأعلنت في تقريرها الجديد عن حالة الطوارئ في القطاع أنها تواجه زيادة على طلب خدماتها، في ظل العجز المالي الكبير في موازنتها العامة، ودعت المانحين إلى بذل جهود مشتركة لحل الأزمة.

ونكرت «الأونروا» في تقريرها الجديد، الذي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن قدرة الناس على الوصول للأسواق وحريتهم في الحركة سواء بالبحر أو من غزة أو الدخول إليها «تبقى مقيدة بشدة»، بسبب الحصار. وقالت إن هذا الحصار الإسرائيلي المفروض جعل الاقتصاد متهاكسا، واضعاف قدرته على إنتاج وظائف جديدة، حيث أصبحت غالبية سكان قطاع غزة تعتمد على العونة الإنسانية لتلبية الحاجات الأساسية». وأكدت المنظمة الدولية أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المعتمدين على العونة الغذائية ليزداد من 800.000 من عام 2000 ليصل إلى أكثر من 930.000 هذه الأيام. وأشارت إلى أنها تواجه زيادة على طلب خدماتها، وأن ذلك ناتج عن نمو وتزايد عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، ومن مدى ضعفهم ومن عمق فقرهم.

والمعروف أنه يتم تمويل «الأونروا» بشكل كلي عبر تبرعات وإسهامات طوعية، وأن احتياجات النمو فاقت الدعم المالي، وبسبب ذلك فإن موازنة «الأونروا» للبرامج التي تدعم تقديم الخدمات الأساسية تواجه «نقصا كبيرا، حيث من المتوقع أن يقف النقص في

الفرص واستمرار الحصار، خاصة في ظل الآثار السلبية التي تركها الحصار في الوقت الذي يتشدق فيه الجميع الاستقرار والهوء، وأشار إلى أن العجز في ميزانية «الأونروا» بلغ 10 مليون دولار، مشيراً إلى أن هناك جهودا كبيرة لسد العجز في الميزانية. وأكد حين تطرق للملأ إعمار غزة، أن إسرائيل تعيق الموافقة على أسسها قديمها «الأونروا» لإعادة إعمار منازلها المدمرة، لافتا إلى أنهم يبذلون جهودا كبيرة لحل هذه الإشكالية مع الجانب الإسرائيلي. وانتقد في الوقت ذاته الإجراءات التي تتخذها إسرائيل ضد موظفي المنظمة والقطاع الخاص الفلسطيني، من خلال تحديد حرية الحركة، وقال إن هذا الأمر «يلقي بظلال قائمة حول عملية التنمية وتحقيق الأفق في الوضع في ظل استمرار الحصار والحرمان من الخدمات الأساسية».

يذكر أن 80 منظمة أهلية أعلنت بداية الأسبوع الجاري في بيان لها بمناسبة مرور عامين على انعقاد مؤتمر إعمار غزة في العاصمة المصرية القاهرة، أن الأوضاع في قطاع غزة تتدهور بشكل خطير. وأشارت إلى ارتفاع نسبة البطالة إلى نحو 42%، وقالت إن 65% من السكان يعيشون تحت خط الفقر، وإن 38% منهم يعيشون في فقر مدقع، فيما يعتمد نحو 80% من السكان على المساعدات. وأوضحت أن التدهور يعود إلى استمرار الحصار غير القانوني وغير الإنساني الذي تفرضه قوات الاحتلال الإسرائيلي على القطاع.

يذكر أن الدول المانحة تبرعت خلال مؤتمر إعمار غزة الذي عقد في القاهرة بمبلغ مالي كبير قدره 5.4 مليار دولار، غير أن غالبية هذه الأموال لم تصل للسكان، ولا زالت هناك الكثير من الأسر لم تحصل على التمويل اللازم لإعادة إعمار منازلها المدمرة.

في الأراضي الفلسطينية المحتلة». وأشارت في تقرير الطوارئ الجديد، إلى أنها وقعت مع حكومة اليابان اتفاقية تتبرع بموجبها طوكيو بأكثر من أربعة ملايين دولار لدعم برامج «الأونروا» للمساعدة الغذائية في قطاع غزة للمسة الخامسة على التوالي. وقالت إن التبرع سيسمح لحوالي 100,000 فلسطيني لاجئ في غزة الحصول على المساعدة الغذائية في عامي 2017 و2018. وأضافت أن الاتفاق يأخذ بعين الاعتبار، الحصار المستمر، الذي يدخل عامه العاشر هذا العام، وكذلك الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية العامة في القطاع الساحلي.

وشددت على أن «انعدام الأمن الغذائي» يبقى مسألة في غاية الأهمية في غزة. وكانت المنظمة الدولية قد أكدت في تقرير سابق لها أن 80% من سكان قطاع غزة يعتمدون على المساعدات الخارجية من أجل التكيف والعيش في ظل ارتفاع نسب الفقر والبطالة بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على السكان.

وأي الحصار الذي طالما نادت الأمم المتحدة برفعها ناهيا عن السكان، إلى توقف غالبية الورش والصناعات عن العمل بسبب انعدام المواد الأساسية التي تحضر إسرائيل إدخالها للقطاع. وأكدت «الأونروا» أنه بالرغم من حجم التحديات اليومية الهائلة ومن خلال تقاضي وإخلاء صريح عملها، فإن عملياتها تستمر في إعالة ومساعدة ما يقرب من 3.1 مليون لاجئ يعانون من اقتصاد منهك وانقسام سياسي وبني تحتيه مدمرة. وكان مدير عمليات «الأونروا» في غزة يو بشاك، قد حذر في مؤتمر صحفي عقده قبل أيام من خطورة الأوضاع في غزة وتزايد الإحباط واليأس وانعدام

عام 2016 عند 74 مليون دولار. ودعت «الأونروا» في تقريرها الجديد عن حالة الطوارئ في قطاع غزة، جميع الدول الأعضاء على العمل بشكل مشترك من أجل بذل الجهود التي من شأنها تمويل موازنة برامجها، لافتة إلى أنها تعمل رغم ذلك في ظل وجود نقص كبير في عمليات التمويل. وقالت إنه بعد الحرب الأخيرة على غزة صيف عام 2014، تم التمهيد بمبلغ 257 مليون دولار لدعم برنامجها لـ «الإيواء الطارئ»، وذلك من أصل 720 مليون دولار تحتاجها للفرص، مما يترك عجزا مقداره 463 مليون دولار. وأضافت أنها أيضا تسمى لتوفير مبلغ 403 ملايين دولار لتغطية أقل الاحتياجات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إلى جانب مطالباتها بمبلغ 355.95 مليون دولار لبرنامج التدخلات في قطاع غزة منها 109.7 مليون دولار للمساعدة الغذائية الطارئة، و142.3 مليون دولار لسداد الإيواء الطارئ، و60.4 مليون دولار للمساعدات النقدية الطارئة العمل مقابل الإيجار، و4.4 مليون دولار للخدمات الصحية التابتية والمنظمة و 3.1 مليون دولار للتعليم في أوقات الطوارئ وغيرها.

وكانت «الأونروا» قد أعلنت في السابيع من يوليو تموز 2014، وهو تاريخ بدء الحرب الأخيرة على غزة «حالة الطوارئ الإنسانية»، في القطاع، خاصة بعد أن أكدت أن حجم الخسائر البشرية والدمار والخراب والنزوح الذي تسبب بها هذا الصراع الثالث، كان الأكثر مأساوية في غضون السنوات السبع الماضية. وقالت إن حجم الخسائر الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية بسبب الحرب والصراع الأخير زاد من العبء على المجتمع الذي يعاني بالأساس من حجم الفقر والإحباط، حيث زاد من حالة الضعف وعدم الاستقرار السياسي

## وفد من القائمة المشتركة في زيارة رسمية لألمانيا يحذر نوابها من الاعتراف بيهودية إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة :

ضمن مساعيها لتعريف العالم على فلسطيني الداخل وقضاياهم بدأ وفد من القائمة العربية المشتركة جولة لقاءات دبلوماسية ورسمية في مدينة برلين الألمانية. وضم الوفد كلا من رئيس القائمة المشتركة النائب عودة والنائب مسعود غنאים، ومديرة مركز الطفولة والنشطة الاجتماعية ندى اسديبولي، والمحاضرة اليسارية والنشطة السياسية يعيلار رعنان، وقد نظمت الجولة مؤسسة روزا لوكسمبورغ.

وابتداء الوفد جولته، التي ستعقد على مدار أسبوع كامل، بعد من اللقاءات الرسمية في مبنى البرلمان الألماني (البوندستاغ) حيث أجرى سلسلة من اللقاءات الشخصية والجماعية مع العشرات من نواب البرلمان الألماني من جميع الكتل والأحزاب. ومنها اجتماع مع مجموعة نواب العلاقات الخارجية من حزب الخضر ورئيس المجموعة النائب يورن بوما، كما تم لقاء مجموعة نواب العلاقات الخارجية من حزب لينكس، ورئيس المجموعة النائب وولفجانج جريجة، ج. والتقى الوفد أيضا مع حزب الإشتراكي الديمقراطي وأيضا النائب رودريج قيسوטר من حزب «المسيحي الديمقراطي» الحاكم في ألمانيا.

وقدم الوفد محاضرة واسعة أمام أكثر من 60 عضو برلمان من حزب «اليسار»، عرضوا فيها التجربة الفريدة للقائمة المشتركة ونضالها العامل أمام السياسات الحكومية. كما التقى الوفد رسميا مع نائبة رئيس البرلمان الألماني، بترا باو من حزب «دي لينكي»، حيث عبرت

العرب، مشيرة إلى أن هذا يمر بهدم كل الأسس الديمقراطية. وتابعت على مسامع الصحفيين الألمان هناك من يريد تجاهل القائمة المشتركة ووزنها داخل إسرائيل وما اطلبه منكم هو العكس تماماً وهو دعم القائمة ورد اعتبارها بل أنكم بهذا لا تدعمون فقط حقوق المواطنين العرب في إسرائيل بل المفاهيم الديمقراطية الحقيقية».

الاعتراف بإسرائيل دولة يهودية

كما تناول الوفد مسألة الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، الأمر الذي تم تناوله في المؤسسات الألمانية، فطالب الوفد بعدم الاستجابة لهذا الطلب الإسرائيلي وهو مطلب غريب من نوعه كون الدول تعترف بالدول وليس بطوائفها، فهذا شأن خاص وداخلي يقرره مواطنو الدول. وأوضح الوفد أن ننتهايو اخترع هذا المطلب بهدف التخوف الحقيقي من استغلال هذا الطلب وهذا الاعتراف من شرعية التمييز ضد المواطنين العرب في إسرائيل. وانتهى اللقاء بكلمة النائبة باو معبرة عن سرورها بلقاء الوفد واختتمت بالقول: «أبني أعبر عن السرائ العام داخل البرلمان الألماني، فكل الكتل الألمانية تدعم حل الدولتين والوصول إلى السلام، وتدعم حثكم كقائمة تستحق المساواة التامة»، وإلى جانب اللقاءات العديدة مع أعضاء البرلمان الألماني أجرى الوفد لقاءات دبلوماسية مع ممثلين رسميين للحكومة الألمانية في وزارة الخارجية الألمانية ومكتب المستشار (الرئيسية الألمانية)، والتقى الوفد مع المدير العام لوزارة الخارجية، بينس بولوتتر واجتمع مع مستشار الرئيسة الألمانية أنجيليا ميركل لشؤون الشرق الأوسط والعلاقات الخارجية، فرانك هرتمان.

## المالكي يبحث مع نظرائه الأوزبكي والطاجيكي والمالديفي تطورات القضية الفلسطينية

رام الله - «القدس العربي»:

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن دولة الاحتلال الإسرائيلي تحاول وبشتى الوسائل والأساليب التخفية على جرائمها ضد الفلسطينيين وإسكات أي صوت يناهض الاحتلال ويفضخ إجراءاته العنصرية، بذلك صدعت الحكومة من وتيرة هجمتها المسعورة ضد المنظمات الحقوقية العاملة في الأرض الفلسطينية سواء المحلية منها أو الإسرائيلية والدولية وتراقت هذه الهجمة مع مزيد من التضييق وعرقلة عمل وسائل الإعلام والصحافيين منهم من نقل حقيقة ما يحدث في الأرض الفلسطينية».

وأدانت الحملة الرسمية الإسرائيلية ضد المنظمات الحقوقية والإنسانية الفلسطينية والإسرائيلية والدولية التي كان آخرها مطالبة سفير دولة الاحتلال في الامم المتحدة داني دنون المنظمة الاممية الى وقف تقديم أي تمويل لمنظمة «بيتسلم» الحقوقية الإسرائيلية وذلك في سياق إجراءات الاحتلال العقابية ضد المنظمة على خلفية مشاركتها في إجماع مجلس الأمن الدولي الذي ناقش قضية المستوطنات. كما أدانت الوزارة «الانتهاكات الوحشية التي يتسابق على إطلاقها أركان الحكومة الإسرائيلية ضد أية جهة دولية أو منظمة أممية تحاول الوفاء بالتزاماتها ومسؤولياتها تجاه قضية شعبنا وحقوقه العادلة والمشروعة»، واعتبرت أن الهجوم الذي تشنه حكومة بنيامين نتانياهو المتطرفة ضد المنظمات الحقوقية يؤكد بشكل قاطع على أن لدى دولة الاحتلال وأجهزتها المختلفة ما تخفيه من جرائم وانتهاكات وخروقات للقانون الدولي وبسبل انصاعها لهذا القانون تعمل باستمرار من أجل إخفاء حقيقة ممارساتها الاستفزازية وخروقاتها الجسيمة، في وقت تطلق الحكومة الإسرائيلية العنان لعدد من المنظمات الاستيطانية الإرهابية التي ترتكب الجرائم العنصرية بحق الفلسطينيين بل ويبذل أركان البينين الحاكم جهودهم لتبرير وتضليل وتبرئة الجناس والقتل».

وأيدت الخارجية استغرابها من صمت المجتمع الدولي ومنظماته الأممية المختصة إزاء ملاحقة الحكومة الإسرائيلية لهذه المنظمات التي تعمل وفقا للقانون الدولي والمبادئ الإنسانية السامية بما فيها اتفاقيات جنيف، وتدعو لتوقف «عملية حقيقية لتلك المنظمات ولأبناء شعبنا الفلسطينيين ومسالمة ومحاسبة إسرائيل على اعتداءاتها المتواصلة على هذه المنظمات وعلى سياسة كم الأفواه وتحويل كل من يتنقد انتهاكات وجرائمها على هدف مشروع».

في غضون ذلك وزير الخارجية الفلسطينية رياض المالكي على هامش اجتماع منظمة التعاون الإسلامي في طشقند عاصمة أوزبكستان من نظرائه من أوزبكستان وطاجيكستان والمالديف وقيرغيزستان. وأكد الوزير الأوزبكيستاني للمالكي على دعوة أوزبكستان للرئيس الفلسطيني محمود عباس لزيارة بلاده بعد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية اللمع عقدها الشهر المقبل. كما استعرض المالكي معهم الوضع السياسي الذي تمر به القضية الفلسطينية تحديدا مدينة القدس وما تتعرض له مؤسساتنا الإسلامية والمسجحة من انتهاكات وتطويد واستيطان وأيضا الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وضرورة التحرك الإسلامي والدولي لوضع حد لانتهاكات إسرائيل لكل القوانين والأعراف الدولية وضرورة محاسبتها وعقابها. واتفق الطرفان على تنسيق مواقف البلدين في المحافل الإقليمية والدولية لخدمة قضايا البلدين.

كما استعرض مع نظيره الطاجيكي تطور الوضع السياسي الفلسطيني الراهن وأيضا التطورات الإقليمية الجارية في الشرق الأوسط وتحديدا في سوريا والعراق وما تمر به المنطقة من تطورات ساخنة تهدد الأمن الدولي وضرورة التحرك لدفع العملية السياسية والسلمية وضرورة التركيز على الموضوع الفلسطيني باعتبار قضية فلسطين هي أساس حل جميع الصراعات في المنطقة وبالتأكيد فإن حلها سيسهم في إفراج الأزمات الإقليمية. وتطرق الجانبان إلى العلاقات الثنائية وضرورة العمل على تطوير العلاقات بين البلدين في مجالات متعددة، واتفق الطرفان على عقد المشاورات السياسية بين وزارتي خارجية البلدين لوضع أسس التعاون الثنائي تمهيدا لعقد لجنة مشتركة بين البلدين برئاسة وزير الخارجية بدوره قدم الوزير الطاجيكي دعوة للوزير المالكي لزيارة طاجكستان وأيضا وجه المالكي الدعوة لزيارة فلسطين والاطلاع عن كُتب على الأوضاع الراهنة وزيارة القدس والأماكن المقدسة.

وقدم المالكي شرحاً لنظيره المالديفي حول الوضع السياسي الراهن وما تتعرض له القضية الفلسطينية جراء انفصالات المجتمع الدولي بالتطورات القدس الشريف، وتطرق الطرفان إلى ضرورة التنسيق المشترك في إطار المنظمات الإقليمية والدولية وضرورة تطوير الزيارات المتبادلة بين البلدين على جميع الصعد الحكومية والبرلمانية والحزبية والإعلامية والثقافية وتبادل الخبرات في جميع المجالات ورفع مستوى التشاور.

## الجزائر: الجنرال توفيق سيرفع دعوى قضائية ضد زعيم الأغلبية عمار سعداني

الجزائر- «القدس العربي»

الدولة، خاصة أن الكلام صدر على لسان مسير حزب سياسي مؤثر، ويمكن أن تكون له انعكاسات خطيرة على استقرار مؤسسات الدولة يجب أن تبقى سليمة واعتبر أن مؤسسات الدولة يجب أن تبقى سليمة وقائمة ولو رحل الرجال الذين يشرفون عليها، وأن تبقى في منأى عن مختلف الأحداث السياسية، وأنه لهذه الأسباب قرر الفريق مدين للجوء إلى القضاء. إذا تأكد فعلا أن الفريق مدين سيجلب إلى القضاء، فإن ذلك سيكون سابقة، ليس لأن الأمر يتعلق بجنرال، لأنه كان هناك في الماضي جنرالات لجأوا إلى القضاء، ملغما حدث مع الجنرال خالد نزار الذي دخل في نزار قضائي مع الرئيس الاسبق على كافي، لكن الأمر سيكون حدثا غير مسبق، لأنه يتعلق بأحد أكبر الأغان في تاريخ الجزائر المستقلة، فالفريق مدين أو صاحب «السجائر» اختار دأما المثل، وكان مدين ووزير الخارجية يجهلون شكله وملامحه، ولم يشأوا بعض الصور له إلا بعد تنحيته من منصبه في سبتمبر/أيلول 2015، فالرجل كان مهابا بطريقة جعلت كثيرين يعتقدون أنه مجرد شبح، وكان حتى كبار المسؤولين في الدولة يتحاشون الكلام عنه ولو لإطراءه أو الثناء عليه.

كما أنه إذا حدث فعلا ورفع مدين دعوى قضائية ضد سعداني، فقد يكون لذلك دلالة سياسية، فالصريحات الثائرة والتهامات الخطيرة التي صدرت عن زعيم الأغلبية فسرها الكثير من المراقبين على أنها دليل على ضعفه، والذي سبق أن تولى عدة مسؤوليات في عهد الرئيس بوتفليقة من وزير خارجية إلى رئيس حكومة مورورا بتمثل شخصي لرئيس الجمهورية.

وقالت تقارير إعلامية جزائرية إن الفريق محمد مدين المعروف باسم الجنرال توفيق القائد السابق لجهز الاستخبارات قرر رفع دعوى قضائية ضد عمار سعداني الأمين العام لحزب الأغلبية، بعد التصريحات التي أدلى بها سعداني قبل أيام، واتهم فيها الفريق مدين بالعمالة ووصفه بأنه رأس حربة جنرالات فرنسا في الجزائر.

وذكر الموقع الإخباري «كل شيء عن الجزائر» نقلاً عن مقربين من الفريق محمد مدين أنه قرر اللجوء إلى القضاء، بعد التصريحات التي جاءت على لسان عمار سعداني يوم 5 تشرين الأول/أكتوبر، والتي فتح فيها النار على أطراف عدة، بينها الفريق محمد مدين، وإذا كانت ليست المرة الأولى التي يوجه فيها سعداني اتهامات لفرانس، وكذا تجنيد المعارض رشيد نكاز للبحث عن ممتلكات المسؤولين الجزائريين في فرنسا، بل وصفه أيضا بأنه رأس حربة جنرالات فرنسا في الجزائر، رغم أن الفريق مدين لم يسبق له أن التحق بالجيش الفرنسي، وأنه ينتمي إلى الجنرالات الذين التحقوا بالثورة مباشرة، ثم تلقوا تدريباً عسكرياً في الاتحاد السوفياتي بعد الاستقلال.

وأضاف الموقع أن الجنرال توفيق يعتقد أن القضاء هو الطريق الأنسب للرد على تصريحات سعداني، التي تم تناقلها على نطاق واسع من طرف الصحافة المكتوبة والمسومة مع المربية، وحركت ردود فعل رافضة وناقصة، بسبب ما تضمنته من اتهامات خطيرة وغير مسؤولة، وأن الجنرال توفيق مقتنع أن القضاء يجب أن يلعب دوره في حماية شرفه واعتبار مؤسسات

الكرى في هذا البلد، ووفق بيان صادر عن الخارجية النيجرية، يهدف لقاء وزراء خارجية الدول المحاورة للبيبا لمساعدة هذا البلد على استعادة الأامن والنظام الديمقراطي.

وسيطرت حكومة الإنقاذ الوطني برئاسة خليفة الغويل، بمشاركة أعضاء من المؤتمر الوطني العام الذين رفضوا المشاركة في مجلس الدولة، على مجمع قصور الضيافة التي تضم مقر المجلس الأعلى، الجمعة الماضية.

ورد المجلس الرئاسي الحكومة الوفاق الوطني بإصدار تعليمات لوزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية بالتواصل فوراً مع النائب العام ومباشرة إجراءات القبض على من خطط ونفذ حادثاً اقتحام مقر المجلس الأعلى للدولة. أما عبد الله الثني، رئيس الحكومة المؤقتة في مدينة البيضاء (شرق) فقال (فقدت الاعتراف الدولي لصالح حكومة الوفاق الوطني، بعد اتفاق الصحيرات)، فحجت بدعوة الغويل، بتشكيل حكومة وحدة وطنية، وطلب (الثني) من مجلس النواب النظر في هذا الاقتراح (الأناضول)

## اجتماع خبراء في العاصمة النيجرية بشأن الأزمة «حكومة الوفاق» الليبية تدعو دول الجوار لضبط حدودها للحد من تسلل الإرهابيين»

تحقيق التشاور والتنسيق بين دول المنطقة من أجل مواجهة التحديات الراهنة ودعم العملية السياسية في البلاد.

وتتشكل دول الجوار: من كل من تونس والجزائر ومصر والسودان والنيجر وتشاد.

وعلاوة على وزراء خارجية ليبيا والنيجر ومصر وتونس والجزائر وتشاد والسودان، شارك في اجتماع أمس، رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مارتن كويلر، والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي إلى ليبيا، جاكوا كيكويتي والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط.

وقال «يوكر أدامو»، العضو المكلف بالعلاقات متعددة الأطراف بوزارة الخارجية النيجرية، إن اجتماع الخبراء يهدف إلى «الإسهام في النقاش بهدف تقديم توصيات اللجنة (وزراء خارجية الدول المجاورة للبيبا) بخصوص طرق ووسائل

بها دولياً) بقيادة خليفة الغويل ومن الليبية التي تقودها الأمم المتحدة». وأوضح في كلمة ألقاها خلال اللقاء، بأن إقامة هذا الاجتماع التأسس لوزراء خارجية الدول المجاورة للبيبا في نيامي، يكرس التزام النيجر الذي تعهدت به،

نيامي- من جبور دوكن وباليمبا بوريمبا: دعا نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، أمس الأربعاء، دول جوار بلاده لضبط حدودها في الاتجاهين للحد من التهريب والهجرة غير الشرعية وتسلل العناصر «الإرهابية». جاء ذلك في كلمة ألقاها موسى الكوئي، خلال افتتاح جلسات الاجتماع التاسع لوزراء خارجية دول جوار ليبيا، صباح أمس، بعاصمة النيجر «نيامي».

وقال الكوئي «أدعو دول الجوار للعمل على ضبط حدودها في الاتجاهين للحد من ظاهرتي التهريب والهجرة غير الشرعية وما يتخللها من تسلل للعناصر الإرهابية». وأضاف أن «اجتماع دول الجوار يعكس مدى حرص واهتمام دول الإقليم على إنجاح العملية السياسية على أرضية الاتفاق السياسي والمصالحة الوطنية»، وأشار إلى أن المجلس الرئاسي «منذ تشكيله يعمل على التعامل مع تحديات جسم تواجه الليبيين على كافة الأصعدة الأمنية والاقتصادية والسياسية، وبعضها يتعلق بالحياة اليومية للمواطن».

و جاء اجتماع دول جوار ليبيا بهدف

## أسئلة بشأن التدخل الغربي في ليبيا: نجح في إسقاط القذافي لكنه لم يستعد لليوم التالي



القذافي

باريس- أ ف ب: هل كان التدخل لدعم الثورة الليبية واطاحة نظام القذافي ضروريا؟ بعد خمس سنوات، لا تزال ليبيا غارقة في الفوضى، والتساؤلات مطروحة حول مبررات التدخل على ضوء المأساة الحالية في سوريا.

في آذار/مارس 2011، لم يكن يعترى القادة الغربيون وعلى رأسهم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أي شك، فالثورة الليبية التي انطلقت في شباط/فبراير في أعقاب الربيع التونسي بات يدهها «القذافي الذي بلغ حافة الجنون»، إذ توعد النظام الليبي الحاكم منذ 42 عاما بإسالة «نهار من الدم» ولاسيما في بنغازي، مغلقت الثورة في الشرق، ونجح الغربيون في استصدار قرار من مجلس الأمن الدولي بغرض منطقة حظر جوي وبالسماح باتخاذ «كافة التدابير اللازمة لحماية المدنيين» مع امتناع روسيا عن التصويت، وفتح القرار المجال امام توجيه ضربات جوية شاركت فيها دول غربية وعربية. لولا التدخل لوقعت مجزرة في بنغازي «ليس هناك أدنى شك» في ذلك، يقول مصدر أوروبي كان في المدينة في 2011، ويضيف «كانت هناك ثورة حقيقية. لم يهد الناس راغبين بالعيش ولا دقيقة واحدة في ظل نظام القذافي». لكن التدخل الغربي الذي منع حدوث مجزرة أدى إلى سقوط النظام والى مقتل القذافي الذي تعرض حتى الموت في 30 تشرين الأول/أكتوبر بعد أن قصفت طائرات حلف شمال الأطلسي موكب.

### إخفاقات التدخل

«لم توفروا خدمة ما بعد البيع»، يقول الرئيس التشادي ادريس ديبى بعد خمس سنوات على سقوط العقيد الليبي. فرغم انتخابات 2012 التي فاز فيها التيار الليبرالي، غرقت ليبيا في الفوضى ولا تزال تهيمن عليها الفصائل المسلحة، نهبت ترسانة القذافي وتوزع المقاتلون في النيجر ومالي وتونس، وتغلغل جهاديو تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد.

فهل كان ذلك خطأ الغربيين الذين لم يستعدوا لما بعد القذافي؟ يقر الرئيس الأمريكي باراك أوباما في الفيلم التسجيلي «سنوات أوباما» الذي أعدته توميا بيرسي، بوجود أخطاء بقوله «لقد أسأنا، مثل شركائنا الأوروبيين، تقدير الحاجة السى أن تكون موجودين في اليوم التالي بعد سقوط القذافي».

ويقول محمود جبريل المسؤول السابق في المجلس الوطني الانتقالي الليبي الذي اعترف به الغرب في 2011 مقفلا للشعب الليبي، «كان على المجتمع الدولي أن يعد خطة لليوم التالي». ويضيف «لقد حذرناهم، كنا بحاجة إليهم لإعادة بناء مؤسساتنا بعد مقتل القذافي ولكن الجميع اجابنا: مهمتنا انتهت».

### المقارنة مع الوضع السوري

ويقتر مصدر أوروبي آخر بقوله أنه «في تحليل استعادي، يمكن القول أننا كان يمكن أن ندير الأمور بطريقة مغايرة، صحيح أنه كان ينبغي الاهتمام بما سيحصل لاحقا، ما كان ينبغي أن نغسل أيدينا كلنا من الأمر. كان هناك نوع

## الرئيس يبنوي الاحتكام للشعب ومعارضوه يوسعون التحرك لواجهته موريتانيا: الحوار اختتم وإعلان نتائجها المثيرة منتظر مساء اليوم

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

لتنظيم مسيرة كبرى نهاية الشهر الجاري لرفض الحوار ونتائج، أعلنت مجموعات من الشباب من مشارب واتجاهات مختلفة، عن إطلاق مبادرة تحت وسم «مجال تغيير الدستور من أجل جمع الطيف الناضل لأي عيب بالدستور وتنسيق جهود ذلك الطيف للوقوف ضد ما تحطط له السلطة من خلال حوارها الأحادي الحالي الهادف إلى اللعب بالدستور وإلى تكريس حكم الفرد من خلال تمديد الماوريات وتشريع المزيد من الصلاحيات للرئيس».

وأكد قادة الحراك في بيانهم الأول أمس «أن حراكهم أملاه الحرص على المحافظة على أمن واستقرار موريتانيا ووحديتها وإبعادها عن منحدر الإنزلاق الذي عرفته بلدان عدة». وأوضح قادة حراك رفض العيب بالدستور «أنهم سيعملون في جيهاث عدة بينها التنسيق مع القوى المستقلة كافة والمعارضة للعبث بالدستور سواء كانت في الداخل أو في الخارج والعمل من أجل توحيد جهود هذه القوى في أنشطة تضالعية موحدة، إلى جانب إطلاق حملات مناهضة لتغيير الدستور والتهابة بإلغاء أي نتائج يمكن أن يتخض عنها الحوار الحالي».

وأكدوا أنهم سيدعون «إلى حوار جدي يجمع كافة الموريتانيين بمختلف مشاربهم واتجاهاتهم من أجل الخروج من الأزمت التي تخيطها في البلاد، على أن يعهد ذلك الحوار لانتخابات شفافة وتوافقية تضمن تناوبا سلميا على السلطة». وأعلن الحراك أنه «بدأ نشاطاته المناهضة لهذا الحوار العيبي بأنشطة عدة من بينها تنظيمه لوقفة احتجاجية أمام قصر المؤتمرات الثلاثاء الماضي الموافق لمواجهة الحوار والتتبع في أي خطوة الدعوات المنادية بتغيير الدستور خارج التوافق الوطني الشامل». وأوضح قادة الحراك أنهم «بدأوا سلسلة من اللقاءات مع قادة الأحزاب المعارضة وهيئات المجمع المدني والشخصيات المستقلة الفاعلة لحثهم على التوحد وتجاوز الخلافات والانحراط في نشاطات موحدة ذات طابع جماهيري للوقوف في وجه هذا الحوار العيبي

ويتضمن لجنة مؤلفة من أطراف الحوار منذ يوم أمس على صياغة التقرير الختامي الذي سيرعرض على التصويت مساء اليوم وسط ترقب حذر من أطراف المشهد وبخاصة طرف المعارضة القلق إزاء إقدام السلطة على تعديل الدستور خارج الإجماع.

ويبتغا تؤكد مصادر الموالاة في لجنة الصياغة أن التقرير الختامي لن يتضمن شيئا خارجا عن النقاشات والمقترحات التي عرضها المشاركون، ترى مصادر أقرب للمعارضة «أن التقرير سيضمن تعديلا في مواد الدستور المتعلقة بمدد الرئاسة بشكل يتيح للرئيس ولد عبد العزيز الترشح لولايات رئاسية إضافية».

وتؤكد مصادر مقربة من رأس السلطة «أن الرئيس الموريتاني قرر مقابلة تشينغ المعارضة، بالاحتكام للشعب عبر استفتاء عام حول التعديلات الدستورية سيدعو له قريبا، بحيث يمر التغييرات التي تنتج تحقيق هدفه المتمثل في تغيير الدستور لزيادة الماوريات من اثنين إلى ثلاث، وإزالة السن العليا للترشح للرئاسة».

وكان حزب التحالف الشعبي التقدمي المعارض الحزب الشراكي الموحد الذي علق قبل أيام مشاركته في جلسات الحوار الوطني، احتجاجا على تعديل الدستور، ولم يتمكن الرئيس الموريتاني من إقناع رئيسه ولد بخير بالعلول عن قراره ولا يعرف ما إذا كان رئيس حزب التحالف سيخضع للجلسة الختامية مساء اليوم التي ستوقع الأبطال المشاركة خلالها على التوصيات النهائية قبل تقديمها لرئيس الجمهورية، وفيما تعد المعارضة الموريتانية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

يعاني المشهد السياسي في تونس اليوم من الخمة حيث يوجد حاليا أكثر من مئتي حزب مرخصة بشكل قانوني، إلا أن عدد الأحزاب الفاعلة في البلاد قد لا يتجاوز عشرة أحزاب

متمثلة أغلبها في البرلمان التونسي. ويبدو هذا العدد الكبير من الأحزاب منطقياً في بلد يعيش انتقالا ديمقراطيا بعد فترة من التصحر السياسي (حزب حاكم ويضعه أحزاب شكلية) امتدت لأكثر من نصف قرن، إلا أن بعض المراقبين يرون أنه حان الوقت لإعادة ترتيب المشهد عبر تعديل قانون الأحزاب الذي يتضمن شروطا مبسّرة جدا لتأسيس حزب سياسي، دون الأخذ بعين الاعتبار مدى التمدد الجغرافي والاجتماعي لهذا الحزب وقدرته على الاستمرار، كما أن الخفة السياسية والفكرية يجب أن لا يؤثر سلبا على الحرية السياسية التي يكتفيا دستور البلاد.

ويقول عضو المكتب السياسي الجديد لحركة «النهضة» محمد القوماني ملكا تنهف الانفجار الكبير في عدد الأحزاب في بداية الثورة، لأننا كنا نغاني من وقع ومنع التنظيم (داخل أحزاب)، كما أن الخفة السياسية والفكرية أغلبها لم تكن تعرف بعضها جيدا وجزء منها عاد من المهجر، وتصوروا أن العمل السياسي الجغرافي والاجتماعي لهذا الحزب وقدرته على هو عمل بسيط ويكتفي أن تأخذ تاشيرة حزب ليكون لديك شأن في البلاد، لذلك كثرت الأحزاب حتى بدوافع أو طفوحات شخصية، من بينها التواجد داخل المجلس التأسيسي ومؤسسات الدولة، ولكن بعد انتخابات أولى وثانية، تبين أن البلاد لا تحتاج إلى هذا الكم

## إحباط هجوم إرهابي يستهدف مطارا تونسيا

تونس - «القدس العربي»:

قالت مصادر أمنية إن قوات الأمن التونسية تمكنت من إحباط عملية إرهابية كانت تستهدف مطار «المنستير» شرق البلاد.

ونقلت إذاعة «موزاييك» الخاصة عن مصادر أمنية وقضائية قولها إن عناصر من قوات حفظ النظام وفريق من الشرطة العدلية تمكنوا الاثنين الماضي من إحباط مخطط لعملية إرهابية كان سيقوم بها إرهابي تونسي في 28 تشرين الأول/أكتوبر المقبل لتفجير حافلة لنقل المسافرين في كراج للسيارات ضمن مطار «المنستير».

وأشارت إلى أنه تم العثور على مخطط تفصيلي حول العملية، أثناء مداومة منزل أحد العناصر المتطرفة في منطقة «بنيان» التابعة ومواعيد سفراتها، بهدف تفجيرها، إضافة لرسم تفصيلي لمسالك الدخول والخروج من مأوى المطار وطريقة دخول المطار والخروج منه، وقد تمت إحالة المتهم على قاضي التحقيق بالمحكمة الابتدائية بالمنستير».

وشهدت تونس العام الماضي هجمات إرهابية عدة في 2015، أبرزها الهجوم على مذهب «بارنو» في العاصمة والهجوم على فندق «أمبريال مرجيا» في ولاية «سوسة» المتاخمة للمنستير، فضلا عن التفجير الانتحاري الذي استهدف حافلة للأمن الرئاسي في شارع محمد الخامس في قلب العاصمة، حيث تبناها تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف، وخلفت هذه الهجمات عشرات الضحايا والجرحى وانعكست سلبا على قطاع السياحة الذي يشرك أحد أعمدة الاقتصاد التونسي.

ويتابع «اعتقد أن هذا الكم من الأحزاب ماله الإندثار مع مرور الزمن، حيث سجد في تونس ثلاثة أو أربعة أحزاب كبرى، وهذا الأمر مترسخ الآن عموما، فهناك النهضة ونداء تونس الذي يعيش مشاكل عدة ولا تعرف إن كان سيرفع استقرارا، إضافة إلى الجبهة الشعبية التي تضم اليسار الماركسي والقومي، وبطبيعة الحال إن وجدت مثل هذه الأقطاب الثلاثة يمكن أن تترسب الديمقراطية واعتقد أن هذا هو المسار الذي تسلكه البلاد، مع وجود قطب آخر اجتماعي (أحزاب وسطية)، حيث كانت هناك محاولات عن طريق حزب النكتل ولكنها فشلت، وعموما هذا الكتائر السياسي سيتوقف مع تطور التجربة السياسية والاستقرار السياسي، كما أسلفنا». من جهة أخرى، يدعو الحناشي إلى إعادة النظر بقانون الأحزاب وآلية منح التراخيص، مشيرا إلى أنه لا يوجد الآن قانون واضح للأحزاب في تونس، فسأني شخص الآن يمكن أن يستلم رخصة لتأسيس حزب، وهذه الرخصة لا تختلف كثيرا عن السجل التجاري الذي يستلمه أي صاحب حانوت جديد، وبالتالي لا بد من إعادة النظر في هذا القانون مع إعطاء حرية للناس في تأسيس الأحزاب كما هو وارد في الدستور، ويوضح أكثر بقوله «بمعنى يجب إعادة النظر بطبيعة الحال يؤكد أن هذه الطريقة من الأحزاب ستنتأز لاحقا بتطور عملية الانتقال الديمقراطي وترسخ المؤسسات الدستورية وتطور أداء وسلوك الأحزاب السياسية وتمدها الجغرافي والاجتماعي، وهذا ما نعيشه الآن في تونس باعتبار ما أفرزته الانتخابات البرلمانية في 2014، حيث لم يتمكن سوى أحد عشر حزبا فقط من النجاح في الانتخابات، ولكنها متفاوتة الحجم من حيث حجم تمثيلها في البرلمان».

كما أسلفنا، وهذا الأمر ليس فيه نقاش، لكن يبقى موضوع التمويل، فالأحزاب السياسية ليس لديها تمويل عمومي، ومن غير تمويل عمومي لا تستطيع الأحزاب الاستمرار في الوجود.

ولمن المثير للاهتمام مؤخرا وجود محاولات للوحد أو الاندماج لدى بعض الأحزاب اليسارية والوسطية (الكتل والتحالف الديمقراطي، الحزب الاشتراكي والاسلامي) فضلا عن نجاح حركة «النهضة» (الوسطية) باستقطاب شخصيات يسارية وعلمانية وهو ما يعزز حضورها داخل المشهد السياسي، وخاصة أن الحزب ما زال الأكثر تنظيما وتماسكا في البلاد.

ويرى المؤرخ والمحلل السياسي عبد اللطيف الحناشي أن طبيعة أي انتقال ديمقراطي تسمح ببروز عدد كبير جدا من الأحزاب أو ما يطلق عليه «الإسهال الحزبي»، مشيرا إلى أن هذا الأمر متعارف عليه في جميع التجارب الديمقراطية في العالم وخاصة في أوروبا الغربية والشرقية وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

ويضيف «القدس العربي»: «المطلوب الآن أن يعاد تشكيل المشهد الحزبي بشكل جدي، وربما جزء من هذا الدور يتحمله المشرعون، بمعنى أن البرلمان مطالب بوضع قانون جديد للأحزاب السياسية، فنحن نعمل بمرسوم وضعه الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة وهو مرسوم ضعيف وينص على مسائل شكلية لتكوني حزب، وربما يجب تطوير هذا القانون كي يلزم الأحزاب مثلا بحد أدنى من المخترين في الوجود في الجهات (التمد الجغرافي)، كما أنه يجب ضبط عملية تمويل الأحزاب، واعتقد بعد هذه الجولة الطويلة من الانتخابات فإن عددا كبيرا من الأحزاب بدأ يتضخ ويتنهب إلى أهمية بناء كيانات حزبية قوية، وخاصة أن جزء من الأحزاب الحالية موجود فقط على الورق، حتى أن أغلب الأحزاب التي اندثرت لم تتحمل مسؤوليتها في اتخاذ إجراءات قانونية لحل نفسها».

ويشير القوماني إلى أن الانتخابات البرلمانية الأخيرة لم يشارك فيها سوى خمسين حزبا، وحتى المشاركة الرمزية للأحزاب في الانتخابات لم تنتم، ولدنيا الآن تقريبا 30 حزبا مشتقة من حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل، وأصحابها إما فتقوا تلك الأحزاب احتياطيا للمستقبل أو في إطار الاختلافات والانقسامات التي نشأت بعد حل الحزب، والآن هناك فرصا كبيرة لأن تتوحد العائلة الدستورية في حزب قوي وأكثر، وربما هناك أيضا عوات لتوحيد اليسار (الماركسي خصوصا) في حزب قوي، لأن الجبهة الشعبية لا تتجزأ، وحرية التنظيم مكفولة في الدستور،



## مراقبون واستطلاعات: الرئيس سينجح في مهمته من خلال الاستفتاء أو الانتخابات المبكرة

# أردوغان يقترب من ترسيخ النظام الرئاسي... ترويض المعارضة ودستور جديد باستفتاء شعبي قريب



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يسعى للتحويل للنظام الرئاسي

ويلدريم الفرصة للإطاحة بأسماء يشتبه في صلتها بغولن، وتخليصهم من الصراع السياسي الناتج عن الملاحقات القضائية». ويتوقع مراقبون واستطلاعات الرأي أن لا يتمكن حزب الشعوب الديمقراطي من اجتياز نسبة 10% اللازمة لدخول البرلمان، في حين ستتقلص نسبة حزب الحركة القومية، وبقاء نسبة حزب الشعب الجمهوري على ما هي عليه، ما يعني نجاح حصول حزب العدالة والتنمية الحاكم على نسبة قد تعتبر الأعلى منذ دخوله السلطة عام 2012.

«هناك تقارير من داخل كواليس حزب الشعب الجمهوري تدعي أن كمال كليتشدار أوغلو طلب من توابه الاستعداد لإجراء انتخابات مبكرة في شهر أبريل/نيسان 2017». وهناك أيضا تقارير تفيد بأن الهيئة العليا للانتخابات تحضر لطبع وثائق الاقتراع». وأضاف الكاتب: «حسب ما يتردد في أنقرة - استنادا على تصريح رئيس الوزراء الأخير بأنه لا يوجد اسم واحد في حزب العدالة والتنمية على صلة بالادعاء فتح الله غولن المقيم في أمريكا والمتهم بالوقوف وراء الانقلاب الفاشل - فإن إجراء الانتخابات المبكرة يمكن أن يعطي أردوغان

على رئيس الجمهورية، ونحس نريد إزالة حالة الاضطراب الراهنة في النظام». مؤكدا أن طريقة ذلك تتمثل في الانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي». لكن التطور الأبرز في هذا الإطار جاء على لسان رئيس حزب الحركة القومية المعارض دولت بيجه لي، الذي قال إنه لا يعارض اللجوء إلى الشعب (عبر الاستفتاء)، لأخذ رأيه بخصوص الانتقال إلى النظام الرئاسي، وكرر، «الثالثاء، تصريحات مشابهة حيث قال إن حزبه يؤيد الإبقاء على النظام البرلماني مع إجراء إصلاحات فيه، إلا أنه لا يرى بأسا في اللجوء إلى استفتاء الشعب التركي». وفسرت وسائل الإعلام التركية تصريحات باهتضلي المتعلقة بضرورة إيجاد صيغة من شأنها إنهاء الجدل الدائر حول النظام الرئاسي على أنها بمثابة الضوء الأخضر للحزب الحاكم بماكنية الذهاب إلى استفتاء شعبي.

إسماعيل قهرمان، إن من أولويات أعمال المؤسسة التشريعية صياغة دستور مدني جديد وبسيط يضمن الحريات ويعلي من شأن الفرد، على حد تعبيره. هذه التطورات تعيد إلى الواجهة سيناريو إجراء انتخابات برلمانية مبكرة في البلاد، وفي هذا الإطار كتب مراد يتكين في صحيفة حرييت:

الأشهر الماضية، الأمر الذي زاد من ثقة المواطنين الأتراك وشريحة من الأكراد على نواب الحزب وقادته. وبينما تتجدد شعبية حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة عند مستواها الطبيعي، تراجمت مكانة حزب الحركة القومية المعارض الحاكم حل رابعاً في البرلمان فسي الانتخابات الأخيرة، بعد أن ظل يحافظ على المركز الثالث لفترة طويلة، وسط خلافات متصاعدة داخل الحزب قد تؤدي به إلى مزيد من التراجع في أي انتخابات مقبلة. والثلاثاء، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم إن الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية، الحاكم في تركيا، ستقدم للبرلمان مقترحات تشمل تعديلات دستورية وموضوع الانتقال إلى النظام الرئاسي، فيما قال أحد قادة الحزب الحاكم، الأيساء، إن تقديم مقترح الدستور للبرلمان سيجري على الأغلب في شهر تشرين أول/ديسمبر، بينما سيتم إجراء الاستفتاء في شهر نيسان/أبريل من العام المقبل. وحول ما إذا كان قد تم التوصل إلى اتفاق بشأن الاستفتاء على الانتقال للنظام الرئاسي، قال يلدرم إن الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية، ستعرض على البرلمان التركي مقترحات تشمل تعديلات دستورية وموضوع النظام الرئاسي، وسيكون القرار بيد البرلمان، لافتاً إلى أن موعد الاستفتاء سيكون «في أقرب وقت ممكن». ويرر يلدرم مساعي التحويل للنظام الرئاسي بأن «الشعب انتخب أردوغان، رئيساً للبلاد عام 2014)، بنسبة 52%، والمسؤولية السياسية التي جاءت بذلك على عاتقه. اليوم تغير كل شيء مع انتخاب رئيس البلاد بشكل مباشر من قبل الشعب، ونتجت بذلك مسؤولية سياسية

### إسطنبول - «القدس العربي»

#### من إسمايل جمال:

يقرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكثر من أي وقت مضى من ترسيخ النظام الرئاسي في البلاد وتعزيز سلطاته بشكل ضلطي من خلال كتابة دستور جديد وعرضه على الاستفتاء الشعبي، في ظل تأكيدات أن ذلك سيتم خلال الأسابيع الأشهر القليلة المقبلة. وعلى الرغم من حالة الطوارئ والظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد منذ محاولة الانقلاب الفاشلة منتصف تموز/ يوليو الماضي، إلا أن أردوغان الزعيم الأقوى في البلاد منذ 13 عاماً لم يخلع عن طموحاته بكتابة دستور جديد يتضمن نظام رئاسي يعزز من قبضته على السلطة في البلاد.

ومع المعارضة الشديدة التي واجهتها بتوجهاتها المختلفة، لجأ الرئيس التركي إلى إضعاف المعارضة التي تعاني من ترهل ومشاكل داخلية غير مسبوقة أدت إلى إضعف موقعها ومواجهتها لسلطة الرئيس الذي خرج من محاولة الانقلاب الفاشلة أقوى من السابق، وذلك بعد أن قام بحملة تطهير شملت عشرات الآلاف من المثقبة بمشاركتهم في الانقلاب من الجيش والأمن وجميع مراكز السلطة في الدولة. وكثف أردوغان طوال الأشهر الماضية من حربه على حزب الشعوب الديمقراطي ممثل الأكراد في البرلمان عبر رفع الحصانة البرلمانية عن نواب الحزب بنهضة دعم مسلحي حزب العمال لوضع التي يصفك على رأس قائمة المنظمات الإرهابية وكثف هجماته الدامية طوال

## الخارجية الإيرانية: محاولات واشنطن لشق عصا الشعب لن تفلح

### مستشار خامنئي للشؤون العسكرية:

# احتلال أفغانستان والعراق صعّد من ثقل إيران في المنطقة

### لندن - «القدس العربي»

#### من محمد المذبحي:

في تصريح يعتبر الأول من نوعه يصدر عن مسؤول إيراني بهذا المستوى، صرح مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون العسكرية والقائد العام السابق للحرس الثوري، اللواء يحيى رحيم صفوي، أن احتلال الولايات المتحدة الأمريكية للعراق وأفغانستان زاد من ثقل إيران السياسي في المنطقة بشكل كبير.

ووفقاً لوقع «انتخاب» التحليلي الإيراني، أشار اللواء رحيم صفوي خلال كلمته في مؤتمر «الأزمات الجيوسياسية في العالم الإسلامي» في طهران، إلى أن احتلال أمريكا لأفغانستان والعراق قضى على العدوين اللوديين إيران في شرق وغرب البلاد، مؤكداً أن ذلك رفع من مستوى القوة السياسية الإيرانية في المنطقة بشكل كبير.

واعتبر أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 بأنها نقطة انطلاق الأزمة الحادة التي تمر بها المنطقة، وأن احتلال أفغانستان والعراق تلى حادثة ضرب برج التجارة العالمي في نيويورك.

وأضاف مستشار خامنئي للشؤون العسكرية أن واشنطن تعمل على تفكيك العراق إلى جزئين شمالي

وجنوبي، إذا فُصلت في تقسيمه إلى 3 أقاليم، وأنها تخطط لإنشاء إقليم كردي في منطقة الفرات شمالي سوريا، وأن اليمن مرشح للتفكك إلى جزء شمالي وآخر جنوبي، وأن المخطط يشمل ليبيا لتقسيمها إلى شرطين، وقال إنه بعد ذلك سيكون دور المملكة العربية السعودية، وكشف عن محاولات أمريكية لتفكيك السعودية، دون أن يصرى مراقبون أن إيران تنهت الولايات المتحدة بالقيام بانور تحريضية في وقت تشارك طهران واشنطن جزءاً كبيراً من هذه الأدوار التي تقول إيران إنها تحريضية تعدد إلى تقسيم دول المنطقة طاقفياً.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، تهديدات المسؤولين الأمريكيين غير الحكيمه مثلاً آخر لنزعة التدخل لدى حكومة واشنطن، مؤكداً أن محاولة شق صفوف الشعب الإيراني الموحد لم ولن تفلح.

وحسب وكالة فارس للأنباء التابعة للحرس الثوري، رفض بهرام قاسمي التصريحات الأخيرة للمسؤولين الأمريكيين التي تمنع التدخل، وقال إن ربط لقساويل إيران الداخلية والأحكام القضائية المستقلة الصادرة عن المحاكم الإيرانية ضد المجرمين والجواسيس الأجانب، بالأجواء الدولية للعمل والاستثمارات في إيران يعد مثلاً لاجهد عبثي وفاشل وعقيم للتأير

على مسيرة التعاون العالمي مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. واعتبر المتحدث باسم الخارجية الإيراني مثل هذه التهديدات غير الحكيمه مثلاً آخر لنزعة التدخل لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، مضيفاً أنه لا شك أن التلويح بالتهديدات غير المدروسة لا يعد أمراً مؤثراً وبناءً بل سيؤدي أيضاً لبيئة أخرى إلى جدار عدم الثقة والعداوة للشعب الإيراني تجاه أمريكا. وأكد قاسمي أن الحكومة والشعب في إيران لا يعيران أي اهتمام للتصريحات التخيلية والسياسات المبالغ بها الصادرة عن المسؤولين الأمريكيين، وأن محاولة إيجاد شرخ في صفوف الشعب الإيراني الموحد تجاه هذه السياسات لم تفلح لغاية الآن ولن تفلح مستقبلاً أيضاً. وتجر الإشارة إلى أنه وبعد إعلان القضاء الإيراني حكم 10 سنوات سجن الصادر بحق سيمايك وباقر نمازي، المواطنين الإيرانيين الأمريكيين، أصدر المتحدث باسم الخارجية الأمريكي، مارك تونر، بيانا طلب فيه الإفراج الفوري عنهما.

كما اعتبر خلال مؤتمر الصحافي أن من الخطأ توقع زيادة الاستثمارات الأجنبية في إيران بعد الاتفاق النووي، وقال إنه على الإيرانيين أن يعلموا بأن سلوكهم وبعض ممارساتهم تؤثر سلبياً على ثقة شركات الاستثمارات الدولية وهذه هي الحقيقة.

## الخبرات: أيديولوجيتهم شعبية ومعادية للسامية

### برلين تصنف 30 إلى 40

# من «مواطني الرايخ» ضمن المنظرين اليمينيين

### برلين - «القدس العربي»

#### من علاء جمعة:

قالت هيئة حماية الدستور في ألمانيا «جهان الأمن الداخلي» إنها تصنف 30 إلى 40 شخصاً ذوي صلة بما يعرف بحركة «مواطني الإمبراطورية الألمانية» أو حركة «مواطني الرايخ» ضمن المنظرين اليمينيين. وقال قاسمي أن الحكومة والشعب في إيران لا يعيران أي اهتمام للتصريحات التخيلية والسياسات المبالغ بها الصادرة عن المسؤولين الأمريكيين، وأن محاولة إيجاد شرخ في صفوف الشعب الإيراني الموحد تجاه هذه السياسات لم تفلح لغاية الآن ولن تفلح مستقبلاً أيضاً. وتجر الإشارة إلى أنه وبعد إعلان القضاء الإيراني حكم 10 سنوات سجن الصادر بحق سيمايك وباقر نمازي، المواطنين الإيرانيين الأمريكيين، أصدر المتحدث باسم الخارجية الأمريكي، مارك تونر، بيانا طلب فيه الإفراج الفوري عنهما.

بين هذه الدوائر ذات العلاقة الفكرية بالإيديولوجية اليمينية المتطرفة «ذلك فليس من المستبعد أن يكون أشخاص ينتمون لهذه الحركة قد مروا بمراحل تطرف وتشدد». وكانت الشرطة الألمانية قد أعلنت منذ أيام أن مجموعة من الشبان في شرق ألمانيا هدوا ثلاثة أطفال سوريين لأجنين بسكين واعدوا عليهم بالضرب قبل أن يهتفوا بشعارات يمينية، وقالت الشرطة في بيان إن الصبية اللالجن وأعمارهم خمسة وثمانية و 11 عاماً تعرضوا للهجوم بعد نزولهم من حافلة في مدينة زينتسن الواقعة على بعد 40 كيلومترا تقريبا شرقي دريسدن حسب القيادة التفريغية الإخبارية الألمانية. وقالت متحدثة باسم الشرطة إنها لا تستطيع تأكيد صحة هوية المهاجمين مضيفة أن هوياتهم لم يجر التحقق منها بعد. ووجدت السلطات عددا من الشبان بأعمارهم بين 15 و 20 عاماً قرب موقع الهجوم لكن لم ينضح بعد أن كانوا مسؤولين عن الهجوم. واستقبلت ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا نحو مليون مهاجر في 2015 و 2016 وهو الأمر الذي أغضب بعض الألمان.

## معارك عنيفة على جبهات عدة في اليمن قبل ساعات من سريان الهدنة

### تعرّ - «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

ترقب الشارع اليمني أمس دخول عملية وقف إطلاق النار حيز التنفيذ صباح اليوم الخميس بتفأول وقلق بعد معاناة طويلة من الحرب والحصار والذي أسفر عن نقص حاد في المواد الغذائية والخدمات الأساسية في البلاد.

وقال العديد من السكان في تعز وعدن وصنعاء والحديدة لـ«القدس العربي» أنهم متفائلون إلى حد ما لنجاح هذه الهدنة والتي من المقرر أن يتم بموجبها إطلاق النار لنحو 72 ساعة، غير أن توقعاتهم هذه متواضعة وما زالوا قلقين من احتمال انهيار الهدنة منذ الساعات الأولى كما حدث في اتفاقات الهدنة السابقة التي لم تصمد حتى ساعات.

وقال علي العيزي، وهو موظف حكومي واحد سكان العاصمة صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون «إننا متفائلون من تطبيق وقف إطلاق النار، ونحن بحاجة ماسة لأن نتوقف الغارات الجوية لقوات العدوان التحالف العربي» على بلدنا التي حوّلت حياتنا اليومية إلى جحيم، وأصبحتنا

عرضة للموت في أي لحظة، لا يستطيع الواحد منا أن يضمن عودته إلى عائلته عند خروجه من المنزل أو الاستيقاظ عند خلوده إلى النوم في المساء، إثر كثرة الغارات الجوية علينا». وأوضح أن الهدنة ووقف الغارات مطلب شعبي يعني، لأن الحرب طالت ولم نحسن منها سوى الخراب والدمار ولم يعد اليمنيون ياملون في أي تحقق هذه الهدنة وإنما بارقة أمل، لكنه يعتبرها التغير من المسببات والقيل في التفاؤل في ظل تمتع مليشيا الحوثي وقوات الملغوع على صالح وقرهظ للهدنة كما حصلت مرات عديدة في السابق.

وأكد أن مدينة تعز دائما ما تكون خارج إطار الهدنة لا تستتله المليشيا الانقلابية من إعلان وقف إطلاق في ارتكاب العديد من المجازم والمزيد من الضعيف العسكري يتشكل غير مسبوقة كما شهدنا في كل عمليات وقف إطلاق النار السابقة.. أما رمزي الزوقري، رب أسرة من عدن

فقال «إن الهدنة لا تعني مباشرة، وسواء عرضة للموت في أي لحظة، لا يستطيع الواحد منا أن يضمن عودته إلى عائلته عند خروجه من المنزل أو الاستيقاظ عند خلوده إلى النوم في المساء، إثر كثرة الغارات الجوية علينا». وأوضح أن الهدنة ووقف الغارات مطلب شعبي يعني، لأن الحرب طالت ولم نحسن منها سوى الخراب والدمار ولم يعد اليمنيون ياملون في أي تحقق هذه الهدنة وإنما بارقة أمل، لكنه يعتبرها التغير من المسببات والقيل في التفاؤل في ظل تمتع مليشيا الحوثي وقوات الملغوع على صالح وقرهظ للهدنة كما حصلت مرات عديدة في السابق.

وأكد أن مدينة تعز دائما ما تكون خارج إطار الهدنة لا تستتله المليشيا الانقلابية من إعلان وقف إطلاق في ارتكاب العديد من المجازم والمزيد من الضعيف العسكري يتشكل غير مسبوقة كما شهدنا في كل عمليات وقف إطلاق النار السابقة.. أما رمزي الزوقري، رب أسرة من عدن فقال «إن الهدنة لا تعني مباشرة، وسواء

توقفت الحرب أم لم تتوقف فإنها تخص الشماليين فقط وإن كانت آثارها وشرارتها تصل اليمن، مؤكداً أن «الحرب أصبحت محصورة في الشمال بين الطرفين الحكومي والإقليميين ونحس هومنا وأولوياتنا تختلف عن هوم واولويات الشماليين». وأوضح «نحن بحاجة ماسة في الوقت الراهن لاستتباب الأمن والاستقرار الاقتصادي وتوفير الفرص الوظيفية والمزيد من المساعدات الإنسانية، حيث أن سكان محافظة عدن والحافظات الجاورة لها أصبحت تعاني معيشيا جراء ما يحصل في المحافظات الأخرى في الشمال».

من جانبه ذكر علي قتيبي من سكان محافظة الحديدة أنه ينظر للهدنة المرتقبة بعين التفاؤل ولكنه طالب بشدة الأمم المتحدة والدول المعنية بإحلال السلام في اليمن إلى العمل بكل ما أوتيت من قوة من أجل تطبيق هذه الهدنة بشكل دقيق على الأرض وأيضا ممارسة الضغط على الأطراف المتحاربة من أجل التوصل إلى هدنة حقيقية.

وقال «إن الوضع المعيشي في الحديدة أصبح قاتلا، نظرا لحالات الفقر الشديدة والجماعة المتصاعدة التي تجتاح المحافظة والتي خلفتها هذه الحرب الموحنة التي قامت الوضع المعيشي الصعب وزادته

## قطر: قرار الـ«يونسكو» باعتبار

### المسجد الأقصى تراثا إسلاميا خالسا «تاريخي»

#### الدوحة - الأناضول:

أعلنت قطر، أمس الأربعاء، ترحيبها بتبني منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) قرارا يعتبر المسجد الأقصى تراثا إسلاميا خالسا، واعتبرته «تاريخيا». وجاء هذا خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي ترأسه أحمد بن عبد الله آل محمود نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وعقد أمس في الديوان الأميري، حسب وكالة الأنباء القطرية الرسمية.

وقب الاجتماع قال آل محمود إن المجلس رحب بالقرار الذي أصدرته اليونسكو وأقرت بموجبه وبشكل نهائي أن المسجد الأقصى هو من المقدسات الإسلامية الخالصة وصنفته باعتباره تراثا إسلاميا خالسا وأن حائط البراق جزء لا يتجزأ من الأقصى.

وعرب مجلس الوزراء القطري عن أمه له بأن «يشكل قرار يونسكو حافزا جديدا للمجتمع الدولي من أجل وقف انتهاكات اسرائيل المتكررة للمسجد الأقصى ومحاولاتها المستمرة لتفويد القدس». وأضاف وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الله آل محمود، أن القرار «يشكل نقرة هامة في مسيرة القدس، حيث إنه يعزز مكانة المسجد الأقصى كإحدى المقدسات الإسلامية الخالصة، ويؤكد على أن حائط البراق جزء لا يتجزأ من الأقصى». وقال إن «الخطاب الطائفي أكثر خطورة من «التطرف الفكري».

جاء ذلك في كلمته خلال افتتاح المؤتمر العربي التاسع عشر للمسؤولين عن مكافحة الإرهاب الذي عقد على مدار أمس واليوم في مقر الأمانة العامة للإسلام العالمي، الذي يشارك فيه مسؤولين أمنيين عرب. وقال إن «الخطاب الطائفي أكثر خطورة من «التطرف الفكري الذي يعذي الإرهاب لأنه يقضي أتباع الطوائف الأخرى ويخرجهم من دائرة الدين الحق، وأنه لا بد من تجريمه بالكامل». وأضاف «خطر ما يروج الإرهاب في العالم العربي اليوم هو الخطاب الطائفي القوي الذي يعمل قوى إقليمية على نشره لإضعاف الأمة العربية». وشدد على ضرورة «العمل اليوم على تجريم هذا الخطاب وتحجيمه بشكل كامل والحرص على عدم تقديم أي غطاء سياسي أو ديني أو إتاحة أي منبر إعلامي لدعايته ليت نسومهم القاتلة».

وأضاف «كومان» في السياق نفسه، أن «هناك استشراف لخطاب اليمين والكرامية الذي ينقع به دعاة الخراب والدمار، وتُجسِّف له الميليشيات المسلحة

# غياب الإصلاح السياسي والتمسك بالمنهج البوليسي البالي وتقديس الرئيس وسائل رخيصة لمواجهة المعارضين تصريحات نارية غاضبة يطلقها مواطنون من الفقراء ومتوسطي الدخل احتجاجا على الغلاء و«كبار الجريمة» أحرار طلقاء

القاهرة - «القدس العربي» من حسنين كروم:

أبرزت الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء 19 أكتوبر/تشرين الأول اجتماع الرئيس السيسي مع محمد العصار وزير الدولة للإنتاج الحربي، وبحث معه ضرورة تطوير القدرات لصناعة الوزارة واستخدام أحدث وسائل التكنولوجيا، والأهم طلبه زيادة التعاون بين الوزارة والوزارات الأخرى في المشاريع الاقتصادية، وهو ما يعني أن الدولة لن تتخلى عن سياستها في زيادة دورها في العملية الإنتاجية مع ترك مساحات واسعة للقطاع الخاص والاستثمار الأجنبي.

واصلت الأغلبية الاهتمام بإتمام بائمة السكر ودفن وزارة التموين سيارات لبيعها بسعر خمسة جنيهات وستة جنيهات للكليوغرام الواحد وإعلان الحكومة إنه لم تعد هناك أزمة. بينما أخبرتنا زميلتنا الرسامة الجميلة في «الأهالي» لسان حال حزب التجمع التي تصدر كل أربعا إنها ذهبت لزيارة قريبة لها فوجدت عندها زائرات يرتدين ملابس سوداء لتقديم الغزاء لها بينما هي تقول لها: لا يا حبيبتي محدش مات القهوة السادة دي علسان أزمة السكر.

كما واصلت الأغلبية الاهتمام بتطور العلاقات المصرية السعودية وكثرة المقالات التي تشيد بها ونشرت الصحف أمس خبرا نصه: قالت هيئة قناة السويس إن الفريق مهاب مميش وقم عقدا بقيمة مليار دولار مع الأمير وليد بن سعود بن عبدالعزيز، الابن الثاني للملك سعود، لإنشاء مصنع للحديد والصلب. وأوضح الهيئة أن العقد يشمل الشراكة بين هيئة قناة السويس ومؤسسة الخبرات الدولية السعودية لتأسيس شركة لصناعة الحديد والصلب على قطعة الأرض المملوكة لهيئة قناة السويس في منطقة شمال غرب خليج السويس، بطاقة إنتاجية 1.2 مليون طن سنويا، كنواة لإنشاء مجمع لصناعات الحديد والصلب بأنواعه المختلفة. وتحمل الشركة الجديدة اسم «قناة السويس للحديد والصلب». فيما قال مميش إن قيمة التعاقد تبلغ 500 مليون دولار، في حين تبلغ قيمة الاستثمارات التعاقد عليها مليار دولار. وأضاف أن التعاقد يأتي في إطار السياسة التي تتبناها الهيئة حاليا لتطوير شركاتها التابعة وإنشاء شركات جديدة مع الشركات والمؤسسات العالمية لاستفادة من الموقع الجغرافي لصر، بهدف زيادة الدخل القومي وتوفير فرص عمل للشباب. فيما أكد وليد بن سعود على أن العقد يأتي كإحدى سلسلة من التعاقدات على إنشاء مزيد من الصناعات في مصر. وهو ما أثار الارتياح لدى أن العلاقات في مجال الاستثمار والتعاون الاقتصادي لن تتأثر.

واهتمت الأغلبية كذلك بخبر موافقة وزارة الداخلية على حضور سبعين ألفا من مشجعي نادي الزمالك في مباراته مع صن داوونز الجنوب أفريقي، ولكن على استاد برج العرب في غرب الإسكندرية، وليس على استاد القاهرة كما طلب رئيس النادي مرئضى منصور. أيضا تواصل الاهتمام بالعمليات العسكرية واسعة النطاق التي تشنها قوات مشتركة من الجيشين الثاني والثالث ضد الإرهابيين في شمال سيناء. كما أثار خبر طلب نيابة النقض الإحكام الإعدام الصادر ضد الرئيس الأسبق الدكتور محمد مرسي وقيادات من الإخوان بالاعدام والمؤبد في قضية اقتحام السجون، وأوصت محكمة النقض بقبول اللعن منهم. وكنا قد أشرنا من قبل أكثر من مرة أن أحكام الإعدام الصادرة في حق قيادات الإخوان لن تغدو وستلغى إما بأحكام قضائية أو بقرار من رئيس الجمهورية بتخفيفها للسجن.

أما بالنسبة للدعوات لثورة الغلابة ونزولهم للشارع في الحادي عشر من الشهر المقبل فلم تلق اهتماما شعبيا، بالإضافة إلى أن وزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار ألقى كلمة في حفل تخريج دفعة جديدة من كلية الشرطة تحدى فيها أن ينزل أحد في هذا اليوم ويتظاهر وسخر من الدعوة ملحما إلى أن الأمن لن يهاجم في هذا الأمر. وفيما عدا ذلك فقد انصرفت كل فئة إلى الاهتمام بما يخص مصالحها بعيدا عن الفئات الأخرى، وكذلك حال كل منظمات سيمت بافتتاحها تباعا في مشاريع سيمت بافتتاحها تباعا في الأيام المقبلة. واهتمام المرضى بتوافر الأدوية الناقصة من الأسواق، أي باختصار لا أحد يهتم بالسياسة بما فيها الأحزاب السياسية نفسها، رغم الضجيج في اليوتيوب وسائل الاتصال الإلكتروني، وإلى ما عندنا..



## رجال مبارك

والى «المصري اليوم» أمس الأربعاء وقيام زميلنا طارق حسن رئيس تحرير جريدة «الأهرام المسائي» في عهد مبارك بكل ما ينشر عن تحركات ومؤامرات رجال مبارك والتهم الناصريين والشيوعيين والإخوان بترويض هذه الإشاعات قال: «ما يسومونه وجوه نظام مبارك ليسوا تنظيميا سياسيا يمارس العمل السياسي لنا علنا ولا سرا.. بعد حظر الحزب الوطني وحله وتوزيع قسم من أفراد على الأحزاب القديمة والجديدة لم يعد ممكنا الحديث عن تنظيم لنظام مبارك، خاصة أنهم ليسوا أصحاب عقيدة أيديولوجية ثابتة كالشيوعيين والناصرين والإخوان، ما يسومونه نظام مبارك لا يمثل في الحقيقة سوى قواعد اجتماعية طبيعية للدولة المصرية هي بذاتها التي ارتبطت تقليديا بكل حكومة وأي نظام إن شئت التعبير بهذه الصورة بلا أي رابط سياسي أو تنظيمي أو رابط الدولة والوطنية العامة، وقد ظهر هذا جليا ناصعا في ثورة يونيو/خريف، منهم المحامي البارز والطبيب الشاطر والأكاديمي الكفاء والصانع الماهر والفلاح المنتج والعمال المتفاني والصحافي اللاع.

ولسنا الآن في مجال الحصر إنما لم صار المنطوق محاربة قواعد اجتماعية من جانب بعض الأطراف؟ تصهر هذه الادعاءات من فريق يضم بعض وجوه ناصرية وأخرى شيوعية يتنوع بصور مختلفة إنه قريب من دوائر الحكم الحالي فيبدو على غير الحقيقة وكأنه يتحدث إلى الجمهور بلسان الإدارة التنفيذية، بل ذهب أحدهم عسير إحدى القضايا التي إلى حد التحريض والإبلاغ الصريح عن أسماء بعينها وتقديرها في سلة الغفلات والمنتعمة، أو في مقدمتها منظمات حقوق الإنسان التي تمول جمعيات واحدة يدعو إلى إغناء أنفسهم المستعدين لتدخلوا للنقش، يلي: إن هذا الفريق يلقي استجوابات وتقريعات من داخل صفوف ناصرية ويسارية عامة، ناهيك عن قطاعات أخرى واسعة من المجتمع. كما يتفقد إلى أي قواعد اجتماعية واضحة فيفتضي أي تغيير متسلسلا كالتلابل أي سلطة وهذه سيرته ما قبل يناير/كانون الثاني وبعدها وحتى الآن».

## المؤامرة

وفي «المصري اليوم» كان مقال أسامة الغزالي حرب عن المؤامرة قال: «في لقاء تلفزيوني حديث لسي، حول تقييم التأثير الذي يترتب على المناقشة الإعلامية المستفيضة للنواحي السلبية في حياتنا، أثار محاورى، وكذلك بعض المستمعين الذين تدخلوا للنقش، فقوله إن مصر تتعرض لمؤامرة، باعتبارها مسألة بديهية لا تحتمل الإنكار. إنها فكرة شائعة لدى جمهور واسع من المصريين، سواء أكانوا من الفئات العليا والمنتعمة، أو من الفئات الدنيا وغير المتعلمة، فإذا سألت: ومن هم أطراف تلك المؤامرة؟ فإن الإجابة غالبا سوف تكون أنهم أولا إسرائيل والصهيونية العالمية، وثانيا أمريكا، وثالثا المنظمات الدولية «الشيوعية»، ورابعا تلقائيا إلى إغناء أنفسهم -كشعب وكبولة- من المسؤولية فوق الإنسان في مصر وتغنى عليهم أموالا كثيرة، فهل هذا صحيح؟ وما السر في هذا الشعور العام بوجود تلك المؤامرة؟ وإذا؟ لأن ذلك سوف يؤدي بالضرورة إلى أن نغزول كل مشاكلنا وأخطائنا وعبوبنا إلى المؤامرات التي تحاك ضدنا، وذلك منطبق كما ينبغي أن نقتنع عنه، لأنه يؤدي تلقائيا إلى إغناء أنفسهم -كشعب وكبولة- من المسؤولية الأساسية والأولى عن نواحي القصور العديدة في حياتنا. إن الأمية المتفشية في بلدنا ليست نتيجة مؤامرة علينا، ولكنها نتيجة انعكاس نظم حكمنا الحالية في مواجهةنا بشكلى جاد وحاسم، وقصور التعليم وتدهور وتدنى الخدمات الصحية للمواطنين ليست أبدا نتاج مؤامرة خارجية علينا، ولكنها نتاج منطقتي لغش نظمنا السياسية منذ عقود طويلة في تحديد أولويات العمل الوطني. وانظر الشائعة للقدرة والاندفاع والنظافة واللامبالاة في مواجهةنا في الغالبية العظمى من قرانا ومدننا ليست إطلاقا مؤامرة خارجية، ولكنها للافقار والبطالة ونتاج للإهمال وعدم الاعتراش والفساد الذي ينخر في أجهزتنا المحلية، فضلا عن سلوكياتنا السلبية التي لم نهتم بمواجهتها في قرانا وفي مدننا على السواء، وعلى هذا النوال يمكن أن تنتج مظاهر وسلوكيات وسلبات عديدة ليست أبدا نتاجا لمؤامرات خارجية، ولكنها نتاج سلوكياتنا وعبوبنا ونواحي قصورنا، علينا أن نعتزف بها ونواجهها بدلا من أن نلغى أنفسنا من المسؤولية، ولأنها «مؤامرات خارجية».

## الفتاوى

وأخيرا إلى الفتاوى من صفحة «إسألوا أهل الذكر» في جريدة عقيدتي الحكومية ففي باب «فتاوى نسائية» الذي تشرّف عليه الدكتور سعد صالح الأستاذة في جامعة الأزهر جاءها سؤال من طالبة من دمياط قالت فيه: «والدي يخيل فهو لا يعطيني ما يكفيني من نقود لاداء أوقاف بأخذ بعض المال الزائد من أقساط الجامعة لأسد حاجتي فهل يعتبر ذلك حراما. علما بأنني عندما أتلقاها منه مسالا يرفض إعطائي ولا يوجد لدي مصدر آخر للدخل والذي لا يسمح لي بالعمل؟ فردت عليها قائلة: أو لا هذا التصرف يصرف شرعى وسليم 100% ما دام الأب قادرا على الإنفاق ومع ذلك فهو يتخلى عن أبنائه فقد كان أبو سفينان «رضي الله عنه» شحيحا وخيلا فسألت هند زوجته رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تفعل معه؟ فاجاب لها الرسول صلى الله عليه وسلم أن تأخذ جزءا من ماله بدون أن تن يرضى عن علمه لكي تنفق على نفسها وأبنائك بقدر الحاجة ولا تزيد. فطمئن هذه الأبنية بان تصرفها مشروع ما دام هذا المال للاستفادة والاتفاق على الناحية العملية ولا تأخذ من أجل اللعب أو العبث ويجب أن تطلب الأب بوسائل كثيرة قبل أن تتصرف هذا التصرف فهو من باب الضرورة التي تقدر بقدرها.

## الفتاوى

وأخيرا إلى الفتاوى من صفحة «إسألوا أهل الذكر» في جريدة عقيدتي الحكومية ففي باب «فتاوى نسائية» الذي تشرّف عليه الدكتور سعد صالح الأستاذة في جامعة الأزهر جاءها سؤال من طالبة من دمياط قالت فيه: «والدي يخيل فهو لا يعطيني ما يكفيني من نقود لاداء أوقاف بأخذ بعض المال الزائد من أقساط الجامعة لأسد حاجتي فهل يعتبر ذلك حراما. علما بأنني عندما أتلقاها منه مسالا يرفض إعطائي ولا يوجد لدي مصدر آخر للدخل والذي لا يسمح لي بالعمل؟ فردت عليها قائلة: أو لا هذا التصرف يصرف شرعى وسليم 100% ما دام الأب قادرا على الإنفاق ومع ذلك فهو يتخلى عن أبنائه فقد كان أبو سفينان «رضي الله عنه» شحيحا وخيلا فسألت هند زوجته رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تفعل معه؟ فاجاب لها الرسول صلى الله عليه وسلم أن تأخذ جزءا من ماله بدون أن تن يرضى عن علمه لكي تنفق على نفسها وأبنائك بقدر الحاجة ولا تزيد. فطمئن هذه الأبنية بان تصرفها مشروع ما دام هذا المال للاستفادة والاتفاق على الناحية العملية ولا تأخذ من أجل اللعب أو العبث ويجب أن تطلب الأب بوسائل كثيرة قبل أن تتصرف هذا التصرف فهو من باب الضرورة التي تقدر بقدرها.

## توك توك

والى قضية الشباب صاحب «التوك توك» ودفعا زميلتنا الجميلة في «الأخبار» الحكومية ميرفت شعيب عنه يوم الثلاثاء في عمودها «عطر السنين» بقولها: «حسنا دقائق فقط هي مدة حوار سائق التوك توك جعلته شهيرا في يوم وليلة وسجل ملايين المشاهدات خلال ساعات، لأنه لس أوتار مشكلات الناس بشكل مركز ومفضل في الوقت نفسه، فكان حماسه وأسلوبه السهل المتعق وتدفقه في التعبير هو ما جذب الناس إليه فقامت الدنيا ولم تقعد ما بين مؤيد لم قاله وبين اتهامه بالتهمة الجاهزة بتأنيته للإخوان، وإنه يحاول زعزعة استقرار البلد، هل كل من يتحدث عن المشكلات أو يوجه نقدا للحكومة يعتبر عدوا للبلد! لقد لخص أهم المشكلات في التعليم والصحة والزراعة، وهي أسباب معاناة الشعب، ومن الواضح إنه كان سقسقا معقولا من التعليم وفشل في الحصول على عمل فاضطر للعمل سائقا لتوك توك، ومن الطبيعي أن يشعر بالسلط على الأوضاع التي أدت به لهذا العمل العشوائي المبهين، ومثله الكثير من السائقين لكثمت ليسوا أعداء للحكومة ولا يريدون العبث بالاستقرار، ولهذا أثار تملته شغفنا لأنها كلمات صريحة لشباب مصري غيور على بلاده لا يستحق أن يتور عليه فريق من «الفيديسوك» ويكيلوا إليه الاتهامات مما يفرض عليهم أن يبتعد خوفا من الإذاعة، لقد تكلم بلسان العنصرية مطالبين بالإحلال الذي لم يفت أوانه بعد. إنه المصري الفصيح الذي يوجز ويضرب المثل في موضعه فلماذا تخضبون منه؟».

## الهرامي أهو

وأمس الأربعاء وجه زميلنا وصديقا غالي محمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور» الحكومية نقدا لاذعا لن تعاطفوا مع سائق التوك توك» ولم يتعاطفوا مع حرامي البط والأرناب واسمه مصطوي محمد الذي جاء من قريته إلى قرية تل الكاشف في مركز الزرقا في دمياط وسرق «دكرين بط وأربعة أزواج أرانب» لأنه لم يجد عملا، وقام الأهالي بالضيق عليه وقيدوه وأزواج فوق حمار بالملقوب وطافوا به أنحاء القرية وفتشوا عن الأهالي «الهرامي أهو» وقيدوه في عمود نور وانهاوا عليه بالضرب ثم سلسوه للشرطة وقال غالي متنا: «عندما شاهدت صور هذا اللص تأملت له إذ تم إبلاغ العقاب به في الحال وكبار الجريمة أحرار طلقاء في الأراضي واحتكارات السلع المختلفة، ولعل أبرزها المسكر هذه الأيام ولم يتم تجريس هؤلاء، ولم يركبوا حمارا بالملقوب بل على العكس يركبون أعقر السيارات ويحضرون أهم المناسبات ويرعون أكبر الاحتفالات مملقا فوق أحمد الكويل في رعاية حفل مئة وخمسين سنة بمران، وهو أكبر محترف للسكر والأرز، قلبي مع لص البط والأرناب الذي نال العقاب في الحال، وكبار جريمة عصر مبارك يعودون للمشهد السياسي والاجتماعي ولم يقل لهم أحد «الهرامي أهو الهرامي أهو»، بل تمت حماية هؤلاء وكله بالقلون، لذلك كنت أتمنى عدم تسليم حرامي البط إلى الشرطة والعفو عنه وإصلاح أمره، وكنت أتمنى أن أهالي قرية تل الكاشف أن يعفوا عنه، خاصة أن هذا اللص اعترف لهم إنه جاء ليسرق البط والأرناب ليقيم بيبيها والاستفادة من العائد المادي بسبب مرضه بضائقة مالية منذ فترة ولا يوجد معه أي مبالغ مالية، قلبي مع هذا اللص وكنت أتمنى أن يتعاطف معه وواد الموقع الإلكتروني ملما تعاطفوا مع سائق التوك توك، لكن رواد تلك المواقع لا يدركون ما يفعلون وانحازوا إلى سائق التوك رغم أنه لم يأت بجديده لانه قال ما في نفوس الناس وسط تلك الأزمات الصعبة».

## فصاحة الفتى توك توك

وهكذا سلمنا غالي مرة أخرى إلى سائق التوك توك حيث قام زميلنا في «الأهرام» الدكتور حسنين أبو طالب في مقاله الأسبوعي كل أربعة مصرى «الوطن» بتخيل سائق «التوك توك»، وهو يتحدث قائلا: «أنا شباب مصري أصيل مشهورتي «الفتى توك توك» عندي مركبة صغيرة غالبا مستودنة من الهند أو ربما مجهزة في ورشة لا يعرف عنها أحد شيئا، وهي غير مرخصة وبدون أرقام مرور، وأكسب ما بين 200 إلى 300 جنيه يوميا حسب الأحوال. انقل الناس من مكان لكان أسمع حكاياتهم وشكاواهم وأعرف بعض أسرهم التي يتحدثون عنها بصوت عال وبدون حذر. أحلم أن تكون مشهورا مثل محمد رمضان أو ميسى وتكون لسدي فصاحة الفلاح الفصيح أمام الفرعون الجبار، ونكاه ابن البلد الفطري وثقافة الحاصل على نوبل وعلم الدكتور زويل وحكمة سقراط وجدلية ماركس وجدلية لينين وشجاعة ماو وزهو بوتن وغطرسة أردوغان ودهاء التغلب ومكر أين أو وكبرياء الأسد، وهي كلها أحلام بسيطة ولكن الزمن معانده، وأهم أحلامي أن يرزقني الله تعالى بصدقة خير من ألف ميعاد لأظهر له شاشات التلفزيون الخخص أوجاع البلد التي لا يعرفها المحللون الكبار ولا يعرف بها أي وزير أو مسؤول كبير وأصبح بين عشية وضحاها مشهورا والكل يتابع كلماتي وتقريدياتي

## زمن بلا قانون

وأعدنا أمس زميلنا في «الأهرام» الشاعر فاروق جودة إلى حرامي البط قائلا بأنسي في عموده اليومي «هوامش حرة»: «شعرت بحزن شديد وأنا أشاهد الشباب البسيط وهو يرتدي ثياب المرزقة والدم يسيل من وجهه وهو يركب الحمار بالملقوب ويحيط به سكان القرية في دمياط ويضربونه ويعتدون عليه بحجة أنه سرق بطه، الصوري قاسية الرجل يركب الحمار بالملقوب والحبال تحيط بريقته، سألنا من أين جاءت كل هذه القسوة واقتحمت قلوب المصريين، إن الرجل مجرد منهم لم تثبت إدانته بسرقة البط وهو بريء حتى تتضح الحقيقة، فكيف يحكم عليه

المجتمع الظالم ويقرر كل ما لحق به من ألوان العذاب والمهانة. تجمع الأهالي حوله وضربوه ومزقوا ثيابه، إذا كان العقاب الجمعي قد وقع على هذا الإنسان البسيط فإن هذا المجتمع الضاري من آلاف النصوص الذين لم يسرقوا البط ولكن سرقوا الملايين من دم هذا الشعب ابتداء بلصوص الحديد والخصخصة وانتهاء بلصوص البنوك والقبح؛ أين هذا الشعب من النصوص الكبار وقد وضعا وهمهم في هذا المواطن البسيط في زمن بلا قانون يصبح حرامي البط مجرما كبيرا بينما عثرات النصوص الكبار مالوا بمرحون ويعيدون في الأرض فسادا. ذات يوم كان النحاس بابشا زعيم الوفد ورئيس وزراء مصر مسافرا إلى الإسكندرية في القطار واتجه إليه شاب وضعفه على وجهه وسارعت قوات الأمن والقوا القبض على الشاب وطلب منهم النحاس بابشا أن يتركوه. ولا يعتدي عليه أحد وأخذه من يده وذهب به إلى أقرب قسم للشرطة وحرر له محضرا، هكذا كانت مصر وكان شعبها».

## ثورة الغلابة

والى ما ينشر ويذاع عن الدعوة لثورة الغلابة في الحادي عشر من الشهر المقبل، وقال عن هذا اليوم وما سيحدث فيه زميلنا في «الشرق» محمد عصمت يوم الثلاثاء في عموده «وواقع»: «خطر سيناريو يمكن توقعه لأحداث هذا اليوم هو نشوب عدة مظاهرات ترفع شعارات أكثر حدة ضد السلطة، بل ضد الرئيس السيسى نفسه، سوف تتصدى لها الشرطة بكل أساليب العنف المرعية في هذه المناسبات، وقد يفقد البعض حياته خلال هذا المواجهات، وقد يتم اعتقال البعض الآخر وسوف ينتهي اليوم بخيره وشره بدون أن يعيد رسم موازين القوى في حياتنا السياسية الراهنة، أما السيناريو الذي تراهن عليه السلطة فهو أن يمر هذا اليوم بدون مظاهرة واحدة وأن تتنج قوات الأمن في ضبط المرحضين على هذه المظاهرات وأن تفرض سيطرتها على الشوارع بحيث تكون فعاليات هذا اليوم مجرد فرقة إعلامية لا أكثر ولا أقل، قد تكون الظروف خدمت المأمير، خاصة بعد حديث سائق التوك توك حول الأوضاع السياسية في البلد، والذي تلاه محاولة سائق تاسكي الانتحار حرقا في الإسكندرية لظروف المعيشية الصعبة، إضافة إلى انفجار تصريحات نارية غاضبة أطلقها مواطنون من الفقراء ومتوسطو الدخل صوتا وصورة على العديد من القنوات الخاصة على مواقع الإنترنت، احتجاجا على الغلاء، وكل ذلك أعطى أرضية شعبية للداعين لهذه الثورة، يبدو أنها أثارت أعصاب أحد الخبراء الاستراتيجيين، الذي هدد بوضوح بتصفية» كل من يشارك في فعاليات هذا اليوم... قد لا تكون فعاليات يوم 11 نوفمبر/تشرين الثاني مؤثرة على موازين القوى السياسية في مصر، ولكنه بالتأكيد سيكون اختبارا صعبا لكل الأطراف، قد لا يحلم مفاجآت نوبية، ولكنه بالتأكيد أيضا سيفتح الباب وإسعا أمام توقعات يحدث توترات اجتماعية أكثر خطبا في المستقبل القريب».

## انفجارات الجوع عشوائية

أما زميله عبدالله السنواي فقال في العدد نفسه من «الشرق»: «ليست هناك «ثورات جيع» تضغط مومئدها على نوم غير، الجوع لا يحسب ويرتبط ويخطط، وانفجاراته عشوائية لا أحد يعرف متى وأين وإلى أي مدى، هذه بديهية بالنظر إلى سوابق التاريخ، في التقدير العام لن يحدث شيء جوهري وخظير في 11 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، الموعد المحدد لثورة الجيع» غير أن ذلك لا يعني، عندما يمر اليوم، أن انفجارات الجوع باتت مستعدة، فقد تحدث في أي لحظة عند أي احتكاك يولد شرارات غضب تمتد الحارق. بصياغة أخرى، لا دعوات التحريض على شبكات التواصل الاجتماعي وتصنها ولا صرخات الغرغ على شاشات الفضائيات تمنعها، رغم خفوت الدعوة وعدم تبنيتها من أي قوى مدنية، فإن تغلت الأعصاب في بعض الدوائر الرسمية وبعض الفضائيات يعكس قلقا زائدا مما قد يحدث... لا يقلقنا أن أي احتجاجات اجتماعية، بغض النظر عن أحجامها، إلى «هل النسر» لا «هل الحاجة»، أو إلى نظريات المؤامرة لا حقائق الإخفاق. كما لا يقلق تصور أن التشهير بيننا/كانون الثاني، كأصل كل مؤامرة، الصلاح، لا يقتصر مشاهداها الأولى بقسوة في جذر الشريعة حتى يكاد أن يجتته، في هيستريا القلق الزائد جرى التحريض على اعتداءات جسدية بحق شخصيات عامة، ذكرت بالاسم، بثمة الامتلاء إلى «بنابر» وتصدر مشاهداها الأولى. مثل هذا النوع من التحريض رخص سياسي وإعلامي، فضلا عن أن عاقبه تقضي أي تقويض أي اعتبار للدستور والقانون وسياسي المواطن في الأمن والسلامة ولفكرة الدولة نفسها. الأخطر أنه يفرض بقانون الفعل ورد الفعل إلى استيحاء مضادة وتوفير بيئة حاضنة للعنف وربما الإرهاب. السياسة وحدها هي التي تصنع التوافقات الوطنية التي تحمي وتكون، تصحح وتصوب. إذا لم يتقلص دور الأمن في الحياة العامة، فإننا داخلون إلى الحائط لا محالة».

## الهدوء الخادع

بينما أمس أول الأربعاء وصيدنا وصديقا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «المقال»: «سعيير 11-11 كغيره من الأيام لكن المشكلة الكبيرة هي ما بعد هذا اليوم، فلو مر هادئا فلا يعني ذلك استمرار الهدوء، بل ربما يكون الهدوء الخادع، فالفتنرات الاجتماعية والتدابير الاقتصادية لا يمكن إجراوات صندوق النقد الدولي لن تظهر في يوم وليلة، ولن تترك طبقة الأغنياء صندوق النقد الدولي لن تظهر في يوم وليلة، ولن تترك طبقة الأغنياء إلا وهي خاسرة ومتضررة وساخطة وغاضبة، فالخوف من الذي يجب أن يتبنا جميعا هو على مصر بعد 11.11، حيث سستظمّن الحكومة إلى هدوء المشهد المصطنع، وستقرر قراراتها الموجهة والمؤلمة، وسوف يضرب الإحباط السياسيين من أي حركة جماهيرية تصحيحية،

متصدرو المشهد المعارض مجردون من الالتزام السياسي والأخلاقي

# ياسين الحاج صالح: لم تظهر مقالة واحدة لثقافة سوري عن مذبحه حماه 1982

ديمقراطيين وعلمانيين مستقلين، أو مجرد أناس لهم كرامة. حسب تصنيفه لثالث القوى المتجربة «الدين، والدولة، والغرب» فإن المثقفين الثلاثة أشبهوا الضلع الأول - أي الدين - نقداً وتفكيكاً»

□ أفضل شخصنة المسألة إلى هذا الحد. يتعلق الأمر باشكالية عامة، جسدها الثلاثة المذكورون أكثر من غيرهم (وهم غير متمائلين فيما بينهم على أكثر من صعيد). وهي إشكالية ثقافية، وتشرح المجتمع والسياسة والثقافة، منظوراً إليها كبنية مورثة ثابتة، ونسك على نحو ما كان المجتمع والسياسة يشرحان في جيل سابق بالاعتقاد من قبل اقتصاديين ماركسيين (كان الثلاثة ضمن هذه الأجواء أو على هامشها حتى وقت ما من ثمانينيات القرن الماضي). وقد بدت لي هذه الإشكالية اختزالية جداً، عصبية ومنغمة وكارسة، عاجزة عن الانعكاس على ذاتها ومسألة ذاتها، ونقد ذاتها. لكن بالفعل هناك إنفلاق مشترك واسع، وصمت جداً، لثقل الدولة، يبلغ حد عبادتها بعد بعضهم، وصمت مطبق حيال ضلع الغرب كإمبراطورية، أو النظر إليه فقط كعمزج للثرف الديني. هناك، في كل حال، تقليص إداري فوقي لثقل التفكير، وهو ما يفترض المرء أن تعريف المثقف بالذات يتعارض معه.



ياسين الحاج صالح

يعرفون شيئاً عن العالم الثالث الداخلي، ولا يبذلون جهداً للمعرفة ولا حتى للتعاطف والتضامن، ولا يعرض أنفسهم عناداً، من أمثال أونونيس وجورج طرابيشي وعزيز العظمة، أدنى تشكك حيال أفكارهم التي تجمع بين الضحالة في الشأن الاجتماعي والسياسي وبين الأناثية والتعالي. ومما يسرني أني كتبت معظم نقدي لهم قبل الثورة، وأن مواقفهم بعد تفجرها تكشف مواقفهم قبلها وأثناءها. أمل أن تستني لي فرصة استكمال العمل النقدي يوماً يبحث في نتائج بعد الثورة السورية، وربما إعادة النظر في مفهوم المثقف بالذات.

□ هل يكفي أن يكون أونونيس والعظمة وطرابيشي «مستشرقين داخليين» حيال مجتمعهم، كي يتم جمعهم في سياق ثقافي مشترك؟

□ يكفي، ودعني أوضح أن في مفهوم المثقف بالذات، على نحو ما ظهر في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، استعداداً للبرنامج الثقافي، أو برنامج «الاستشراف الداخلي» الذي يشرح أو يضعنا بالدين والدينيات و«الثقافة»، ويرهن التفكير الاجتماعي والسياسي العام بتغيرها. لكن حاولت في كتاب «الثقافة كسياسة» القول إن لدينا مشكلات ثقافية ودينية حقيقية، وليست من اختلاق المثقفين، وأنه لا يجوز لنقد المثقفين أن يقود إلى ضرب من الانتكاف الذاتي الثقافي، وتسويق أو وضعنا الثقافي والدينية الراهنة، يلي، يلزم نقد ضارب للدايين والثقافة واللغة، من أجل حريتنا العقلية، وهو ما يقرب من استنساخ سياسية واجتماعية قد تتحقق لنا ثابتة وغير معكوسة. يمكن القيام بذلك في رأي ليس بدون جمالية المستشرقين الداخليين فقط، وإنما عبر تقديم مقدمة ضرورية. هذه نقطة أساسية في الكتاب.

□ في الوقت الذي تأخذ عليهم علمانويتهم المنطرفة، الاتحشني أن يتحول ذلك إلى معيار مضاد يهتم بالناس وأوضاعهم ويهمل عقليتهم وسياسات كونها؟

□ لا أخذ عليهم علمانويتهم المنطرفة، وليست مدافعاً عن علمانية معتدلة. أخذ عليهم قلة الزاهة، وتوسل العلمانية سلاحاً مغرضاً وتميزياً في معرفة غير تحررية. إن كنا نريد سلاحة من أجل الحرية والمساواة (لنأخذ نزيديها إن لم يكن لذلك)، فلم نستك على انتهاك الحرية والمساواة قبل منتهين غير دينيين، مثل «الدولة الأُسدية» وأشباهها؛ لماذا لا يقال شيء طوال عقود، وما مقالة واحدة، ولا سطرين اثنين، عن مذبح كبرى مثل حماه 1982، وعن سجون مثل تدمر؛ وما يهاجم حتى أمثاله من معارضي الدولة الأُسدية (ووجد الثلاثة المذكورون طاقة وقتاً للتعرض بأمثاله)، بينما بسقت على هذه سكوتاً مطبقاً؟ هل لديهم حجج أو حجج على ما يفعلون؟ ربما. لكن لا يكفي هذا ليعطي فكرة بالغة السوء عنهم؛ ننقد من نجروا على نقد، ونسكت عن لا نجروا؛ لا يها من قيادة معنوية وأخلاقية. ليست مشكلتي مع أساتذتنا المنقودين إنهم علمانيون. المشكلة إنهم مقلدون، انانويون، ومفكرون إلى الشجاعة، وغير مستقيمين. وهم في المحصلة عززوا قضية الإسلاميين منكم عززتها الدولة الأُسدية حين هجرت من السوريين سياسياً، فقسمت البيئة التي يمكن أن ينبت فيها أي

أنفسهم بانفسهم إلى وضع العاجزين للسيير عليهم، لا يعترضون ولا يتعدون، ولا يقولون لا. وهذا كيلا يزعل منهم أحد، وكى يبقوا مقبولين من القوى النافذة. النتيجة أنهم صاروا «بلا لون ولا طعم ولا رائحة»، أناس مُدورون بدون زوايا حادة، وهم من يجري تدويرهم وعرضهم في الواجهات الإقليمية والدولية كمعارضين.

### الغيلان الثلاثة

□ كتابك الأخير الذي صدر صيف هذا العام «الثقافة كسياسة»، يتضمن عنواناً ثانياً: «المثقفون ومسؤوليتهم الاجتماعية في زمن الغيلان». لاحظ القارئ أنك تحدد زمناً محدداً تستدعي له تسمية تخيلية، ليست هذه مغارة بين الواعي والخيالي تستحق الشرح؟

□ الغيلان المقصود في عنوان الكتاب هي غول الدولة، وغول الدين، وغول الغرب كإمبراطورية أو سيطرة دويلية. ويبدو لي أن المثقفين مدعوون لي أن يكون لهم قول واضح في شأن ثالث هذه القوى المتجربة، غير العادلة وغير العاقلة، هي غيلان لأنها تريد أن تجمع بين تناقضات لا تتجمع، فلا يتحقق لها ذلك بغير عنف بلا ضفاف. تريسيد الدولة أن تكون بلا معبود، ويريد الدين أن يكون دولة تحيط بمحكوميها من جوارهم وحيط عليهم بمحكوميها من أي يكون العالم وسيد العالم الطاع، وهذا على كل حال ما يتكلم عليه أحد نصوص الكتاب «الغيلان الثلاثة»، مقالة غير علمانية، وبالنسبة أرى أن نظري في مصير «الربيع العربي» بعد ما يقرب من ست سنوات على بداياته يمر حتماً بتفحص عميق لتفاعل هذه القوى الثلاث، ثم لدور الفاعلين العامين في مجتمعاتنا من مثقفين وسياسيين وأصحاب ثروات. هذا النظر يزداد إلحاحاً وراهنية اليوم. وأحوال الثورة السورية بالذات تقدم صورة مُكبّرة عن أفعال هذه القوى وتفاعلاتها. ومن ملاحظ هذه الزمن بخصوص المثقفين المثقفين على هذا مسؤوليهم الاجتماعية منذ ثمانينيات القرن العشرين في احترام معلمهم بالذات، فوق كونه قلة احترام لنا ولذقيتنا، وقلة إحساس أيضاً، وهي للأسف سمات طبعت أولئك الذين سورا وصادرة العمل العام طوال الوقت.

### نقد الثقافة العلمانية

□ انتقدت في كتاب «الثقافة كسياسة» المثقفين الذين تحولوا من ماركسيين إلى ماركسيين ليبراليين قبل أن يصلوا مستشرقين إلى علمانية فورية تعرف نفسها بالتنوير والحداثة. هل يمكن فعلاً رسم خرائط ثقافية واضحة في هذا السياق؟

□ يمكن فعلاً في رأيي. لقد استندت إلى أعمال مثقفين سوريين نشرت في العقدين السابقين للثورة، ولم أقولهم ما لم يقولوه. وما استخلصت من نصوصهم هم أنهم أقرب إلى مستشرقين داخليين، منخازين إلى العالم الأول الداخلي، لا

### استطنبول - من زويا بوستان:

يأمل الكاتب السوري ياسين الحاج صالح أن يساهم نشر كتاب «يوميات الحصار في دوما 2013، لسيرة خليل شريكته المختطفة في غوطة دمشق، في تحريك قضيتها، والضغط على الجناة المحتلمين، وفيما يستعيد نقده الذي ضمنه في كتاب «الثقافة كسياسة» تجاه مثقفين سوريين تجاهلوا الأوضاع الاجتماعية والسياسية في بلدكم، يجد أن الثورة بدت صورة مكبّرة عن تفاعل ثالث القوى المتجربة، الدولة والدين والغرب.

وفيما يلي تفاصيل الحوار:

□ تستدعي نصوص كتاب «يوميات الحصار في دوما 2013، لسيرة خليل شريكته المختطفة في غوطة دمشق منذ نهاية عام 2013، سؤالاً يتعلق بالذي تستطيع فيه كتابة اليوميات المشاركة في توثيق اللحظة السورية الراهنة، من زاوية اشتغالك على النقد الثقافي، هل استطاع السوريون عبر يومياتهم وعبر نضالاتهم التي يدعون أمثالها، تأسيس فضاء ثقافي عام مختلف عما عاشوه طيلة نصف قرن من حكم الديكتاتوريات؟

□ اليومي يجوز طاقة توثيقية، إذا جاز التعبير، أكثر من غيره. هذا لأنه يستدعي مع تفاصيل تميز إلى إغفالها أنماط الكتابة المجردة وغير المسكونة، الهيمية في مجالنا. وأعتقد أن لواء سيرة الضمعة في كتاب «يوميات الحصار...» قيمة توثيقية كبيرة فيما يتصل بأوضاع دوما والغوطة الشرقية بعد المذبحة الكيماوية من قصف وحصار وجوع وتغال شخصي، ومن أصوات السكان المحليين وقصصهم وسيرهم، ثم بصورة مختلفة في ما يتصل بفضائل اخطافها وتغييبها مع رزان ووائل وناظم. وبخصوص تأسيس فضاء ثقافي مغاير، أميل إلى أن لدينا عناصر متكافئة تؤشر إلى ولادة هذا الفضاء، منها حضور أكبر للتجربة الحية فيما يقال وكتب، وتحرر من الشعور بالنقص حيال «الغرب»، و«الإسلام» و«الدولة»، وحس تراجمدي متنام، وأفق عالمي للتفكير والعمل. لكن تظهر في الوقت نفسه عوائق، من أسوأها في تصورى الانزلاق نحو خطابات المظلومية، واستعداد لا يزال منتشر للتعبية لسادة متنوعين.

□ هل تتوقع أن يكون لحضور نصوص سيرة التي جمعت في كتاب دور ما في تحريك قضيتها مع زملائها المثقفين؟

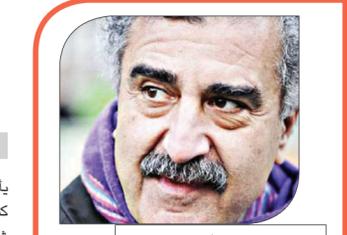
□ هذا صيا أروء، وما أعمل من أجله. الكتاب يمكن أن يكون مطلقاً لاهتمام عام متجدد بالقضية، وهو يرفدها بعد ثقافي، يضاف إلى بُعديها السياسي والحقوقي، والانشطة المرتبطة بصدور الكتاب، ومنها قبل أيام ندوة حوله في عينتاب، هي من باب توسيع دائرة الشركاء في القضية، والضغط على الجناة المحتلمين وتعزيز موقع القضية في سجل النقاش السوري العام.

□ إلى أين وصلت القضية؟

□ أحدث المعلومات أن «جيش الإسلام» يرمي التهمة عنه باتجاه جبهة «النصرة»، لكن هذا يقال من وراء الكواليس. وأسعى اليوم من أجل أن يقولوا ذلك علناً، وأن يسعوا بيدنا ما يمكن من معلومات بدون مروافة وتضليل. كان يفتري أنهم طلبوا مهلة حتى نهاية أيلول/سبتمبر الفائت كي يجيبوا على أسئلة من «الانتلاف»، عن القضية، لكن انقضت نصف الشهر ولم يبقوا بما وعدوا. وفي «الانتلاف» الذي كان من المفترض أن يعلن إخلائهم بما التزموا به لم يفعل حتى اليوم. أطلعت على هذه المعلومات عن طريق أصدقاء هنا وهناك، رغم أن «الانتلاف» والهيئة العليا للنقابة لم يبادرا إلى إثارة القضية إلا لأتني، من بين «أصدقاء خطفوني دوما الأربعة»، وجهنا لهما رسائل قبل أكثر من أربعة أشهر. وأرى في عدم تليخيمه أياً منا بمدوا لاتهم من الجهة المنتهبة فيما قبله احترام معلمهم بالذات، فوق كونه قلة احترام لنا ولذقيتنا، وقلة إحساس أيضاً، وهي للأسف سمات طبعت أولئك الذين سورا وصادرة العمل العام طوال الوقت.

□ تحدثت مراراً عدة، عن استنكاف المثقفين والإعلاميين وكذلك سياسيي المعارضة عن بذل الجهود الكافية من أجل المطالبة بإطلاق سراح المختطفين، أو الكشف عن مصيرهم، ماذا فعل هؤلاء من أجل هذه القضية، وغيرها من القضايا العديدة؟

□ لأم أعم على الجميع، فقد كان لأشخاص عديدين مواقف شجاعة عبروا عنها علناً، لكن رسمي المعارضة، من مثقفين وسياسيين، أظهرها أنهم رسوميون كثيراً ومعارضون قليلاً، ولم يقولوا أي شيء على الإطلاق طوال ما يقرب من ثلاث سنوات، وهذا مع معرفتهم الشخصية بسيرة ورزان ووائل وناظم، وببي الأمر مرتبط بوضوح في تصوري بتكويرهم وتغييبهم، في المعارضة السورية مجموعا وقوى بسدون ارتباط اجتماعي، وبدون التزام سياسي وأخلاقي حي، وقد ارتدت هذه الجماعات حول أهل القوة والمال ببسر. وهم يشعرون بأنهم لا يستطيعون فعل شيء، مثلما قالت لي فعلا شخصية معارضة معروفة قبل أسابيع قليلة. الواقع أنهم كان يمكن أن يفعلوا والتفادوا لكتمهم محدودو الخيال والاستقلالية والشجاعة، وقادوا



حسن داوود

## زياد الرحباني وفيلمه الأمريكي المستعاد

□ صالة الدخول الفسحية في «سينما سيتي» كانت قد استعدت لعرض مسرحية زياد الرحباني «فيلم أمريكي طويل»، عملاً سينمائيًا. قرأنا اسم زياد واسم مسرحيته لمضامين في الخارج، باللون الأحمر القوي. وفي الداخل أزيلت ملصقات الأعلام التي تعرضها صالات سينما سيتي ليحل محلها الملصق الخاص بوليفيلم أمريكي طويل، وحده مكرزاً في حوالى عشر نسخ ستضاف إليها عشرات بل مئات النسخ الأخرى ستوزع على الخارجين من الصلاة بعد انتهاء الفيلم.

□ في الداخل كان الموظفون يستقبلون القادمين استقبالاً احتفالياً، أما الحضور فآثروهم من المتوعين، وهذا ما يفسر بقاء الصوف القليلة الأولى من الصلاة خالية. كان عرضاً أولياً سيق العرض التجاري الذي سيبدأ بعد نحو أسبوعين من تلك الأوسية. الحاضرون هم من أهل الفن من الإعلاميين على الأغلب، وبعض هؤلاء أنتج له أن يشاهد المسرحية جارية على الشاشة قبل ما يزيد عن الخمسة والثلاثين عاماً. الرجل الجالس إلى جانبي كان من هؤلاء، وهو أقبل على الحضور برغبة عارمة ترجع ربما إلى رغبته في استعادة ما كان أمته في ذلك الزمن. لم يحسب إلى إمكان تغير ذائقته بين 1980 والأن حيث هو في 2016، ذلك أن صورة زياد وحضوره لم يُفوتاً على الرغم من طول تلك المسدّة. فزياد ظل حاضراً في تلك السنوات كلها. ظل ظهوره مرتقياً على الدوام، سواء تعلّق ذلك بقفه أو بتخصصه، أو بكيهيا معاً طالما أن الفضل بينهما، في ما خصه هو زياد الرحباني، فصعب. إنه هو كله، مجتمعاً فيه مسرحياته وأغانيه وشخصه وطريقته في الكلام التي أصابت اللبنانيين بعدواها فاعتمدها أسلوباً وطريقة كلما رغبوا في تناول عيشهم بالسرورية.

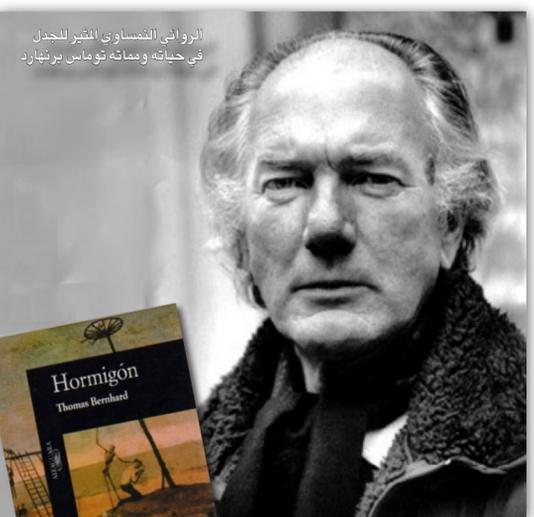
□ جاري، الجالس في المقعد المصالح المقعد، كان ينظر القفشات لكي يرتفع صوته، وهو راح يحرض رفيقه الجالس إلى يمينه على الانتباه إلى ما يسمع. وهذا الأخير كان قليل الاستجابة، ربما بسبب ابتعاده الطويل عن لبنان كما فهمت، وغبابه عن اشتراك قيده اللبنانيين في تلك السنوات الماضية الكثيرة. كان قد جاء إلى السينما طائناً إن شاء الله عمل سينمائي قائم بذاته. هي غيرتني بذلك الاستعادة الاحتفالية التي استجلبت ليها، ابتداءً من «النسبة لبيكار شو» (وهي مسرحية زياد الأخرى التي سبق تحويها فيلماً سينمائيًا). في إحيان كان سيق يترد على ما يقولها صاحبها باللابالأة، تلك التي تصاعدت بعد حين لتتحول إلى احتجاج هامس يقول فيه جسي به إن فيلم يُضجر. وهو صا لبت أن صادد بعد نقاش صبره موعداً صاحباً إن يلاحظ في الخارج.

□ الفيلم صنع ليحاث من شاهدهو المسرحية أن يعودوا إلى مشاهدتها، أو تذكرها، مرّة ثانية، وإن كان ينبغي إضافة التحيز إلى الاهتمام بالفيلم فهو أولئك الذين لم يتفقوا عن زياد الرحباني الذي أظهر قدرة متميزة على تجديد جمهوره. مسرحياته ما تزال حاضرة، لكن بالصور ودهم فتدعيها الإذاعات متفرقة. وغالباً ما يهند السامع برّ ما يسمعه إلى المسرحية التي اقتطع منها فهو يسمع زياد مخلوطاً وممزوجاً ومضيقاً في أنه الفن المسرحي مشاهد من فنه الشخصي يظهره في المبالغات التفرزيونية.

□ أما الدليل على بقاء «فيلم أمريكي طويل» في ذاكرة من أتوا إليها فهو فيلماً يلاحظ من التعليقات التي كانت تصدر من جمهوره الصالة، وفي أحيان من الضحك التردّد الذي يصل إلى حد القهقهة. في ذلك الزمن، في صالة المسرح، كان الضحك والتقليص مستمرين حتى انتهاء العرض. جاري، الجالس بجوارى هنا في السينما، سألني إن كنت قد شاهدت المسرحية في أوائلها، ويعود ويقول لى، ونحن في المقاطع الأخيرة من فيلمها، أنه أحبط. وهو على أي حال لم يرجع ذلك إلى سوء السماع والمشاهدة، على الرغم من الجهد الكبير الذي بذل لترميم الشريط القديم غير الاحترافي. إن ما كان حفظه هو أكثر إشراقاً وقوة مما شاهدته لثوّه. وقد أدركت ما يعنيه تماماً، فذاكرتي التي بقيت حافظة لجمال من المسرحية - الفيلم كانت قد أحاطت قفشات مثل لبنيان الحرب الأهلية صار لحم «بعجين»، أو «أحداث حوادث لبنانية»، أو «كلمن محمودات» بالعودة التي صدرت فيها بذلك الزمن، كما هنا، وقد أعيدت إلى الذاكرة كما هي، لكن مع تغير الزمان والمكان، فبدت أقل وقعا مما كانت في مشاهدتها الأولى، ثم أن الفيلم الذي أعلن في مقدمته أن ما تحمله المسرحية لا يقتصر على زمن واحد، طالما أن مشكلات لبنان باقية لا تحول ولا تزول. جعلنا نذكر كيف أن كثيرا من الشخصيات آنذاك، في ساحة الثمانينيات، قد تصل إلى هنا حيث مسلة 2016. من هذه مثلا نمونج الشهاب اليساري المهوم بكفاحه الإمبريالية، وكذلك الشهاب المكتشف لثوّه أن المسلم (المحمودات) هم في كل مكان حوله، ثم ذلك الثالث الموهوس بالبحث عن سبب للمشكلة التي أودت بلبنان إلى الحرب، لكن الأهم حين ما يعد موجوداً هو القابلية لتناول كل شيء بالفكاهة والضحك. ولأولئك الذين مثل جاري ومثلي كان أكثر ما يجذب النظر والتفكير هو ما خلفه الزمن على كلام الممثلين، كما على وجوههم أيضاً. كانوا صغارا جميعهم، وكانت مشاهدتهم وقد قطعوا شوطاً نحو الكهولة تدعونا إلى أن نتذكر أن أكثر من خمس وثلاثين سنة قد مرّت على ذلك. كانوا صغارا جميعهم، وكنا كذلك نحن أيضاً، وهذا ما لم يتوقّف المعرض عن تذكيرنا به.

□ بعد سنتين من العمل أمكن نقل فيلم زياد الرحباني «فيلم أمريكي طويل» إلى السينما. كانت الرحلة إيل الرحباني قد صورت المسرحية بكاميرا Super 8 عند عرضها في 1980، وما هي تستعاد فيلماً بمبادرة من Mercury. وقد تولت إنتاجها شركة Mercury.

\* روائي لبناني



□ الروائي النمساوي المثير للجدل في حياته ومماته توماس برنهارد

□ موضوع رواية «الإسمنت» لتوماس برنهارد ليس هو في الأساس «نوبان الضمير» أو تهريمه أي جعله هراً معتياً. لذلك أنّ الضمير بالنسبة لفرانز كافكا وروبير ولسر يسيل بين نراهلها، في حين ليحا توماس برنهارد إلى البحث والتفكير عن علاقة ما نقود إلى الفساد، أو تقضي إلى الزوال، أي أنه يراقب عن حثب كل حركة في اتجاه الموت أو الاضمحلال. فيالنسبة للأوليين كافكا ولسر) فإنّ الضمير - والحالة هذه - ما زال يقود إلى الفنّ، أما بالنسبة للكاتب النمساوي، فإنّ الضمير يسهم في السرح به ودفعه إلى معانقة الموت الرّؤم، وبالتالي إلى حفر قبره. إنّ روايته «الإسمنت» مثل أعماله الأخرى، وبشكل خاص روايته «الانقراض» إنما هي بالنسبة للكاتب تسيعة وتنوّق إلى تعرية وظيفة مشروع الأدب، أي تجريد الحقيقة من كل رأسمالها. ف«الإسمنت» رواية مغلقة، ومنتهية بشكل نهائي لدرجة أن النجاة كانت تُدرك في الأعمال التاريخية، والإبداعات الكلاسيكية، على وجه الخصوص، وكان يرجع الفضل في ذلك إلى طاعة المعرفة وزخيمها، والفضول المتصاعد لدى الأبطال. هذه الطاقة ولذا الفضول نجدهما يتلاشيان في رواية توماس برنهارد. إنّ القرف الذي يتحدث عنه الكاتب بسدون أي حرج جوهرى، أو أي نتيج أسلوبي في هذه الرواية إنما هو انعكاس واضح ورجع صدى بيّن لما كان قائماً في بلدة النمسا على عهده في مجالات الثقافة والفن والإبداع، فضلا عن آفة الرّياء الإنساني

## «الإسمنت» للنمساوي توماس برنهارد كيف نقيم علاقاتنا مع الأشياء؟

مريد - «القدس العربي»

□ أو مرضى. إلا أنّها شخصيات كانت تحاول باستمرار البحث التوصل، والاستفادة الحقيقية، أي كان دأبه هو المعرفة. وعلى الرغم من عدم تمكن هذه الشخصيات تحقيق ما تتوق إليه، فإنها كانت لا تجد الإنقاذ، بل إننا بهذا الفضل إنما كانت تبحث عن منفذ لجدها والميزة التي تجمعها هي العزلة التي من جرائها كانت تتولد الاستفادة لديها.

□ شخصيات هذه الرواية تراجمية المنزع، لأنها كانت تتصارع بدون هواده فيما بينها بدون انقطاع، وبين القوى المتناقضة، مثل ما هو عليه الشأن لدى الأبطال الكلاسيكيين. فالخلاف بين هذه الشخصيات، وبين هؤلاء الأبطال هو عدم إجازها أي انتصار حيال قلقها الفطري ومعاناتها المرته.

□ الكاتب، يتبع في ذلك تقليداً لدى فرانز كافكا ولدى روبر ولسر. هذا التقليد كان قد أخذ بعداً جديداً للطبيعة الإنسانية في العالم المعاصر. ويمثل هذا البعد في علاقة الإنسان بمنتجاته، في هذه الحالة يصبح الفنّ والأدب لديه في مستوى تقنية زراعية. أمّ السؤال إذن الذي تطرحه الرواية هو: كيف نقيم علاقاتنا مع الأشياء؟ وإذا لقي السؤال بصيغة ضمير المتكلم يكون كما يلي: باي وسيلة أقدم علاقاتي مع ما أعقد نفسي وبمليكي؟

□ وفي محاولة للإجابة عن هذه الأسئلة المحيرة، فإنّ الأرقام يتكشّفون العوض المطلق، حيث يتحرّك كل ما هو ليس أنا حتى ولو كان هذا الشيء على وملكي. إنّ الإجابة الموجبة (للخارج) تتمثل في أنه مع الأشياء لا يستطيع المرء فعل أي شيء، أما الإجابة الموجبة (للدخل) فتتمثل في الموافقة حسيماً بتراح ضمير المتكلم. الكاتب - بناءً على ما سبق - كان يرسم الخطوط العريضة لروايته على أساس تقليدي، وإن كان في النهاية قد عبّأها وشحنها



## توباك شاكور وجانيت جاكسون يتصدران المرشحين لدخول قاعة مشاهير الروك



توباك شاكور



جانيت جاكسون

■ نيويورك- رويترز: تصدر نجم الراب الراحل توباك شاكور ونجمة البوب جانيت جاكسون والغنية جوان بيز 19 موسيقياً رشحوا لاحتلال مكان في قاعة مشاهير الروك أند رول.

وتضمنت قائمة المرشحين فريق الروك التقدمي البريطاني ياس وفريق السروك الأمريكي بيول جام وفريق الميتال ستيينولف وفريق الموسيقى الإلكترونية ديبيتشي مود وغنية الفانك تشسكا خان، وسيصوت العجبون وخبراء صناعة الموسيقى للاختيار من بين المرشحين.

ومن أجل التأهل للترشيح يتعين أن يكون أول اليوم للفنانين قد صدر قبل 25 عاماً على الأقل، وستعلن أسماء المنضمين إلى قاعة المشاهير في 2017 في ديسمبر/ كانون الأول بمجرد اكتمال التصويت.

وقتل شاكور في سن الخامسة والعشرين في واقعة إطلاق نار من سيارة عام 1996 في لاس فيغاس، ولم تحل قضية مقتله حتى الآن لكنها ساهمت في زيادة شهرته، ويعتبر المغني الملون في هارلم والذي غنى عن اندعام السلاواة الاجتماعية

معاونة السود واحداً من أكثر الأصوات المؤثرة في عالم موسيقى الهيب هوب وأنتجت أفلام وثائقية وروائية وعرض مسرحي موسيقي عن قصته.

ويسلط ترشيح شاكور الضوء على تنامي نهج قبول موسيقى الراب كنوع موسيقي مؤثر ضمن التيارات الموسيقية الرئيسية ويأتي بعد دخول فريق الراب (إن.دي.بلو.إيه) إلى قاعة المشاهير عام 2016 ليصبحوا خامس فناني راب يدخلون القاعة.

وأصبحت بيز (75 عاماً) صوتاً احتجاجياً خلال فترة الستينيات المضطربة وكانت واحدة من أوائل المغنات الذين روجوا لأغاني بوب ديلان وغنوا في مهرجان وودستوك عام 1969. وأصبح أداءها لأغنية (وي شال أفركام) في أوائل الستينيات نشيداً لحركة الحقوق المدنية.

أما جاكسون (50 عاماً) وهي أصغر عضو في أسرة جاكسون الشهيرة فهي واحدة من أشهر مغني البوب في العالم لكنها لا تزال في انتظار دخول القاعة بعد أن أصبحت مؤهلة للترشيح في 2007.

## فنان مغربي يلقي زيارته إلى مصر احتجاجاً على استقبالها وفد البوليساريو

الرباط - «القدس العربي»:



يحيهم..

الغنى الفنان المغربي نعمان لحلو زيارته مرتقبة إلى مصر احتجاجاً على استقبال رئيس مجلس النواب المصري وفداً من جبهة البوليساريو.

وعبر عن غضبه من خلال منشور له على «فيسبوك»، وطلب من الفنانين المغنمين في مصر إختصاص موقف ولو بالتدريج من أجل إبراز الإساءة التي تعرض لها المغرب جراء هذا الاستقبال. وشارك وفد من برلمان جبهة البوليساريو الأسبوع الماضي باجتماعات برلمانية أفريقية عربية والاحتفال بالذكري 150 لتأسيس البرلمان المصري، والتي أقيمت في مدينة شرم الشيخ وتأثرت استياء المغرب. وقال لحلو في تدوينته على فيسبوك: «سلك أصدقائي في

جمهورية مصر العربية، الذين ينتظرون زيارتي يوم 2 نوفمبر/ تشرين الثاني، أخبرهم أنني الغيت زيارتي، كما أنني اعتذرت للقبوض التلفزيونية، التي كان مقرراً استضافتي بها، وذلك اعتذرت لجامعة حلوان، التي كان مقرراً أن ألقى بها محاضرة عن الموسيقى المغربية».

وأضاف: «لقد كانت صدمة كبيرة لكل المغاربة أن يُستقبل رئيس مجلس النواب المصري، الناظر باسم الشعب، وفداً من جبهة البوليساريو الانفصالية، وعليه أتساءل، هل هذا الشخص يتصرف باسم الشعب، وإن كان الأمر كذلك، فإني أتطلب من كل الفنانين المغاربة المغنمين في مصر أن يكون لهم موقف ولو بالتدريج، حتى يعلم الشعب المصري كمية الإساءة التي وجّهوها للشعب

يحيهم..»

## العرض الأول لفيلم «آي.. دانييل بليك» للمخرج البريطاني كين لوتش في لندن

■ لندن- رويترز: حضر المخرج البريطاني المخضرم كين لوتش في لندن العرض الأول لفيلمه الجديد الذي يتناول كيف أوقع نظام الضمان الاجتماعي في بريطانيا تجاراً مطحوناً وأما عزاء لطفلين في براثن الفقر في مدينة نيوكاسل.

ويبدأ عرض فيلم (آي.. دانييل بليك) في دور العرض البريطانية يوم الجمعة على أن يبدأ في دور العرض الأمريكية في ديسمبر/ كانون الأول.

ويجسد الممثل الكوميدي ديف جونز دور النجار دانييل الذي يحرم من الامتيازات التي تمنح للمعاقين عندما لا يقدر على العمل بسبب مرضه.

وتجمع دانييل صداقة بالأم الشاب كاتي التي تلعب دورها الممثلة هيلي سكوايز ويبدأ صراعها ضد نظام الرعاية الاجتماعية. كان الفيلم قد نال جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي الدولي في وقت سابق هذا العام.

## فيلم وثائقي عن فلسطيني معتقل في السجون الإسرائيلية منذ 34 عاماً

■ رام الله (الضفة الغربية) - من علي صوافطة: يلقي الفيلم الوثائقي «مؤبد مفتوح» الضوء على قصة المعتقل الفلسطيني كريم يونس (57 عاماً) الذي دخل عامه الرابع والثلاثين في السجون الإسرائيلية.

ويقدم الفيلم الذي أنتجته مفوضية الأسرى والحريين في حركة فتح وأخرجه فايق جرادة ليونس في لحظة اعتقاله من الجامعة في بنّ السبع حيث كان يدرس الهندسة مروراً بسنوات اعتقاله الطويلة المستمرة إلى اليوم.

ويستعين المخرج في الفيلم بصور فوتوغرافية ليونس في لقطات لفيلم فديوي لمعتقلين فلسطينيين في السجون الإسرائيلية دون أن يشتمل على أي حديث أو مقابلة مع كريم.

وينقل الكثير ممن شاركوا في الفيلم من رفاق يونس في السجن الذين أفرج عنهم أو أفراد عائلته العديد من أقواله وأشعره كما يعرض الفيلم مؤلفين ليونس كتبهما في السجن.

واتهم يونس بالانتماء إلى حركة فتح والمشاركة في قتل جندي إسرائيلي والإستيلاء على سلاحه والقبض عليه في السادس من يناير كانون الثاني 1983.

وعرض الفيلم أمس في رام الله للمرة الأولى بحضور عدد من المسؤولين وأصدقاء وأفراد عائلة كريم ومن أبرزهم والدته التي بلغت الخامسة والثمانين من عمرها دون أن تتفقد الأمل بخروج نجلها من السجن.

وقال عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية «هذا الفيلم يمثل رسالة تضامن ومحبة وفاء لإسرانا جميعاً من خلال رمز الحركة الفلسطينية الأسيرة كريم يونس».

وأضاف بعد عرض الفيلم «كريم يونس يقضي أطول فترة في السجن في العالم -حوالي 35 عاماً- وهي رسالة لكل العالم أن حرية الأسرى مفصل أساسي لأي عملية سلام في العالم، ويرى قراقع أن الفيلم يقدم صورة عن «الفلسطيني الذي يضحي بسنوات عمره من أجل حريته والاعتناق من برائن الاحتلال».

وقال «عرضنا الفيلم في عدد من المهرجانات في الخارج وهذه المرة الأولى التي تعرض فيها في رام الله وسيتم عرضه في محافظات أخرى داخل الوطن».

«لولا الأمل لما صمد كريم 35 عاماً.. دائماً المناضلون يناضلون بالأمل والحرية والإنصاف وكريم مشبع بالأمل ولولا الأمل لإنهار كريم وتحطم

منذ زمن بعيد وهو نموذج الآلاف الأسرى الآخرين الذين يقعون في سجون الإحتلال ويعيشون على الأمل ويتطلعون إلى المستقبل.. إلى ذلك اليوم الذي يعودون فيه أحراراً سالين إلى بيتهم».

وقالت والدته يونس في تصريحات للصحافيين والمخرجين في منظمة التحرير الفلسطينية «هذا الفيلم يمثل رسالة تضامن ومحبة وفاء لإسرانا جميعاً من خلال رمز الحركة الفلسطينية الأسيرة كريم يونس».

وأضاف بعد عرض الفيلم «كريم يونس يقضي أطول فترة في السجن في العالم -حوالي 35 عاماً- وهي رسالة لكل العالم أن حرية الأسرى مفصل أساسي لأي عملية سلام في العالم، ويرى قراقع أن الفيلم يقدم صورة عن «الفلسطيني الذي يضحي بسنوات عمره من أجل حريته والاعتناق من برائن الاحتلال».

وقال «عرضنا الفيلم في عدد من المهرجانات في الخارج وهذه المرة الأولى التي تعرض فيها في رام الله وسيتم عرضه في محافظات أخرى داخل الوطن».

«لولا الأمل لما صمد كريم 35 عاماً.. دائماً المناضلون يناضلون بالأمل والحرية والإنصاف وكريم مشبع بالأمل ولولا الأمل لإنهار كريم وتحطم

معتقل في فلوريدا الأسبوع المقبل لصالح حملة كلينتون

ويشير وصف مختصر للفيلم إلى أنه يستند إلى عرض (أكتوبر سربرايز) الذي قدمه مور مفرداً في الأونة الأخيرة في أوهايو والذي يظهر غوص مور «النائم في أرض معادية»، ومور معارض واضح للمرشح الجمهوري ترامب.

ويعرض الفيلم فيما يحتشد عشرات المشاهير من نجوم السينما حول كلينتون قبل الانتخابات، ونظم نحو 30 من النجوم من بينهم باربرا ستراليسيند وبيلي كريستال وجوليا روبرتس وهيلين ميرن ولينا دنهام عرضاً لجمع التبرعات لحملة كلينتون في بروداي يوم الاثنين يتذاكر بلغ سعر التذكرة عشرة آلاف دولار وجرى بحث الحفل على الهواء.

وستقدم المغنية جينيفر لوبيز ومعنى الروك جون بون جوفني عروضاً منفصلة في حفلات في فلوريدا الأسبوع المقبل لصالح حملة كلينتون.

يقيم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

## ياسمين عبد العزيز ضابط في مهمة كوميدية والإسم الحركي «أبو شنب»

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

قليلاً ما نجد أفلاماً كوميدية تتصدر بطولتها نجمة، فعادة ما تقوم البطولة على اكتاف الممثل الرجل باستثناء تجارب محدودة لبعض البطولات لا يمكن القياس عليها، لأنها لا تمثل قاعدة ثابتة بل تخضع لعوامل وظروف كل فيلم، فهناك أفلام نجحت وكسرت القاعدة الذكورية وأفلام أخرى فشلت واكثرتها، من البطولات اللاتي أثبتن جدارة في تقديم الكوميديا النسائية وناقدن الرجل وتفوقن عليه، ياسمين عبد العزيز التي قدمت أفلاماً مهمة كان لها مردود إيجابي وحقق إيرادات مرتفعة في شبكات التذاكر نذكر منها «الكل يشتغلونها»، والسادة دودي وغيرها، حيث برزت ياسمين كممثلة كوميدية متنوعة الأداء خفيفة الظل قوية الحضور.

وإمتداد هذا النجاح وبناءً على خبرات باتت متراكمة لديها استطاعت الفنانة الكوميدية تثنيت أقدامها على المساحة الضيقة المتاحة للنجمات السيدات لتقديم الجديد والنفيد كلما سححت الفرصة خلال المواسم السينمائية على مدار السنة، وبناءً عليه كان لها النصيب الأوفر من المشاهدات والتأييد الجماهيري في فيلمها الأخير «أبو شنب» الذي قدمت فيه دوراً نوعياً «لضابطة»، وليس حديثة التخرج تعاني من تضيق الفرصة واضطهاد زملائها وقادتها من الرجال كونهم لا يعترفون بعمل المرأة في هذا المجال ولا يتقنون بقرارتها البدنية ومهاراتها ويرونها عنصراً دخيلاً على مهنتهم ووظيفتهم التي تخص الرجل دون غيره بوصفة الأقوى والأشجع والأليق للمهام الصعبة.

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!



ياسمين عبد العزيز

عن سابقه وبذلك يشير المخرج سامح عبد العزيز إلى ما يمكن فهمه على أنه رفض جماعي للفكرة حتى وإن بدت الصورة غير ذلك أمام المنظمات الحقوقية إعلان الديمقراطية غير موجودة في مجتمعات

من باب الواجهة السياسية. هذه هي الفكرة الرئيسية التي يدور حولها فيلم «أبو شنب»، بعنوانه الدلالي الراسي إلى الفكرة ذاتها فكرة التمييز واعتبار الشنب من مميزات الشخصية البوليسية التي تفقدها المرأة، لكن المختلف في الطرح الكوميدي الجديد هو مناقشة قضية جوهريّة برؤية تبدو خفيفة ومضحكة بينما هي في واقع الحال بالغة الأهمية ولتأكيد معانيها ومفاهيمها نرى خلالها الأخرى في العلاقات

التي تفرق بين الشخصيات الثانوية كعلاقة الأب عادل أنور بزوجه رجاء الجداوي وسيطرتها القوية عليه لجرد وجود فوارق جسمانية واضحة بينهما في الطول والحجم والكاريزما، وهو تأكيد إضافي من جانب كل من الكاتب والمخرج خالد جلال وسامح عبد العزيز على تأثير الأرباب الطبيعية فيما يسند للشخص من أدوار واقعية في حياته العادية وفق تكوينه وبناءً على مقاييس اجتماعية وثقافية متصلة في المجتمعات البدائية غير المتحضرة أو المتخلطة

العالم الثالث

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

عن سابقه وبذلك يشير المخرج سامح عبد العزيز إلى ما يمكن فهمه على أنه رفض جماعي للفكرة حتى وإن بدت الصورة غير ذلك أمام المنظمات الحقوقية إعلان الديمقراطية غير موجودة في مجتمعات

من باب الواجهة السياسية. هذه هي الفكرة الرئيسية التي يدور حولها فيلم «أبو شنب»، بعنوانه الدلالي الراسي إلى الفكرة ذاتها فكرة التمييز واعتبار الشنب من مميزات الشخصية البوليسية التي تفقدها المرأة، لكن المختلف في الطرح الكوميدي الجديد هو مناقشة قضية جوهريّة برؤية تبدو خفيفة ومضحكة بينما هي في واقع الحال بالغة الأهمية ولتأكيد معانيها ومفاهيمها نرى خلالها الأخرى في العلاقات

التي تفرق بين الشخصيات الثانوية كعلاقة الأب عادل أنور بزوجه رجاء الجداوي وسيطرتها القوية عليه لجرد وجود فوارق جسمانية واضحة بينهما في الطول والحجم والكاريزما، وهو تأكيد إضافي من جانب كل من الكاتب والمخرج خالد جلال وسامح عبد العزيز على تأثير الأرباب الطبيعية فيما يسند للشخص من أدوار واقعية في حياته العادية وفق تكوينه وبناءً على مقاييس اجتماعية وثقافية متصلة في المجتمعات البدائية غير المتحضرة أو المتخلطة

العالم الثالث

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة والأعلى كفاءة، والكاعدة لم يختلف كثيراً في طريقة التعامل معها

يقدم المؤلف وكاتب السيناريو خالد جلال، «صمت» خروية كلية الفسفرة كتمونج استثنائي في مهنة استثنائية تتبع فيها الرجل ولا تخرج عن مدارة قيد أنملة حتى اسمها يأتي مُلتبساً في تصنيفه ودلالته فهو أقرب إلى الرجل منه إلى المرأة وهي إشارة إلى ذكورية

المثانة والوظيفة، فمن خلال ممارسة صمت عملها نجدنا لا تمتنع بأي قدر من الخصوصية المهنية فهي تعمل كضيفة في مكتب رئيسها المباشر بيومي فؤاد الذي يمارس عليها كل أشكال القمع والاستبداد هو والرتبة الأعلى لطفي لبيب، اللواء الذي ينتمي لنفس الثقافة الاجتماعية العادية لعمل المرأة في هذا المجال!

ويبدأ يشي الواقع البوليسي بالتميز الفج للرجل نجد محاولات من جانب المنظمات العالمية لحقوق المرأة للعناية بها كعنصر مساو للرجل يتمتع بنفس حقوقه الدستورية والقانونية، وهنا تتم الإشارة إلى غياب حقوقها الفعلية وتطور الممارسة التعسفية ضدها كحقله أضعف وعنصر لا يرقى لمناسبة الضابط الرجل في مهامه الخاصة وكما تكون المقارنة أوضح والفروق والمفارقات جلية وعملية

جاء الربط بين السلام أول عصمت أبو شنبين زميلتها الضابط الرجل ظافر العابدين في الخدمة

الرباط - «القدس العربي»

من ليلي بارع:

تكرم الدورة الرابعة للمهرجان الدولي أوروبا الشرق للفيلم الوثائقي، التي تنظمها الجمعية المغربية للدراسات الإعلامية والأفلام الوثائقية في طنجة من 26 إلى 29 من الشهر الجاري، نخبة من الأسماء التي بصمت تجربتها في مجال الوثائقي.

وسيتيم تكريم كلا من الإعلاميين المغاربة محمد البوعناني، وأميّة أجانا المعروفة بأميّة السوسي، وواحدة من سيدات الإذاعة الوطنية، خاصة إذاعة طنجة، حيث قدمت و أنتجت العديد من البرامج المتنوعة.

وتكرم الدورة الأسماء الإسبانية ماريبا روسا دي مدارياغا وهي مؤرخة وموظفة أممية سابقة في اليونسكو، حيث ينصب اهتمامها وتعنى بحوثها بالعلاقات التي تربط المغرب وإسبانيا، ومن أبرز مؤلفاتها «المغاربة الذين أتى بهم فرانكو»، و«عبد الكريم الخطابي والكفاح من أجل الاستقلال»، و«المغرب... ذلك المجهول العظيم».

وتكرم أيضا الفيلسوف المغربي الخبير في التواصل نبيل العتيبي، مدير الإنتاج السابق في قناة الجزيرة الوثائقية، حيث ساهم في انطلاق عدد من القنوات الفضائية، وأنتج عددا كبيرا من الأفلام الوثائقية، فضلا عن السينمائي المصري جلال عبد السميع، والذي أنتج أكثر من 15 ساعة وثائقية، تنوعت بين السلسلات التاريخية والأعمال المحمية والأفلام التي توثق لحياة الإنسان.

الدورة التي تشارك فيها عشرة أفلام ضمن المسابقة الرسمية للظفر بجائزة إبن بطوطة



**مهرجان أوروبا الشرق للفيلم الوثائقي الدورة الرابعة طنجة، المغرب**  
**EUROPE ORIENT DOCUMENTARY FILM FESTIVAL 4th EDITION TANGIER, MOROCCO**  
FROM 26 TO 29 OCTOBER 2016

الجمعية المغربية للدراسات الإعلامية والأفلام الوثائقية  
MOROCCAN ASSOCIATION FOR THE STUDY OF DOCUMENTARY FILM AND PHOTOGRAPHY

تكريم مغربيين وإسبانية وفلسطيني ومصري في مهرجان «أوروبا الشرق» للفيلم الوثائقي

وقارات مختلفة

ويترأس اللجنة التي ستمنح جائزة إبن بطوطة الكبرى، وجائزة ابن بطوطة

لأحسن إخراج، وجائزة إبن بطوطة لأحسن سيناريو وجائزة إبن بطوطة للتفرد، المخرج

السينمائي والمؤلف خالد بن عبد الرحيم

الزبدجالي من عمان، وهو رئيس مهرجان مسقط

السينمائي، ورئيس الجمعية العمانية للسينما،

ونائب رئيس الجمعيات السينمائية العربية.

كما تضم اللجنة كلا من المخرجة الإسبانية إيرين

غوتريز، والمخرجة والمنتجة والإعلامية الفلسطينية زوان

الضامن، فضلا عن الناقدة والفنانة الموسيقية

جيورجينا فيونلانتسي من إيطاليا، والمنتج السينمائي المغربي خالد الزيري.

ويشارك في هذه المسابقة الفيلمي الجزائري الفرنسي «عالمتي بين أرضين» للنادجة حاريك،

و«ثلوث الحجاب» لمأزن الخيرات من الإمارات، و«أثار الإسلام في اليونان» لكمال سيفتسي من

تركيا، و«كمال جنبلاط الشاهد والشهيد» لهادي زكّام من لبنان،

و«المغرب... ذلك المجهول العظيم» لرافائيل من إسبانيا، فضلا عن «بيت بيوت»، من فرنسا

ولبنان لمخرجة ندين ناغوس، و«من لولا إلى ليلي»

لميلينا بوشات من بلجيكا، فضلا عن «ضباب سيريونيتسا» لسامير ميهانو فيتش

من البوسنة، و«مأثر الشمس» للفلسطيني عياد نبيع، و«رجاء بنت الملح» لعبد الإله الجوهري من

المغرب. أكثر من 200 فيلم وثائقي من دول

وغرفة المنتجين المغربية.

وتتكون لجنة المشاهدة والانتقاء من السيناريست والصحافي عبد الله الدامون،

وعبد الصادق بن عيسى معد برامج إذاعية وثائقية، وإدريس الريفي التسماني، مخرج

أفلام وثائقية. وقد تلقت اللجنة، حسب بلاغها الصحافي،

أكثر من 200 فيلم وثائقي من دول

افتتاح مهرجان الأردن الدولي للأفلام بمشاركة فنانيين من السعودية وسوريا ومصر

عمان - رويترز: احتفلت العاصمة الأردنية عمان بانطلاق مهرجان الأردن الدولي للأفلام الأولى بمشاركة نحو 20 فيلما عربيا وأجنيبا.

وتشارك في المهرجان أفلام من مصر والسعودية ولبنان وبريطانيا والولايات المتحدة والهند والأردن.

أقيم حفل الافتتاح في المركز الثقافي الملكي بحضور عدد من النجوم الأردنيين والعرب و بينهم الممثل السعودي عبد المحسن النمر والمثلة الفلسطينية - السورية نسرين طافش والممثل الأردني إيدان نصار والمخرج المصري مسعد فودة، رئيس اتحاد الفنانين العرب.

وقال المخرج محمد الضور، مدير المهرجان في كلمة الافتتاح «الفكرة تظل حلما إلى أن تجد من يؤمن بها... إننا لم نجد من يؤمن بها تظل حلما، حملنا الفكرة (مهرجان الفيلم) منذ عام 2013 إلى أن تحققت فكانت (الفكرة) وكان المهرجان اليوم».

كرم المهرجان في حفل الافتتاح مجموعة من الفنانين وصناع السينما والشخصيات العامة بالأردن من بينهم الممثل جميل عواد والمخرج محيي الدين عزت قندور والكاتب رمضان الرواشدة وزير الإعلام السابق مسيح العاطية، وعرض في الافتتاح فيلم (بعد الألم) للمخرجة ساندرا عوار وبطولة شاكرا جبار ونادرة عمران وعبد الكريم القواسمي.

ويقدم المهرجان 12 جائزة في التمثيل والإخراج والسيناريو والتصوير والموسيقى والمناجح والمنتجات والأزياء والإنتاج، ويستمر المهرجان حتى الثالث والعشرين من الشهر الجاري.

وكان المهرجان بدأ قبل ثلاثة أعوام بصفة محلية تحت اسم (مهرجان الفيلم الأردني) وأقيمت دورته الأولى في 2013 ثم الدورة الثانية في 2014 قبل أن يضم مشاركات عربية وأجنبية ويحول إلى مهرجان الأردن الدولي للأفلام.

نجم «ذا سيمسونز» يقاضي مجموعة إعلامية بسبب أرباح فيلم كوميدي قديم

باريس - رويترز: أقام هاري شيرر الذي اشتهر بأدائه الصوتي في مسلسل الرسوم المتحركة الشهير «ذا سيمسونز»، دعوى قضائية ضد مجموعة فيفندي الإعلامية مطالبا بمبلغ قدره 125 مليون دولار في ما يتعلق بأرباح حققتها من الفيلم الكوميدي (نيس إيز سبايتال تاب) الذي أنتج عام 1984.

وقفا للدعوى التي رفعت أمام محاكم لوس أنجلوس ففي عام 1989 اشتترت المجموعة حقوق الفيلم الذي تدور قصته حول فريق لروك، لكنها لم تدفع لشيرر الذي يلعب دور عازف الغيتار دريك سمولز أو أي من شركائه الثلاثة مستحقاتهم. ورفضت المجموعة التعقيب.

وتقول الدعوى إنه على الرغم من جنى فيفندي أرباحا بملايين الدولارات فإنها قالت إن اليوم موسيقى الفيلم حقق أرباحا بلغت 98 دولارا فقط بين عامي 1989 و2006 وقالت إن نصيب الشركاء الأربعة من إيرادات المبيعات بين 1984 و2006 هو 81 دولارا.

وقال شيرر (72 عاما) الذي يؤدي أصوات 23 شخصية في مسلسل «ذا سيمسونز» بينما ينفذ فلاندرز ومستر بييرز «هذه مسألة بسيطة تتعلق بحقوق الفنانين».

ويتهم شيرر مجموعة «فيفندي» وشركتي «ستوديو كاتال» و«يونيفرسال ميوزيك غروب» بالتعاقب لها بممارسات منهية غير منصفة وبالتحاييل.

وقال في الدعوى «الأشخاص الوحيدون الذين لم يقتسموا نجاح «سبايتال تاب» هم الذين شكلوا الفرقة وصنعوا الفيلم في المقام الأول».



هاري شيرر

وانطلق المهرجان يوم الجمعة (14 الشهر الجاري) بعرض كامل العدد لمسرحية (الملك يموت) للمخرج فؤاد نعيم تلاه حفل غنائي للمطربة اللبنانية ريمًا خشيش.

وقال معماري كان من بين حضور إحدى حفلات المهرجان ويدعى رفيق الأشقر «المسرح تقريبا عم ينقرض بلبنان. ومسرح المدينة عم

ومن بين الفنانين الآخرين المشاركين بأعمال في المهرجان المخرجون المسرحيون عصام أبو خالد ولينا أبيض ولينا خوري و جاك مارون.

وقال المخرج جاك مارون الذي قام بجولة في باريس في الأونة الأخيرة لعرض مسرحيته (فينوس) «وهيدا المهرجان يجمع الفنانين مع بعض، بصير جبيرنا إنه تنحس إنه نشارك ونحرب ونخسر شي جديد. لأنه عادة نحن بصير نلوطع (نؤخر) كثير. صعبة إنه نطلع بإنتاج ونعمل مسرحية. فست نضال هي

شجعنا إنه لا فيه عندنا هيدا وبدكن تقورا حالكن وبدكم تيجوا وبدكم تقدموه وقلنا لها تكرم عينك. وأنا فخور إنه فيه هيدا المهرجان وإن شاء الله يتكرر سنويا وأنا بأكون كثير مبسوط إذا هيدا الشيء بصير».

وأضافت «الحقيقة هن الفنانين عم يحتفلوا بالمسرح ونحن عم نحفل فيهن وبالبدنية. هيدي مدينة بيروت.. مين ضواها؟ المبدعون.. الخلاقون.. هن اللي فعلا ملوا (ملأوا) المدينة بأعمالهن الرائعة. إذا كان غناء ولا رقص ولا مسرح.. وهذا شي كثير حلو. كيف تقيتهن؟ هن

فرضوا نفسهن» ونضال الأشقر - وهي أيضا كاتبة مسرحية ومخرجة وممثلة - من بين كثير من الفنانين اللبنانيين الذين من المقرر أن يعرضوا أعمالا لهم في المهرجان.

وقال المخرج جاك مارون الذي قام بجولة في باريس في الأونة الأخيرة لعرض مسرحيته (فينوس) «وهيدا المهرجان يجمع الفنانين مع بعض، بصير جبيرنا إنه تنحس إنه نشارك ونحرب ونخسر شي جديد. لأنه عادة نحن بصير نلوطع (نؤخر) كثير. صعبة إنه نطلع بإنتاج ونعمل مسرحية. فست نضال هي

شجعنا إنه لا فيه عندنا هيدا وبدكن تقورا حالكن وبدكم تيجوا وبدكم تقدموه وقلنا لها تكرم عينك. وأنا فخور إنه فيه هيدا المهرجان وإن شاء الله يتكرر سنويا وأنا بأكون كثير مبسوط إذا هيدا الشيء بصير».

وقال المخرج جاك مارون الذي قام بجولة في باريس في الأونة الأخيرة لعرض مسرحيته (فينوس) «وهيدا المهرجان يجمع الفنانين مع بعض، بصير جبيرنا إنه تنحس إنه نشارك ونحرب ونخسر شي جديد. لأنه عادة نحن بصير نلوطع (نؤخر) كثير. صعبة إنه نطلع بإنتاج ونعمل مسرحية. فست نضال هي

شجعنا إنه لا فيه عندنا هيدا وبدكن تقورا حالكن وبدكم تيجوا وبدكم تقدموه وقلنا لها تكرم عينك. وأنا فخور إنه فيه هيدا المهرجان وإن شاء الله يتكرر سنويا وأنا بأكون كثير مبسوط إذا هيدا الشيء بصير».



نضال الأشقر

فيلم «3000 ليلة» يواصل حصده للجوائز في مهرجانات دولية



أفضل فيلم في «مهرجان مئنة للفيلم العربي» في ولاية مينيسوتا الأمريكية، ليصل عدد الجوائز التي حصدها الفيلم حتى الآن إلى 13.

من ناحية أخرى فإن الفيلم يمثل الأردن في مسابقة الأوسكار للعام المقبل، كما يشارك في مسابقة الشهر الجاري في المسابقة الطولية في الدورة السابعة والعشرون من «أيام قرطاج السينمائية»، والذي سيقام خلال الفترة من 28 الشهر الجاري إلى 5 الشهر المقبل.

وهو إنتاج أردني - فلسطيني - فرنسي لبناني، بمشاركة كل من الإمارات وقطر، وتولت توزيعه في البلدان العربية شركة «مادسوليوشين».

ويروي قصة مُدرّسة فلسطينية تضع مولودها الأول في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتواجه تحديات صعبة من أجل حماية أبنها والحفاظ عليه في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها داخل السجن.

حصل فيلم 3000 ليلة للمخرجة مي المصري على جائزتين في مهرجان باسيتيا لأفلام وفتون البحر المتوسط، الأولى جائزة «ما وراء الجدران» والثانية «جائزة وحدة كائنات الإخبارية».

ويأتي تتويج الفيلم بالجائزتين الجديتين تتويجا له بعد جوائز عديدة حصدها في مهرجانات سينمائية خلال الفترة الماضية، آخرها حصول بطلته الممثلة ميساء عبد الهادي على جائزة أفضل ممثلة عن نورها في الفيلم في الدورة الثالثة من «مهرجان عناية للفيلم المتوسطي» في الجزائر، بالإضافة إلى جائزة أفضل فيلم في الدورة الثالثة من مهرجان مالو للفيلم العربي بداية هذا الشهر.

ومن قبل جائزة الكاميروا العربية في مهرجان روتردام للفيلم، وكذلك جائزة

القاهرة - «القدس العربي»:

أفضل فيلم في «مهرجان مئنة للفيلم العربي» في ولاية مينيسوتا الأمريكية، ليصل عدد الجوائز التي حصدها الفيلم حتى الآن إلى 13.

من ناحية أخرى فإن الفيلم يمثل الأردن في مسابقة الأوسكار للعام المقبل، كما يشارك في مسابقة الشهر الجاري في المسابقة الطولية في الدورة السابعة والعشرون من «أيام قرطاج السينمائية»، والذي سيقام خلال الفترة من 28 الشهر الجاري إلى 5 الشهر المقبل.

وهو إنتاج أردني - فلسطيني - فرنسي لبناني، بمشاركة كل من الإمارات وقطر، وتولت توزيعه في البلدان العربية شركة «مادسوليوشين».

ويروي قصة مُدرّسة فلسطينية تضع مولودها الأول في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتواجه تحديات صعبة من أجل حماية أبنها والحفاظ عليه في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها داخل السجن.

حصل فيلم 3000 ليلة للمخرجة مي المصري على جائزتين في مهرجان باسيتيا لأفلام وفتون البحر المتوسط، الأولى جائزة «ما وراء الجدران» والثانية «جائزة وحدة كائنات الإخبارية».

ويأتي تتويج الفيلم بالجائزتين الجديتين تتويجا له بعد جوائز عديدة حصدها في مهرجانات سينمائية خلال الفترة الماضية، آخرها حصول بطلته الممثلة ميساء عبد الهادي على جائزة أفضل ممثلة عن نورها في الفيلم في الدورة الثالثة من «مهرجان عناية للفيلم المتوسطي» في الجزائر، بالإضافة إلى جائزة أفضل فيلم في الدورة الثالثة من مهرجان مالو للفيلم العربي بداية هذا الشهر.

ومن قبل جائزة الكاميروا العربية في مهرجان روتردام للفيلم، وكذلك جائزة

القاهرة - «القدس العربي»:

أفضل فيلم في «مهرجان مئنة للفيلم العربي» في ولاية مينيسوتا الأمريكية، ليصل عدد الجوائز التي حصدها الفيلم حتى الآن إلى 13.

من ناحية أخرى فإن الفيلم يمثل الأردن في مسابقة الأوسكار للعام المقبل، كما يشارك في مسابقة الشهر الجاري في المسابقة الطولية في الدورة السابعة والعشرون من «أيام قرطاج السينمائية»، والذي سيقام خلال الفترة من 28 الشهر الجاري إلى 5 الشهر المقبل.

وهو إنتاج أردني - فلسطيني - فرنسي لبناني، بمشاركة كل من الإمارات وقطر، وتولت توزيعه في البلدان العربية شركة «مادسوليوشين».

ويروي قصة مُدرّسة فلسطينية تضع مولودها الأول في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتواجه تحديات صعبة من أجل حماية أبنها والحفاظ عليه في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها داخل السجن.

حصل فيلم 3000 ليلة للمخرجة مي المصري على جائزتين في مهرجان باسيتيا لأفلام وفتون البحر المتوسط، الأولى جائزة «ما وراء الجدران» والثانية «جائزة وحدة كائنات الإخبارية».

ويأتي تتويج الفيلم بالجائزتين الجديتين تتويجا له بعد جوائز عديدة حصدها في مهرجانات سينمائية خلال الفترة الماضية، آخرها حصول بطلته الممثلة ميساء عبد الهادي على جائزة أفضل ممثلة عن نورها في الفيلم في الدورة الثالثة من «مهرجان عناية للفيلم المتوسطي» في الجزائر، بالإضافة إلى جائزة أفضل فيلم في الدورة الثالثة من مهرجان مالو للفيلم العربي بداية هذا الشهر.

ومن قبل جائزة الكاميروا العربية في مهرجان روتردام للفيلم، وكذلك جائزة

القاهرة - «القدس العربي»:

أفضل فيلم في «مهرجان مئنة للفيلم العربي» في ولاية مينيسوتا الأمريكية، ليصل عدد الجوائز التي حصدها الفيلم حتى الآن إلى 13.

من ناحية أخرى فإن الفيلم يمثل الأردن في مسابقة الأوسكار للعام المقبل، كما يشارك في مسابقة الشهر الجاري في المسابقة الطولية في الدورة السابعة والعشرون من «أيام قرطاج السينمائية»، والذي سيقام خلال الفترة من 28 الشهر الجاري إلى 5 الشهر المقبل.

وهو إنتاج أردني - فلسطيني - فرنسي لبناني، بمشاركة كل من الإمارات وقطر، وتولت توزيعه في البلدان العربية شركة «مادسوليوشين».

ويروي قصة مُدرّسة فلسطينية تضع مولودها الأول في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتواجه تحديات صعبة من أجل حماية أبنها والحفاظ عليه في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها داخل السجن.

حصل فيلم 3000 ليلة للمخرجة مي المصري على جائزتين في مهرجان باسيتيا لأفلام وفتون البحر المتوسط، الأولى جائزة «ما وراء الجدران» والثانية «جائزة وحدة كائنات الإخبارية».

ويأتي تتويج الفيلم بالجائزتين الجديتين تتويجا له بعد جوائز عديدة حصدها في مهرجانات سينمائية خلال الفترة الماضية، آخرها حصول بطلته الممثلة ميساء عبد الهادي على جائزة أفضل ممثلة عن نورها في الفيلم في الدورة الثالثة من «مهرجان عناية للفيلم المتوسطي» في الجزائر، بالإضافة إلى جائزة أفضل فيلم في الدورة الثالثة من مهرجان مالو للفيلم العربي بداية هذا الشهر.

ومن قبل جائزة الكاميروا العربية في مهرجان روتردام للفيلم، وكذلك جائزة

القاهرة - «القدس العربي»:



فضائيات وأرضيات

فلسطيني صنع في الصين يسأل جيفارا وزين العابدين: «وين ع رام الله»!

لينا أبو بكر \*

قال لي إنه لن يتحمل مسؤولية ما سيخبرني بما لا أعرفه، مع إصراره على تعريفي به، وقد أخذ كل احتياطاته لتحصين سره ونفسه، مؤكدا أنه سيترك كل ما سيؤوله في حال فكرت أن أجبره أو أحرجه كشاهد عيان أو كمصدر للخبر!

كان خائفا وقاسيا لا أدري هل ليستر ضعف الخوف أم ليستهذه؟ وكان وثقا من الجريمة، لا أدري، هل لأنه ضحية أم لأنه كاتم سر؟ في الأحوال كلها لم يكن هناك وقت للاستئلة، فإما أن أوافق على عقد صفقة إعلامية من طرف واحد وبلا أية تفاصيل أو مصادر، وإما أن أرفض بحقيقة من العيار الثقيل لا أعرف بعد ما هي؟

لم يكن أمامي سوى القبول بسلك هذا الغوض الذي يغلف الخبر المجهول، والذي قد يضع الهنية والأمانة على المحك إن لم أتحج بالتعامل مع السر كفتح للابواب الموصدة وليس كغلق!

«الشعب الفلسطيني يتعرض لأكبر خطر في التاريخ: التعاطي» ثم أخفى هذا الشاهد تماما ولم يترك وراءه أثرا يدل عليه سوى ما يكتمه!

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامجا عن «تويد الخليل» قدمته جيفارا البديري في رحلة اجتياز الحواجز للعبور إلى جنة محرمة أو صلحتها بمحض الصدفة إلى الحقيقة ذاتها: السر!

كانت جيفارا في موقع التصوير، تسجل مشاهد من اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وانتشار جيش الاحتلال وحصار الخليل بحظر التجوال وبعون العسس، قبل أن يظهر فجأة رجل حجب الكاميرا ملامح وجهه وقد هرع إلى البديري يخبرها عن خطة منهجية لتدمير الشعب الفلسطيني وإخضاعه لتعاطي المواد المخدرة بتشكيل مياشسر وغير مياشسر، بالكاد تكاد تفهم ما يقوله الرجل، ليس لأن التصوير اعتمد تقنية تضخيم الصوت فقط، بل لأنه بدأ مرتبكا أو ربما موشوا، أو ياتسا على طريقة: (علي وعلى أعدائي)، ولوهلة ما، يبها إليك أنه ربما يكون مخيولا أو من أصحاب الاحتياجات الخاصة، لأن طريقة شرحه غير مترابطة وكلامه منقطع... غاب الرجل وبعد نصف ساعة ظهر مجددا ويبدد صرة من تصدير تحوي حشيشة باهظة تصيل إلى الصفرة في بعض أجزاءها، كأنها مضي عليها زمن أبيضها، وأضفى عليها شحوبا يغير الأشمزاز حين يخبرك الشاهد أن ما تراه سم فاك، يدمر أجيالا وفضية وتاريخا وقيامات، فبق هذا هو الشاهد ذاته في الفقرة الأولى من المقالة: أم أنه علي أن اكتفى بالسؤال عن الحقيقة لأنها أهم بكثير ممن يدك عليها حين يتطلب فضح الجريمة إخفاء الشهود؟

بثت قناة «الجزيرة» الفضائية برنامج

صندوق النقد: لا مجال أمام الرياض لإبطاء وتيرة خطة التقشف

# الإقبال على أول إصدار سعودي لسندات اقتراض دولية 4 أضعاف المعروض

بعدا امتكش 0.7 في المئة في الربع الأول. وقال مسعود أحمد، مدير إدارة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي، إن قيام الرياض بتخفيف سياساتها التقشفية بشكل كبير ربما يشكل مخاطراً لها، لأنها تتعادل الميزانية خلال نحو خمس سنوات. وأضاف مقابلة جرت أمس «لا أرى مجالا يذكر لتأجيل الانضباط المالي».

وتابع أحمد أن صندوق النقد الدولي يتوقع أن تسجل السعودية عجزاً مالياً قدره 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، مقارنة بتقديرات بعجز 15.9 في المئة العام الماضي. ويتوقع الصندوق أن يبلغ العجز 9.5 في المئة العام المقبل.

وتضرر قطاع الإنشاءات بشدة من تأخر الحكومة لأشهر في دفع مستحقات شركات البناء، وهو ما جعل بعض الشركات تواجه صعوبات مالية بالغة. وقال أحمد إن تأخير سداد المستحقات «ليس وسيلة مفضلة» لتقليص عجز الميزانية، لكن من الصعب فرض تخفيضات بدون ألم.

وتابع أحمد أن صندوق النقد الدولي يتوقع أن تسجل السعودية عجزاً مالياً قدره 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، مقارنة بتقديرات بعجز 15.9 في المئة العام الماضي. ويتوقع الصندوق أن يبلغ العجز 9.5 في المئة العام المقبل.

وتضرر قطاع الإنشاءات بشدة من تأخر الحكومة لأشهر في دفع مستحقات شركات البناء، وهو ما جعل بعض الشركات تواجه صعوبات مالية بالغة. وقال أحمد إن تأخير سداد المستحقات «ليس وسيلة مفضلة» لتقليص عجز الميزانية، لكن من الصعب فرض تخفيضات بدون ألم.

وتابع أحمد أن صندوق النقد الدولي يتوقع أن تسجل السعودية عجزاً مالياً قدره 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، مقارنة بتقديرات بعجز 15.9 في المئة العام الماضي. ويتوقع الصندوق أن يبلغ العجز 9.5 في المئة العام المقبل.

وتضرر قطاع الإنشاءات بشدة من تأخر الحكومة لأشهر في دفع مستحقات شركات البناء، وهو ما جعل بعض الشركات تواجه صعوبات مالية بالغة. وقال أحمد إن تأخير سداد المستحقات «ليس وسيلة مفضلة» لتقليص عجز الميزانية، لكن من الصعب فرض تخفيضات بدون ألم.

خمس نقاط أساس. ويقال هذا السعر عن التسعير الأولي الذي بلغ 160 نقطة أساس فوق أدوات الخزانة الأمريكية. وانخفض السعر الاسترشادي للسندات الصادرة لأجل عشر سنوات إلى 170 نقطة أساس، زائداً أو ناقصاً خمس نقاط أساس، مقارنة مع تسعير أولي عند نطاق يفوق 185 نقطة أساس.

وحددت السعودية السعر الاسترشادي للشريحة الصادرة لأجل 30 عاماً عند نطاق يزيد عن 215 نقطة أساس، زائداً أو ناقصاً خمس نقاط أساس. وبلغ التسعير الأولي لتلك الشريحة نحو 235 نقطة أساس.

صندوق النقد يحذر

قال مسؤول رفيع في صندوق النقد الدولي إن الصندوق يرى أن وتيرة تنفيذ خطة التقشف في السعودية ملائمة بشكل عام، وليس هناك مجال يذكر أمام الرياض لتخفيف حدة خفض الإنفاق الذي تسبب في تباطؤ حاد للنمو الاقتصادي.

ويضبط هبوط أسعار النفط على ميزانية المملكة وهو ما دفع الحكومة لخفض الإنفاق الراسمالي هذا العام، وتأخير استحقاقات لبعض الشركات. كما أعلنت الشهر الماضي عن خفض علاوات ومزايا موظفي الحكومة.

وانخفض نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 1.4 في المئة على أساس سنوي في الربع الثاني من العام، مسجلاً أدنى مستوياته فيما يزيد عن ثلاث سنوات، ونما القطاع غير النفطي - وهو جزء من الاقتصاد يؤثر بشكل مباشر على مستويات معيشة غالبية المواطنين - بنسبة 0.4 في المئة فقط

وواجهت الرياض عجزاً قياسياً في الموازنة بقيمة 98 مليار دولار العام الماضي - تمثل 15 في المئة من الناتج الإجمالي المحلي، وتكافح من أجل خفض العجز هذا العام. ويصمت الملكة وجهها شطر الأسواق العالمية لتمويل جزء من عجز الموازنة هذا العام، وتخفيف الضغط على احتياطي النقد الأجنبي الذي كانت تقوم بالسحب منه لسداد التزاماتها.

ومن المتوقع أن يضع إصدار السندات السعودية سعراً مرجحاً للمملكة، ويمهد الطريق أمام المزيد من الإصدارات الدولية من قبل الحكومة في السنوات المقبلة، إلى جانب مبيعات السندات من قبل مجموعة من الشركات السعودية الكبرى.

وقال حسي الدين قرفنل، رئيس الاستثمار في أدوات الدخل الثابت في منطقة الشرق الأوسط لدى شركة «راكنين تيمبلتون إنفيستمنس لإدارة الأصول»، إن إصدار أدوات الدين سينشط السوق المالية السعودية.

وأضاف «السندات لن تساعد فقط في تطوير أسواق الدين في المملكة، من خلال تقديم نوعية أكثر تطوراً للمستثمرين، ولكن هناك موجة من التأثيرات الإيجابية على أدوات الدخل الثابت في مجلس التعاون الخليجي، وكذلك إتاحة الفرصة أمام مزيد من المستثمرين العالميين لإلقاء نظرة أقرب وأطول أجلا على المنطقة».

وقال المصدر إنه يتوقع أن يتم تسعير شريحة السندات لأجل خمس سنوات في وقت لاحق عن 140 نقطة أساس (1.4 نقطة مئوية) فوق أدوات الخزانة الأمريكية، زائداً أو ناقصاً

دبي/لندن - رويترز: جذبت السعودية طلبات هائلة بقيمة تصل لنحو 67 مليار دولار أمس الأربعاء لأول طرح لها من السندات الدولية، بعد أن بددت الملكة - أكبر مصدر للنفط في العالم - المخاوف من تأثير انخفاض أسعار النفط على ماليتها العامة.

وقال مصدر مطلع أن دفتر أوامر الشراء يقترب من الرقم القياسي، البالغ 69 مليار دولار لإصدار سندات في الأسواق الناشئة، والذي سجلته الأرجنتين في أبريل/نيسان من هذا العام.

وقال المصدر أنه يتوقع أن تجمع السعودية ما يصل إلى 17.5 مليار دولار عبر طرح السندات التي تتضمن شرائح لأجل خمسة وعشرة أعوام و30 عاماً.

وسجلت الأرجنتين الرقم القياسي الحالي لإصدار سندات بالأسواق الناشئة في أبريل عندما باعت سندات بقيمة 16.5 مليار دولار.

ويرجع الحجم الهائل للطلب على السندات السعودية جزئياً إلى انخفاض أسعار الفائدة عالمياً، وإحباط صناديق الاستثمار الناجم عن نقص الأصول ذات العائد المرتفع في جميع أنحاء العالم.

لكن بيع السندات أمس يبرز نجاح المملكة في طمأنة المستثمرين إلى قدرتها على تحقيق استقرار في ماليتها العامة، وخفض الاعتماد على النفط.

وفي الأيام التي سبقت البيع عقد مسؤولون سعوديون كبار سلسلة اجتماعات مع كبار المستثمرين في لندن والولايات المتحدة.

## السعودية تخفض استثماراتها في سندات الخزانة الأمريكية

الرياض - د ب أ: نقلت تقارير إخبارية سعودية عن وزارة الخزانة الأمريكية، في وقت متاخر من مساء الثلاثاء، تراجع رصيد السعودية من سندات الخزانة الأمريكية في نهاية أغسطس/آب الماضي بنحو 3.5 مليار دولار، لتبلغ 93 مليار دولار بنسبة انخفاض 4 في المئة.

وأظهرت بيانات الوزارة أن المملكة احتلت الترتيب الـ15 بين أكبر الدول المستثمرة في سندات الخزانة الأمريكية في نهاية أغسطس.

ويقول محللون إن انخفاض استثمارات المملكة في سندات الخزانة الأمريكية جاء عقب قيام الكونغرس الأمريكي أواخر الشهر الماضي والذي يسمح برفع عداوى قضائية ضد ما وصفه بـدول راعية للإرهاب والحصول على تعويضات لصالح أسر الضحايا.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أبلغ مشرعين أمريكيين في مارس/ آذار بان «السعودية ستجد نفسها مضطرة لبيع سندات خزانة وأصول أخرى بالولايات المتحدة قيمتها 750 مليار دولار خشية أن تتعرض للتجميد بواوم قضائية أمريكية».

## ... و«سباك» تتوقع عاما صعبا للمبيعات

الرياض - رويترز: قال يوسف عبد الله البنيان، الرئيس التنفيذي لشركة السعودية للصناعات الأساسية «سباك» أمس الأربعاء، يتوقع عاما صعبا للمبيعات الشركة في 2017.

وتضررت الشركات العاملة في قطاع البتروكيماويات بشدة جراء انخفاض أسعار النفط، والذي تسبب في تراجع أسعار منتجاتها، وسجلت «سباك» تراجعاً بواقع 10.8 في المئة على أساس سنوي في مبيعاتها في الربع الثالث من 2016، مما ساهم في تسجيل واحدة من أكبر الخسائر المتحصلة في البتروكيماويات في العالم انخفاضاً في أرباحها للمرة التاسعة على التوالي.

وأضاف البنيان أن الأسعار في قطاع المعادن بلغت القاع، ولكنه توقع نمو الطلب تدريجياً. وحققت الشركة صافي ربح في الربع الثالث المنتهي في 30 سبتمبر/ أيلول قدره 5.22 مليار ريال (1.39 مليار دولار)، بانخفاض 6.8 في المئة على أساس سنوي.

وقال البنيان إن سباك بصدد إعادة هيكلة شركة السعودية للحديد والصلب «حديد» التابعة لها بهدف خفض النفقات وتعزيز الإنتاجية. مضيفاً أن «سباك» تمثل ركناً أساسياً في تحقيق رؤية المملكة الاقتصادية 2030.

## وزير الطاقة السعودي: أسواق النفط بلغت نهاية منحني نزولي

نوفمبر/تشرين الثاني لوضع تفاصيل الاتفاق. وقال الفالح، «أوبك» تريد من خلال تجميد إنتاج النفط، أو خفضه بشكل طفيف، أن تبعث بإشارة إلى السوق في أنها ترغب في خفض المخزونات وتشجيع الاستثمار.

يذكر أن شركات النفط العالمية خفضت الإنفاق الاستراتيجي نظراً لتراجع أسعار النفط، وهو ما أُنكى مخاوف بشأن الإمدادات على الأمد المتوسط.

وقال الفالح «أنا سعيد لرؤية المزيد من منصات الحفر تعود للعمل»، مضيفاً أن إنتاج النفط غير التقليدي مهم للمساهمة في تلبية نمو الطلب العالمي. وتابع أن هناك تحدياً أمام «أوبك» يتمثل في كيفية التعامل مع طموحات الأعضاء الذين يريدون ضخ مزيد من النفط بعدما انخفض إنتاجهم قسرياً، وذلك في إشارة إلى مستوي الإنتاج غير المعروفة في بعض الدول التي شهدت انقضاء، وهي ليبيا ونيجيريا وفنزويلا. وأضاف «نريد توضيحاً حول موقف هؤلاء المنتجين مع اقتراب اجتماع نوفمبر».

وتريد المنظمة من المنتجين الآخرين، مثل روسيا، المساهمة في جهود خفض الإمدادات، وأبدى الفالح تفاؤله باستجابتهم، وقال «يبدو المنتجون من خارج المنظمة استعداداً للمشاركة...لأنهم أسماء...ليس فقط في تثبيت الإنتاج وإنما أيضاً في خفضه...مساهمتهم لإحلال الاستقرار على نفس درجة الأهمية لتلك الجهود من أعضاء أوبك».

لندن - رويترز: بعث وزير الطاقة السعودي، خالد الفالح، برسالة متفائلة إلى جمهور من المسؤولين في قطاع النفط أمس الأربعاء، قائلاً إن سوق النفط بلغت أدنى درجات الهبوط، وأن إجراء من جانب المنتجين لتكبيح الإنتاج سيساعد السوق على مزيد من التحسن.

وقال في مؤتمر النفط والمال «المنعقد في لندن إن الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة «أوبك» أبدت استعدادها لتثبيت الإنتاج أو حتى خفضه جنباً إلى جنب مع دول المنظمة. وتابع «قوي السوق تعمل بوضوح بعد فترة اختبار لأسعار النفط عند أقل من 30 دولاراً للبرميل. تشهد الأوضاع الأساسية تحسناً وتقوم السوق بوضوح بموازنة معادلات العرض والطلب...مع هذا الإسهام من تحسن العوامل الأساسية واستعادة التوازن، والعمل المشترك لأوبك والمنتجين الآخرين...أتوقع تماماً أن تواصل الأوضاع تحسناً في السوق».

ويجري تداول النفط قرب 52 دولاراً للبرميل، أي بأقل من نصف مستواه في منتصف 2014 حينما بدأت الأسعار الهبوط بفعل تخمة المعروض، وتنتعرج الانخفاض بعدما تخلت «أوبك» في نوفمبر/تشرين الثاني 2014 عن دورها التقليدي في خفض الإنتاج لدعم الأسعار. واتفقت المنظمة في الجزائر في 28 سبتمبر/أيلول على تقليص الإنتاج إلى نطاق بين 32.5 و33 مليون برميل يوميا، في أول خفض من نوعه منذ 2008. ومن المقرر عقد اجتماع آخر في 30

## ارتفاع سعر النفط مع تراجع إنتاج الصين وهبوط المخزونات الأمريكية

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط بنحو واحد في المئة أمس الأربعاء، مدعومة بمؤشرات على تراجع إنتاج الخام في الصين، وهبوط المخزونات الأمريكية، وكذلك بتصريحات متفائلة من «أوبك» بشأن خفض مزيج لانتاج السوق.

وقال متعلقون إن انخفاض الدولار بوتيرة طفيفة دعم ارتفاع أسعار النفط أيضاً، إذ يجعل شراء الخام أرخص تكلفة للدول التي تستخدم عملاً أخرى مما قد يحفز الطلب.

## خفض الإنفاق ضروري لدول الخليج رغم تعافي أسعار النفط

إعادة النظر في الكلفة الضخمة للرواتب الحكومية»، مشيراً إلى أنها تشكل جزءاً كبيراً من مجمل الإنفاق الحكومي في بعض دول المجلس.

وأعلنت المملكة العربية السعودية الشهر الماضي إجراءات تقشف متعددة الأوجه، منها خفض رواتب الوزراء بنسبة 20 في المئة، وتقليص امتيازات أعضاء مجلس الشورى (160 شخصاً). إضافة إلى الحد من أجور ساعات العمل الإضافية وتقديمات العاملين في القطاع العام.

وحسب أحمد، فإن خطوات كهذه هي من الوسائل التي يمكن دول الخليج من خلالها «التعامل مع هذا الأمر وتأمين توازن موازنتها».

إجراءات غير سهلة

إلا إن المسؤول المالي الدولي شدد على أن إجراءات التقشف في دول الخليج، التي وفرت رعاية اجتماعية سخية مدى عقود، لن تكون سهلة. وقال «نعتقد أنه لن يكون سهلاً تطبيق هذه الإجراءات، إلا أنها ضرورية ويجب أن تتخذ محاولة الوصول إلى موازنات أكثر توازناً».

وعلى المدى الأبعد، اعتبر أن على دول الخليج السعي لتقليص فاتورة رواتب القطاع العام، من خلال حزم مواظبتها على البحث عن وظائف في القطاع الخاص «بدلاً من التفكير بشكل آلي أن مستقبلهم يكمن في القطاع العام».

وتتمثل اليد العاملة الأجنبية غالبية في الخليج، كما أن القطاع الخاص غالباً ما يدار من قبل أجانب مقيمين، بينما

دول الخليج، نمو قدره 2.3 في المئة هذه السنة. واتاحت أسعار النفط المرتفعة خلال الأعوام الماضية، لدول الخليج تحقيق نمو اقتصادي سريع والإنفاق بشكل واسع، خصوصاً على مشاريع البنى التحتية، كما بات لدول الخليج احتياجات مالية كبيرة.

إلا أن التراجع الكبير لأسعار النفط اضطر حكومات المنطقة إلى اللجوء إلى خطوات لم تعدها منذ عقود، بينها إجراءات تقشف ورفع أسعار مواد أساسية، وتجميد العديد من خطط الإنفاق والشاريع.

وقال أحمد «الآن بدأتنا ملاسة بعض المجالات الصعبة، مثل

دول الخليج، نمو قدره 2.3 في المئة هذه السنة. واتاحت أسعار النفط المرتفعة خلال الأعوام الماضية، لدول الخليج تحقيق نمو اقتصادي سريع والإنفاق بشكل واسع، خصوصاً على مشاريع البنى التحتية، كما بات لدول الخليج احتياجات مالية كبيرة.

إلا أن التراجع الكبير لأسعار النفط اضطر حكومات المنطقة إلى اللجوء إلى خطوات لم تعدها منذ عقود، بينها إجراءات تقشف ورفع أسعار مواد أساسية، وتجميد العديد من خطط الإنفاق والشاريع.

وقال أحمد «الآن بدأتنا ملاسة بعض المجالات الصعبة، مثل

دبي - القاهرة - أ ف ب - رويترز: اعتبر صندوق النقد الدولي أن تعافي أسعار النفط لا يكفي لسد العجز في موازنات دول الخليج، التي تعتمد بشكل أساسي على الإيرادات النفطية، ما يحتم عليها مواصلة إجراءات خفض الإنفاق.

منذ منتصف العام 2014 انخفض سعر برميل النفط تدريجياً من أكثر من 115 دولاراً، إلى ما دون الثلاثين دولاراً في مطلع السنة الجارية. وعاد هذا السعر الارتفاع بعض الشيء في الأسابيع الماضية، ليسجل مستويات تراوح حول الخمسين دولاراً للبرميل.

ورأى مسعود أحمد رئيس، دائرة الشرق الأوسط في صندوق النقد، أن تحسن الأسعار «سيساعد بالتأكيد الإرقام المالية لهذه السنة». وأضاف في مقابلة أجريت أمس الأول أن هذا التعافي «لا يعفي في الواقع من التوقع الجذري لدول مجلس التعاون الخليجي أو التحديات التي تواجهها» جراء تراجع إيراداتها النفطية.

وتوقع أن يستقر سعر برميل النفط عند مستويات 60 دولاراً في المدى المتوسط، علماً أن هذا السعر هو ما دون المستوى المطلوب لسعر التوازن في الميزانية بالنسبة لعدد من دول الخليج.

وفي تقريره عن التوقعات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي صدر أمس الأربعاء، حدد الصندوق سعر التوازن بـ79.7 دولاراً للسعودية، و62.1 دولاراً لقطر، و58.6 دولاراً للامارات.

أما بالنسبة للكويت فإن هذا السعر ينخفض إلى 47.8 دولار، ويرفع إلى 77.5 دولار بالنسبة لسلطنة عُمان، و93.8

ويعادل الساعة 0922 بتوقيت غرينتش جرى تداول خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الأجلة عند 52.42 دولار للبرميل، مرتفعاً 74 سنتاً فيما صعد خام غرب تكساس الأمريكي الوسيط 73 سنتاً إلى 51.02 دولار للبرميل.

وانخفض إنتاج الصين من النفط الخام 9.8 في المئة إلى 3.89 مليون برميل يوميا قرب أدنى مستوياته في ست سنوات، وذلك في ثاني أكبر تراجع في أسعار سنوي في تاريخها.

وقال معهد البترول الأمريكي في وقت متاخر أمس الأول إن مخزونات الخام الأمريكية انخفضت 3.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 14 أكتوبر تشرين الأول إلى 467.1 مليون برميل.

ودعم محمد باركيندو أمين عام منظمة «أوبك» السوق بتصريحه أنه وافق إجراء فرص الاتفاق على خفض مزيج في إنتاج المنظمة.

## إيران تطلق استدراج عروض من شركات النفط خلال شهرين

طهران - أ ف ب: أعلن نائب رئيس الشركة الوطنية للنفط في إيران، غلام رضا منوشهري، أمس الأربعاء أن بلاده ستطلق في غضون شهرين أول استدراج عروض لتطوير مشاريعها في قطاع النفط والغاز.

وقال خلال مؤتمر صحفي في طهران «سنطلق أول استدراج عروض خلال شهرين لحقل جنوب ازادجان»، موضحاً أن «قيمة المشروع ستكون 10 مليارات دولار لانتاج 600 ألف برميل من النفط يوميا».

وأضاف أن «حقل ازادجان سيكُون الأكبر بين العروض الأولى (...). ونأمل بمشاركة ثلاثة كونسورتيوم» في ذلك وسط «منافسة حقيقية».

وتبدي شركة «توتال» الفرنسية وغيرها من الشركات، لا سيما يابانية، اهتماماً باستغلال وتطوير ازادجان الواقع في جنوب غرب إيران، قرب الحدود العراقية.

في مطلع عام 2014، ألغت وزارة النفط الإيرانية عقداً بقيمة 2.5 مليار دولار مع شركة «سي. إن. بي. سي» الصينية لعدم الوفاء بالتزاماتها في تطوير المشروع. ويأتي إعلان استدراج العروض بعدما أنهت إيران مؤخرًا تحديث النموذج الجديد لعقودها النفطية بعد عملية طويلة والعديد من المراجعات.

ودعت إيران الأسبوع الحالي الشركات الأجنبية التي تعيية استثمارات للمشاركة في استدراج العروض.

وقال منوشهري «بالنسبة للمشروع الإيرانيين، إما في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، فيمكن للشركات الإيرانية أن تكون هي المشغل بشكل مباشر»، وأضاف «ندمنا تتطلب المشاريع استثماراً كبيراً، كبيرة، سنختر كونسورتيوم اجنبياً مع شركاء إيرانيين».

## تدهور العائدات النفطية يضع الاقتصاد الليبي على شفير الانهيار



معروضات كثيرة في متاجر في طرابلس ومنتسوفون لثلايون

إذ عمد التجار إلى الحد من البضائع المستوردة خشية تكبد خسائر في سوق عملات متقلب للغاية. وحذر أحد رؤساء الشركات النازدين الذين ما زالوا يعملون في طرابلس بان الوضع قد يتفاقم أكثر إذا لم يتم إيجاد حل سريع لمشكلة السيولة».

ومع الضاربة والقعود المفروضة على صرف العملة، دخل الاقتصاد الليبي حلقة مفرقة، ونشطت السوق الموازية التي لجأ إليها الليبيون لعقد كل صفقاتهم التجارية تقريباً. بعد أن فقدوا تقديهم في المصارف.

وأدى هذا الوضع إلى إفراغ رفوف المتاجر،

أضر بشكل خطير بالاقتصاد وشكل ضغطاً على الاحتياطات».

من أجل سد العجز، تستخدم السلطات احتياطات العملات الأجنبية التي تقلصت من 107.6 مليار دولار عام 2013 إلى 43 مليار عام 2016، وفق أرقام البنك الدولي.

طرابلس - أ ف ب: وصل الاقتصاد الليبي إلى شفير الانهيار في ظل النزاعات العسكرية والسياسية التي يشهدها هذا البلد منذ سقوط نظام معمر القذافي، والتي تمنعه من استغلال احتياطاته النفطية الهائلة.

كان الليبيون يملكون بمستقبل مزدهر حين أطاحوا القذافي في تشرين أكتوبر/تشرين الأول 2011. غير أن تطلعاتهم اليوم باتت أكثر تواضعاً.

يقول محمود (35 عاماً) وهو من سكان طرابلس، ملخصاً آمال مواطنيه «أن نعيش بآمان، أن تكون لدينا كهرباء ووقود ومعاش شهري، وأن نرسل أولادنا إلى المدرسة، لا نطلب أكثر من ذلك».

في كل صباح تتشكل طوابير انتظار طويلة أمام المصارف التي لم تعد قادرة على توفير سيولة لعملائها.

من جهة أخرى يعاني الليبيون من ارتفاع غير مسنون في الأسعار. وتحدث البنك الدولي مؤخراً عن «تراجع هائل في القدرة الشرائية» مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة 31 في المئة في النصف الأول من السنة.

وبعدما استأثر بالسلطة 42 عاماً، ترك القذافي البلاد تعاني من بني تحشية متقادمة، واقتصاد يعتمد كلياً على النفط، ويد عاملة قليلة الكفاءة. ومع خروج الشركات الأجنبية، تدفع ليبيا اليوم ثمن هذه القومات الضعيفة. كما ساهمت النزاعات التي شهدتها في السنوات الأخيرة في تقادم الوضع الاقتصادي. وحذر البنك الدولي مؤخراً بأن «الاقتصاد الليبي ينهار»، وأسما صورة قاتمة للغاية عن المؤشرات الاقتصادية الرئيسية في هذا البلد.

وفي قلب مسببات التدهور الاقتصادي انهيار الإنتاج النفطي، الذي يؤمن لليبي أكثر من 95 في المئة من عائداتها، والذي توقف في ظل النزاعات المسلحة التي تهب هذا البلد منذ ثلاث سنوات. ولم تعد الحقول النفطية تنتج اليوم سوى خمس قدراتها، أي معادل 335 ألف برميل يوميا فقط في النصف الأول من السنة.

وهذا التدهور في الإنتاج، مقترناً بالهبوط

## هيئة قناة السويس توقع مع أمير سعودي عقد مشروع حديد بقيمة 500 مليون دولار

القاهرة - رويترز: قالت هيئة قناة السويس المصرية أمس الأول انها وقعت عقدا قيمته 500 مليون دولار مع الأمير السعودي وليد بن سعود، لتأسيس شركة مشتركة للحديد والصلب بطاقة إنتاجية 1.2 مليون طن سنويا.

وقالت الهيئة في بيان ان العقد المبرم مع «مؤسسة الخيرات الدولية السعودية» يتعلق بتأسيس «شركة مساهمة مصرية لبناء مصنع للحديد والصلب على قطعة الأرض المملوكة لهيئة قناة السويس في العين السخنة في منطقة شمال غرب خليج السويس».

وقال مهذب ميميش، رئيس هيئة القناة، ان العقد يصل بقيمة الاستثمارات المتعددة عليها إلى مليار دولار، وقال الأمير وليد «هذا العقد يأتي كبادرة لسلطة من التعاقدات على إنشاء مزيد من الصناعات في جمهورية مصر العربية»، وتكافئ مصر لتدبير الدولارات منذ انتفاضة 2011 التي أبعدت السياح والمستثمرين الأجانب، وأدت جهود حماية الجنيه المصري إلى استنزاف احتياطات البلاد لتتخفف من 36 مليار دولار قبل الانتفاضة إلى 19.6 مليار دولار في نهاية سبتمبر أيلول.

## حاكم المصرف المركزي يؤكد التزام لبنان بالمعايير العالمية في مجال الشفافية الضريبية

بيروت - د ب أ: أكد رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان المركزي، أمس الأول، خلال لقائه بسفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، التزام لبنان بأعلى المعايير العالمية في مجال الشفافية الضريبية ومكافحة التهرب الضريبي.

وقال مصدر رسمي لبناني إن سلامة زار مقر بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، حيث التقى سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد وناقش معهم الأوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد، مشيراً إلى «التزام لبنان بمراعاة أعلى المعايير العالمية في مجال الشفافية الضريبية ومكافحة التهرب الضريبي».

وشدد على «أهمية الإبقاء على اندماج لبنان ضمن الأسواق المالية العالمية»، مسلطاً الضوء على «الخطوات التي يتخذها مصرف لبنان للمحافظة على الثقة في النظام المالي اللبناني وعلى تدفق التحويلات إلى لبنان، ودعم الاقتصاد الرقمي والقائم على المعرفة».

من جهتها أعربت رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان، السفيرة كريستينا لاسن، عن «تقديرها للدور الذي يضطلع به المصرف المركزي في حماية لبنان من اندماد الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة».

وأعلنت عن «استعداد الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء لدعم عمل السلطات اللبنانية في عدة مجالات كتحديث البنية التحتية ومنع الفساد وإصلاح النظام القضائي وتحسين جودة تقديم المؤسسات العامة للخدمات».

## بنك «كريدي سويس» سيدفع لإيطاليا 100 مليون يورو لتسوية اتهامات تهريب

ميلانو - رويترز: قال مصدر مطلع أمس الأول ان بنك «كريدي سويس» اتفق من حيث المبدأ على دفع نحو 100 مليون يورو، لتسوية مركزه الضريبي في إيطاليا ضمن قضية تشمل مزاعم بأنه ساعد عملاء على تحويل مبالغ غير معلنة إلى الخارج.

وقالت مصادر أخرى إن الاتفاق غير نهائي بعد، ولا يمكن غلق التحقيق الجنائي، أو أخذ قرار بالإحالة إلى القضاء من عدمه، إلى حين إبرام التسوية بشكل نهائي ودفع قيمتها.

وأحجم «كريدي سويس» عن التعليق. ويتعلق التحقيق بمزاعم تحويل ما يصل إلى 14 مليار يورو (15 مليار دولار) إلى حسابات في الخارج معظمها عن طريق وثائق تامين.

وبدأ التحقيق الذي يجريه المدعي العام مدينة ميلانو في 2014، وركز على مسؤولي البنك واستشاريين ومئات العملاء الإيطاليين الأغنياء لا البنك نفسه.

لكن بموجب اتفاقية إيطالي قد تتحمل الشركة المسؤولية إذا لم تمنع أو تحاول منع جريمة قام بها موظف.

(الدولار يساوي 0.9104 يورو).

## تراجع الدولار مع خفض المستثمرين رهاناتهم على رفع الفائدة قبل نهاية العام

لندن - رويترز: هبط مؤشر الدولار أمس الخميس مع انخفاض العائد على سندات الخزنة، بعدما أظهرت بيانات أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة أن التضخم الأساسي عند مستوى متوسط، وهو ما دفع المستثمرين لخفض رهاناتهم على رفع أسعار الفائدة في وقت لاحق من العام الحالي.

وانخفض مؤشر الدولار 0.2 في المئة إلى 97.696، متراجعا من أعلى مستوى له في سبعة أشهر يوم الإثنين الماضي عند 98.169 نقطة.

وتراجع الدولار 0.5 في المئة مقابل الين إلى 103.35 ين في حين صعد اليورو بشكل طفيف إلى 1.09965 دولار.

ويكافح الدولار لاكتساب قوة دافعة في أعقاب إعلان بيانات التضخم في الولايات المتحدة أمس الأول. وصعد مؤشر أسعار المستهلكين الأساسي، الذي يستتقي تكاليف الغذاء والطاقة، 0.1 في المئة في الشهر الماضي بعد صعوده 0.3 في المئة في أغسطس/ آب. وتباطأت الزيادة على أساس سنوي في مؤشر أسعار المستهلكين إلى 2.2 في المئة بعد ارتفاع 2.3 في المئة في أغسطس.

كما سيستعين في الدول مواجهة حالة عدم التيقن الناجمة عن انتخابات الرئاسة الأمريكية في نوفمبر/ تشرين الثاني، وقال تقرير لمؤسسة «إتش.آي.إف.إكس» المتخصصة في أسعار صرف العملة ان قلق المستثمرين يزداد قبل الانتخابات، مما يزيد احتمالات سحبهم لأموالهم من السوق، وهو ما يشكل ضغوطا نزولية على الدولار.

## دراسة: عدد ساعات عمل الأوروبيين أقل بنسبة 19 في المئة من الأمريكيين

واشنطن - د ب أ: أظهرت دراسة نشرت أمس الأول أن عدد ساعات عمل الأوروبيين سنويا يقل بنسبة 19 في المئة عن عدد ساعات عمل نظرائهم الأمريكيين.

أجرى هذه الدراسة التفصيلية خبراء اقتصاد، وهم ألكسندر بيك من جامعة أريزونا الأمريكية، وبيثا بورغيمان من جامعة ماك ماستر الكندية، ويكول شوندل من جامعة غوته الألمانية.

وحسب الدراسة، فإن ارتفاع عدد أيام الأجازات مدفوعة الأجر تمثل ما بين ثلث ونصف الفارق في عدد ساعات العمل السنوية بين الأوروبيين والأمريكيين. كما أن معدل البطالة الأعلى في أوروبا من العوامل التي أدت إلى تراجع عدد ساعات العمل.

شملت الدراسة بيانات من 18 دولة أوروبية والولايات المتحدة، باستخدام 3 دراسات مسحية مختلفة لقوة العمل، وأيضاً القوة العاملة الأوروبية، والمسح السكاني الأمريكي الحالي، والإحصاء متنامي الصغر الألماني الذي يغطي الفترة من 1983 إلى 2011.

في الوقت نفسه فإن عدد ساعات العمل تفاوتت بين الدول الأوروبية، حيث يوجد عدد من المناطق التي تمت فيها مقارنة الدول الأوروبية دولة بدولة مع بيانات التوظيف الأمريكية.

وكان عدد ساعات العمل في سويسرا الأقرب إلى العدد في أمريكا، حيث يقل عدد ساعات العمال السويسريين بنسبة 4 في المئة فقط عن عدد ساعات العمال الأمريكيين، في حين كان الإيطاليون الأقل حيث يقل عدد ساعات عمل الإيطاليين بنسبة 29 في المئة عن عدد ساعات عمل الأمريكيين.

وجاءت فرنسا في المركز التالي بنسبة 26 في المئة أقل من العمال الأمريكيين، ثم بلجيكا بنسبة 25 في المئة، وبلندا بنسبة 24 في المئة، وألمانيا بنسبة 22 في المئة.

وقال الباحثون إن البيانات تفتح الباب أمام أبحاث في مجالات أخرى، مثل لماذا يعمل الأمريكيون كل هذا العدد الكبير من الساعات مقارنة من الأوروبيين؟ وما هي العوامل الأكثر تأثيراً على إنتاجية العامل؟.

## مصر جمعت 60 في المئة من ستة مليارات دولار اشترتها صندوق النقد لإقراضها 12 مليارا

واشنطن - رويترز: قالت هيئة قناة السويس المصرية أمس الأول انها وقعت عقدا قيمته 500 مليون دولار مع الأمير السعودي وليد بن سعود، لتأسيس شركة مشتركة للحديد والصلب بطاقة إنتاجية 1.2 مليون طن سنويا.

وقالت الهيئة في بيان ان العقد المبرم مع «مؤسسة الخيرات الدولية السعودية» يتعلق بتأسيس «شركة مساهمة مصرية لبناء مصنع للحديد والصلب على قطعة الأرض المملوكة لهيئة قناة السويس في العين السخنة في منطقة شمال غرب خليج السويس».

وقال مهذب ميميش، رئيس هيئة القناة، ان العقد يصل بقيمة الاستثمارات المتعددة عليها إلى مليار دولار، وقال الأمير وليد «هذا العقد يأتي كبادرة لسلطة من التعاقدات على إنشاء مزيد من الصناعات في جمهورية مصر العربية»، وتكافئ مصر لتدبير الدولارات منذ انتفاضة 2011 التي أبعدت السياح والمستثمرين الأجانب، وأدت جهود حماية الجنيه المصري إلى استنزاف احتياطات البلاد لتتخفف من 36 مليار دولار قبل الانتفاضة إلى 19.6 مليار دولار في نهاية سبتمبر أيلول.

واشنطن - رويترز: قالت هيئة قناة السويس المصرية أمس الأول انها وقعت عقدا قيمته 500 مليون دولار مع الأمير السعودي وليد بن سعود، لتأسيس شركة مشتركة للحديد والصلب بطاقة إنتاجية 1.2 مليون طن سنويا.

وقالت الهيئة في بيان ان العقد المبرم مع «مؤسسة الخيرات الدولية السعودية» يتعلق بتأسيس «شركة مساهمة مصرية لبناء مصنع للحديد والصلب على قطعة الأرض المملوكة لهيئة قناة السويس في العين السخنة في منطقة شمال غرب خليج السويس».

وقال مهذب ميميش، رئيس هيئة القناة، ان العقد يصل بقيمة الاستثمارات المتعددة عليها إلى مليار دولار، وقال الأمير وليد «هذا العقد يأتي كبادرة لسلطة من التعاقدات على إنشاء مزيد من الصناعات في جمهورية مصر العربية»، وتكافئ مصر لتدبير الدولارات منذ انتفاضة 2011 التي أبعدت السياح والمستثمرين الأجانب، وأدت جهود حماية الجنيه المصري إلى استنزاف احتياطات البلاد لتتخفف من 36 مليار دولار قبل الانتفاضة إلى 19.6 مليار دولار في نهاية سبتمبر أيلول.

## المركزي المصري وفر 1.8 مليار دولار لتكوين احتياطي سلع أساسية لمدة 6 أشهر



تزامم لشراء السكر بسعر مدعوم من شاحنة تابعة لوزارة التموين

القاهرة - رويترز: قال وزير التموين المصري، محمد علي الشيخ، أمس الأربعاء ان البنك المركزي وفر 1.8 مليار دولار لتكوين احتياطي من السلع الأساسية يكفي احتياجات البلاد لمدة ستة أشهر.

وقال الوزير في مؤتمر صحفي إن مصر لديها بالفعل احتياطي من القمح والزيت يكفي احتياجات خمسة أشهر، ومن السكر لمدة أربعة أشهر.

وأضاف «الهدف من تكوين احتياطي 6 شهور من السلع الاستراتيجية القضاء على أي اختناقات وتم هذا بناء على طلب الرئيس»، وتابع «الوقت المسلحة ستساعد في توفير بعض السلع لتكوين احتياطي 6 شهور».

وأكد الشيخ أنه لا مشكلة في السكر على مستوى الوزارة وأن احتياطي السلع الأساسية لدى مصر يكفي ما بين أربعة وخمسة شهور، ولكن القطاع الخاص لم يستورد احتياجات القطاعات التجارية من السكر. وقال «مصر تستهلك 250 ألف طن شهريا من

السكر وطرحنا 130 ألف طن في 10 أيام»، وقال الشيخ إن بلاده تدرس زيادة الدعم الموجه لبطاقات التموين.

وتدعم مصر نحو 71 مليون مواطن من خلال 21 مليون بطاقة تموين، وتخصص الحكومة 18 جنيها شهريا لكل مواطن مقيد في البطاقات التموينية لشراء ما يحتاجه من سلع.

وقال الوزير ردا على سؤال عن مدى حقيقة دراسة الحكومة لزيادة قيمة الدعم الموجه لبطاقات التموين «مع الإجراءات الصعبة لابد أن نراعي المواطن الأقل دخلا والذي يستحق فعلا الدعم، نعم ندرس زيادة قيمة الدعم الموجه للبطاقات»، وتعكف الحكومة على تطبيق إصلاحات اقتصادية، من بينها خفض دعم الطاقة وتخفيض قيمة العملة، من أجل الحصول على قرض بقيمة 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي في محاولة لإصلاح الخلل الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد.

ويتعرض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والحكومة الحالية برئاسة شريف إسماعيل لضغوط متزايدة لكبح زيادات

بروكسل - د ب أ: اقترحت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء حلا وسطا جديدا للحماية الصناعية الأوروبية من المنافسة غير العادلة للواردات الأجنبية، في محاولة لضمان استعادة الدول الأعضاء قبل أن تستفيد الصين من القواعد الجديدة التي تفرض صعوبة على التصدي لممارسات الإغراق.

يذكر ان الصين هي أكبر مصدر للسلع إلى الاتحاد الأوروبي، لكن الاتحاد يعتقد أنه يتم خفض أسعار بعض الصادرات الصينية إلى الاتحاد الأوروبي بصورة غير مشروعة، ولواجهة هذه الأسعار غير العادلة للمنتجات الصينية لجأت المفوضية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إلى فرض رسوم إغراق على العديد من المنتجات الصينية وبخاصة

بروكسل - د ب أ: اقترحت المفوضية الأوروبية أمس الأربعاء حلا وسطا جديدا للحماية الصناعية الأوروبية من المنافسة غير العادلة للواردات الأجنبية، في محاولة لضمان استعادة الدول الأعضاء قبل أن تستفيد الصين من القواعد الجديدة التي تفرض صعوبة على التصدي لممارسات الإغراق.

يذكر ان الصين هي أكبر مصدر للسلع إلى الاتحاد الأوروبي، لكن الاتحاد يعتقد أنه يتم خفض أسعار بعض الصادرات الصينية إلى الاتحاد الأوروبي بصورة غير مشروعة، ولواجهة هذه الأسعار غير العادلة للمنتجات الصينية لجأت المفوضية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، إلى فرض رسوم إغراق على العديد من المنتجات الصينية وبخاصة

## الاتحاد الأوروبي يبحث سبل حماية صناعاته من الواردات الصينية الرخيصة

## ارتفاع البورصة السعودية بدعم أرباح أكبر شركة بتروكيمياءات... وتراجع سوق قطر بعد نتائج ضعيفة لأكبر بنوكها

في الساعة الأخيرة من جلسة التداول، مرتفعا 0.1 في المئة، ولم تسجل أي شركة كبيرة نتائج جديدة. وصعد سهم «دي.إكس.بي إنترتينمنتس»، 3.3 في المئة قبيل افتتاح حدائق ترفيهية في نهاية الشهر.

ودفعت مكاسب أسهم قيادة المؤشر العام لسوق أبو ظبي إلى الصعود 0.9 في المئة. وزاد سهم بنك الخليج الأول 1.8 في المئة، مقلص خسائره منذ يوم الأحد إلى 1.3 في المئة.

وأغلق مؤشر بورصة قطر منخفضا 0.3 في المئة، مع هبوط سهم البنك التجاري القطري 4.8 في المئة. وسجل البنك خسائر صافية عادة للسهامين بلغت 1.04 مليون ريال (285 ألفا و612 دولارا) في الربع الثالث، مقابل ربح قدره 275.9 مليون ريال قبل عام. وتوقع محللون في استطلاع لرويترز أن يسجل البنك ربحا قدره 281.7 مليون ريال.

وحسب البنك مخصصات لتغطية خسائر القروض المتعثرة، بعد تعيين جوزيف أبراهام رئيس تنفيذيا له في يوليو/تموز.

وتراجع سهم «مجموعة الرعاية الطبية» 2.9 في المئة، بعدما سجلت الشركة انخفاض بلغ 85 في المئة في صافي ربح الربع الثالث إلى 4.8 مليون ريال.

وانخفض سهم «قطر للتأمين» 0.7 في المئة،

صنفيها للسهم عند «محايد»، وأعلنت ثلثا شركات البتروكيمياءات السعودية تقريبا نتائجها المالية للربع الثالث، حيث سجلت بيانات ضعيفة بشكل عام.

وقالت «نماء»، وهي شركة متوسطة الحجم منتجة للبتروكيماويات، أمس انها سجلت خسارة بلغت 32.6 مليون ريال، مقابل خسارة قدرها 24 مليون ريال في الربع الثالث من 2015 وأغلق سهمها مستقرا.

وقفز سهم «الشرق الأوسط للرعاية الصحية» 7.8 في المئة، بعدما سجلت الشركة زيادة بلغت 1.4 في المئة في صافي الربح الفصلي إلى 92 مليون ريال.

وامتدت المعنويات الإيجابية إلى أسهم أخرى تضررت في وقت سابق من الأسبوع بسبب نتائج مالية مخيبة للآمال، مع صعود سهم البنك السعودي الهولندي 2.4 في المئة.

لكن سهم «إعمار المدينة الاقتصادية»، التي تطور مدينة صناعية بالقرب من جدة، هبط 1.6 في المئة، بعدما سجلت الشركة خسائر صافية بلغت 81 مليون ريال، مقابل ربح قدره ثمانية ملايين ريال قبل عام.

وأغلق مؤشر سوق دبي، الذي اكتسب قوة دفع

دبي - رويترز: ساهمت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» في دفع البورصة السعودية إلى الصعود أمس الأربعاء، بعدما سجلت الشركة صافي ربح في الربع الثالث من العام عند الحد الأعلى للوقت، بينما هبطت بورصة قطر تحت ضغط خسائر ثلاث أكبر بنوك في البلاد. وانخفضت البورصة المصرية للجلسة الرابعة على التوالي.

وارتفع المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 1.1 في المئة، منها ثلاثة أيام من الهبوط، ومقلص خسائره منذ يوم الأحد إلى ثلاثة في المئة.

وقفز سهم «سابك»، أكبر منتج للبتروكيمياءات في منطقة الخليج، 1.8 في المئة إلى 84 ريالا، بعدما سجلت الشركة صافي ربح قدره 5.22 مليار ريال (1.39 مليار دولار) في أواخر الشهر الثلاثة حتى 30 سبتمبر/أيلول، بانخفاض بلغ 6.8 في المئة عن العام الماضي، وتوقع محللون في استطلاع لرويترز متوسط ربح عند 5.05 مليار ريال.

وقالت «الرياض المالية» في مذكرة ان مبيعات «سابك» انخفضت على أساس شهري، ومقلص إلا ان هوامش الأرباح ارتفعت لتعوض بعض التأثير السلبي، ودفعت السعر المستهدف لسهم الشركة إلى 86 ريالا من 80 ريالا، لكنها بقيت على

دوري أبطال أوروبا

ريال مدريد يسحق ليفيا بخماسية... وبوفون ينقذ يوفنتوس... وليستر يواصل بدايته المثالية

بروج البلجيكي 1/2. وواصل ليستر العلامة الكاملة في مشواره بالمجموعة وحقق فوزه الثالث على التوالي، ويدين بالفضل لنجمه الجزائري رياض محرز الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 40 بعدما تلقى تمريرة من مواطنه اسلام هلماني داخل منطقة الجزاء لم يجد معها صعوبة في هز الشباك.

وعزز ليستر موقعه في الصدارة رافعا رصيده إلى تسع نقاط وتجمد رصيد كوينهاغن عند أربع نقاط في المركز الثاني ويأتي بورتو في المركز الثالث بأربع نقاط أيضا ويليه كلوب بروج في المركز الرابع الأخير بلا رصيد.

ويعيش ليستر حالة من التناقض في الموسم الحالي حيث يحقق نتائج مذهلة في البطولة الأوروبية بينما يقضي أوقاتا كارثية في الدوري الإنجليزي، حيث يحتل ليستر الذي توج بشكل مفاجئ بطلا للدوري الموسم الماضي للمرة الأولى في تاريخه، المركز الثالث عشر بثماني نقاط من ثماني مباريات، جمعها من انتصارات وتعادلات وأربع هزائم.

وفي المباراة الأخرى تقدم كلوب بروج بهدف في الدقيقة 12 بواسطة جيني فوسين ثم تعادل المدافع المكسيكي ميغيل لايون لوبوتو في الدقيقة 68. وحصل بورتو على ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع سجل منها اندريه سيلفا هدف الفوز القاتل.

تعادلات في الخامسة

أفقدت موناكو الفرنسي من كمين مضيفه سيسكا موسكو الروسي وانتزعت تعادلا ثمينًا 1/1 معه في المجموعة الخامسة والتي شهدت أيضا تعادلات باير ليفركوزن الألماني مع توتنهام الإنجليزي سلبا.

وحافظ التعادلات على ترتيب المجموعة بلا تغيير حيث ظل موناكو في الصدارة رافعا رصيده إلى خمس نقاط مقابل أربع نقاط لتوتنهام وثلاثا لليفركوزن ونظمتن لسيكا موسكو.

وفي موسكو، أنهى سيسكا الشوط الأول بهدف نظيف سجله لاسينا تراوري في الدقيقة 34 ورد موناكو في الشوط الثاني بهدف التعادل الذي سجله البرتغالي برناردو سيلفا في الدقيقة 87.



فاز كريستيانو رونالدو عقب تسجيله الهدف الخامس لريال مدريد

الانذار الثاني، وعلى ملعب «ماكسيمير ستاديون» سجل الجناح الفرنسي سمير نصري الوافد من مانشستر سيتي، هدف الفوز لأشبيلية في الدقيقة 37 إثر هجمة مرتدة سريعة انتهت بتمريرة رائعة من ماريانو فيريرا إلى نصري داخل منطقة الجزاء ليسدد دون أي عناء إلى داخل الشباك.

بعد سبع دقائق من مشاركته من على مقاعد البدلاء، وأهدر ليون ركلة جزاء في الدقيقة 34 بعدما تابع حارس يوفنتوس جالوجي بوفون وتصدى لتسديدة الكسندر لاکازيتي.

ولعب يوفنتوس بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 54 بعد طرد لاعب الوسط الغابوني ماريو ليبيغا لحصوله على

العلامة الكاملة لليستر

واصل ليستر مسيرته الساحرة في مشاركته الأولى بدوري الأبطال وفاز على ضيفه أف سي كوينهاغن الدنماركي 1/صفر في المجموعة السابعة. واقتصد بورتو البرتغالي فوزا مثيرا من ملعب كلوب

الانذار الثاني، وعلى ملعب «ماكسيمير ستاديون» سجل

الجناح الفرنسي سمير نصري الوافد من مانشستر سيتي، هدف الفوز لأشبيلية في الدقيقة 37 إثر هجمة مرتدة سريعة انتهت بتمريرة رائعة من ماريانو فيريرا إلى نصري داخل منطقة الجزاء ليسدد دون أي عناء إلى داخل الشباك.

بعد سبع دقائق من مشاركته من على مقاعد البدلاء،

وأهدر ليون ركلة جزاء في الدقيقة 34 بعدما تابع حارس يوفنتوس جالوجي بوفون وتصدى لتسديدة الكسندر لاکازيتي.

رانييري: ليستر يركز على دوري الأبطال أكثر من الدوري الإنجليزي!

الموسم الماضي، العالم كله كان خلفنا، لقد أظهرنا شخصية وروح رائعتين، كانت قصة خيالية... وأكد: «من المهم أن تظهر نفس الروح والشخصية، النتيجة ليست مهمة لي، أريدهم أن يظهر وقوتهم وحبهم لكرة القدم، من أجل الفريق، من أجل ليستر، من أجل هذا السبب أريد المزيد». وفتح بالقول: «الناقصون يعرفوننا جيدا، نحن ليستر، إننا فريق جيد عندما تلعب بشكل جماعي، علينا أن نظهر إمكاناتنا».

لندن - د ب أ: أكد الإيطالي كلاوديو رانييري مدرب

ليستر حامل لقب الدوري الإنجليزي أن فريقه يركز على مشواره في دوري أبطال أوروبا أكثر من التركيز على حملة الدفاع عن لقب الدوري المحلي.

بعد سبع دقائق من مشاركته من على مقاعد البدلاء،

وأهدر ليون ركلة جزاء في الدقيقة 34 بعدما تابع حارس يوفنتوس جالوجي بوفون وتصدى لتسديدة الكسندر لاکازيتي.

زيدان عن رونالدو: لكل جواد كبة!

تسجيل الأهداف الليلية، فلكل جواد كبة... وتعليقا على فوز الريال أكد زيدان: «نحن نعاني من العديد من الإصابات، لذا نضطر إلى الدفع ببعض الوجوه الجديدة، ورغم ذلك نجح البدلاء في الاندماج سريعا بالفريق». وتابع: «لعبنا مباراة ليفيا بطريقة هجومية لأننا واجهنا فريقا لا يهاجمنا طوال شوطي المباراة، لذا تمكنا من تسجيل خمسة أهداف».

غوارديولا ينفي محاولته استقطاب ميسي ونيمار إلى السيتي!

خوض المزيد من المباريات واتصلت به لكنه قرر البقاء في برشلونة. وأضاف عن أفضل لاعب في العالم خمس مرات: «أتمنى أن ينهي ميسي مسيرته هنا لكن ربما يرغب في الرحيل في يوم من الأيام». وتابع: «إذا حدث ذلك فإن العديد من الأندية ستترقب في الحصول على خدماته».



بيب غوارديولا

ورغم أنه أكثر مدرب توج بالقباب مع برشلونة كما أنه كان قائدا سابقا للفريق، عانى غوارديولا من علاقة متوترة مع مجلس الإدارة ومن بيهم الرئيس السابق ساندروروسيل والرئيس الحالي خوسيب ماريا بارثوميو. وتقت صحيفة موندو ديبورتيفو تقليديا في صف مجلس إدارة برشلونة. وقال غوارديولا: «إذا اتصلت بلاعب أعرف أنه لا يشارك كثيرا من ناديه حاليا. كما أمك الحق في الاتصال به لأن برشلونة يتفرض أنك تتعلم ما يريد بلاعبين السيتي». وأضاف أنه تخلى عن فرصة شراء البرازيلي نيمار في 2013. وتابع: «اتصلت به من أجل الانتقال إلى اليابان. لكن عندما أبلغني والده عن برشلونة قلت له بالطبع أذهب إلى برشلونة».

برشلونة - رويترز: نفى بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي تقريرا لصحيفة «موندو ديبورتيفو» عن محاولته التعاقد مع ثنائي الهجوم ليونيل ميسي ونيمار من ناديه السابق برشلونة قبل انطلاق الموسم الجاري.

وأشارت الصحيفة أيضا إلى أن غوارديولا حاول شراء لويس سواريز مهاجم برشلونة وثنائي الوسط أندريس أنيستا وسيرجيو بوسكيتس. وتعاقد السيتي بالفعل مع كلاوديو برافو حارس برشلونة ليجل بدلا من جوهانز الذي انتقل إلى تورينو وأقر مدرب بايرن ميونخ السابق أنه تحدث أيضا مع الحارس مارك أندريه تير شتيغن الذي غاب عن معظم مباريات ناديه في الدوري الإسباني الموسم الماضي.



تجما أرسنال أوزيل (يمين) وسانشيز يتالقان مع الفريق

روني يتوقع الكثير من يونايتد رغم التراجع!

عن فرقي الصدارة مانشستر سيتي وأرسنال بعد أول ثماني جولات من الموسم. وأضاف روني: «اعتقد أننا نملك فريقا رائعا على أهبة الاستعداد وفي كامل الجاهزية للتحدي. اعتقد أنه خلال الأسابيع القليلة المقبلة أو الشهرين المقبلين سيكون لدينا أسلوبنا الخاص في اللعب والذي سيكون أيضا أسلوب المدرب مورينو». وأوضح روني: «هو أسلوب مختلف في اللعب، وعلى المستوى الفردي يفترض أنك تتعلم ما يريد المدرب. لكن على مستوى الفريق يستغرق الأمر وقتا طويلا قليلا، وكنا نعرف سلفا أن الأمر سيستغرق بعض الوقت». وأكد روني أن زميله الجديد الفرنسي بول بوغبا سيقدّم الأداء المنتظر منه بعد أن يتكيف في صفوف الفريق مع استمرار مشاركته في البطولة. وقال لاعب يوفنتوس السابق قال روني: «هذه بطولة مختلفة عما اعتاد عليه... هو لاعب رائع، وسيتأقلم مع فريقنا هذا الموسم ولا شك في ذلك مطلقا».

مانشستر - رويترز: ويقول وين روني قائد مانشستر يونايتد إن فريقه يملك ما يكفي من المواهب والقدرات التي تمكنه من المنافسة ويكافئ جدية على لقب الدوري الإنجليزي رغم البداية غير القوية في الموسم الحالي.

الدوري الأوروبي

مانشستر يونايتد يتحدى فناربخشة في لقاء خاص لروني... وتوتي يحلم ببصمة جديدة مع روما

ويلتقي أولمبياكوس اليوناني مع أستانا من كازاخستان ويأخذ بوزي السويسري مع البوليفي نيقوسيا القبرصي في المجموعة الثانية، وماينز الألماني مع أندرلخت البلجيكي وسانت أتيان الفرنسي مع غابالا من أنزيبجان في المجموعة الثالثة، ووددالك الأيرلندي مع زينيت الروسي والكمار الهولندي مع مكابي في المجموعة الرابعة. كما يلتقي شاختار دونيتسك الأوكراني مع جينت البلجيكي وكونيا سبور التركي مع سبورتنغ براغا البرتغالي في المجموعة الثامنة، وسلوفان لوبريتش التشيكي مع فيورنتينا الإيطالي وكارباكا أغانم من أنزيبجان مع باو كيو اليوناني في المجموعة العاشرة، وستيوا بخارست الروماني مع زيوريخ السويسري وعمتلان سيور التركي مع فياريال الإسباني في المجموعة الثانية عشرة.

التشكيكي المركز الثالث ينطلق ويقع أسترا جورجيو الروماني في قاع المجموعة بلا رصيد قبل مباراته في ضيافة بلزن. ويستطلع توتي، الذي احتفل بعيد ميلاده الأربعين في 27 أيلول/سبتمبر الماضي، الوصول إلى المثلث هدف في جميع المسابقات التي ينظمها الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) إذا شارك في مباراة اليوم وهز الشباك. كما سيكون انتر ميلان الإيطالي باس الحاجة إلى الفوز على ضيفه ساوثهامبتون في المجموعة الحادية عشرة التي يتصدرها ساوثهامبتون بأربع نقاط بفارق الأهداف أمام هابويل بئر سبع فيما يحتل سبارتا براغ التشيكي المركز الثالث بثلاث نقاط ويقع الانتر في قاع المجموعة في رانك دي بور مدرب خسرة أول مباريات. وقال الهولندي فرانك دي بور مدرب الانتر: «البطولة الأوروبية ليست سهلة... علينا حوض كل مباراة باعتبارها لقاء دربي، ولكننا لم نفعل هذا حتى الآن».



روني يتوسط زملاءه في تدريبات مانشستر يونايتد قبل لقاء الليلة

ويحل احتليك بلباو الإسباني ضيفا على جنك البلجيكي ضمن المجموعة السادسة التي يتصدرها جنك بثلاث نقاط ويفارق الأهداف فقط أمام ساسولو الإيطالي ورايد فيينا النمساوي ولبياو الذي فاز على ريال سوسيداد الأحد الماضي ويستعد لمواجهة أكثر قوة ريال مدريد في الدوري الإسباني مطلع الأسبوع المقبل. وفي المباراة الأخرى بالمجموعة، التي تبسو الأكثر صعوبة في هذا الدور، يحل ساسولو ضيفا على رايد فيينا. ويستضيف سلتا فيغو الأسباني أياكس الهولندي كما يلتقي ستاندر ليج البلجيكي باناثيناكوس اليوناني ضمن المجموعة السابعة التي يتصدرها أياكس بست نقاط من انتصارات متتاليتين مقابل أربع نقاط لسلتا ونقطة واحدة للييج فيما يحتل باناثيناكوس المركز الرابع الأخير بلا رصيد. ويعاني شالكة الألماني من غياب عدد من لاعبيه بسبب الإصابة التي ستحرمه من جهودهم أمام ضيفه كراستودار الروسي في المجموعة التاسعة التي يتصدرها كراستودار بست نقاط ويفارق الأهداف أمام شالكة فيما يلتقي في المباراة الثانية ريد بول سالزبورغ النمساوي ونيس الفرنسي اللذين يتبدلان المجموعة بلا رصيد.

دوري أبطال آسيا

العين الإماراتي يطيح بالجيش القطري ويتأهل إلى النهائي لمواجهة تشونبوك الكوري



فوزي فايز يحتفل مع جماهير العين عقب التأهل إلى الدور النهائي

الدوحة - د. أ. حجز العين الإماراتي مقعده في نهائي دوري أبطال آسيا...

وبعد المباراة الأولى بالتعاد السلسلي ثم بادر العين بالتسجيل عن طريق عمر عبدالرحمن (عموري)...

وإذا الجيش الإماراتي ببدء حماسي ومحاولات هجومية متتالية في محاولة لهنز الشباك بجرا...

وواصل الجيش سيطرته على مجريات اللعب لكن دون تشكيل خطورة حقيقية على الرمي...

من البديل مثنائي إلى سيدو كيتا الذي مرهرا بدوره إلى رومارينيو...

وواصل الجيش سيطرته على مجريات اللعب لكن دون تشكيل خطورة حقيقية على الرمي...

مدرب العين: نستحق التأهل وعشنا لحظات مثيرة

الدوحة - د. ب. أ. وجه الفرنسي صبري لومشي مدرب الجيش القطري شكره لاعبيه...

الدوحة - الأناضول: أكد الكرواتي زلاتكو داليتش مدرب العين الإماراتي...

تأهل تشونبوك بجدارة رغم هزيمته 2/1 أمام ضيفه سول الكوري الجنوبي...

ذهبية للعين في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع بعدما تلاعب بالذراع...

الذي سدها بنفسه ولكن الحارس أنقذها. ووقع العين ثمن هذه الفرصة حيث اهتزت شباك الفريق...

مدرب الجيش يشيد بلاعبيه رغم الاخفاق

هناك ما لوم عليه اللاعبين خاصة وأن الحظ قلل كلفته في بعض الثورات التي كنا قادرين على التسجيل من خلالها...

الفريق سيستفيد في مشاركته المستقبلية ويزيد من خبرة اللاعبين في التعامل مع مثل هذه المباريات...

الدوحة - د. ب. أ. وجه الفرنسي صبري لومشي مدرب الجيش القطري شكره لاعبيه...

الدوري السعودي رئيس الهلال يكشف سبب إقالة ماتوساس

الدوري المصري رئيس الزمالك يستفسر من المدرب عن أسباب الهزيمة الأفريقية

القاهرة - د. ب. أ. عقد مرضى منصور رئيس نادي الزمالك جلسة مع مومن سليمان مدرب الفريق قبل المباراة المصرية التي يلتقي خلالها...

الخرطوم - الأناضول: فجر فريق المريخ مفاجأة كبرى بالانسحاب من مباراة الدوري السوداني أمام الهلال...

وقال إن القرارات الفنية الغربية لماتوساس كانت وراء إقالته، وتطرق رئيس الهلال للحديث عن لاعبي الفريق...

وأشار الأمير نواف إلى أن إدارة الهلال فاوضت أربعة مدربين خلال فترة التوقف الماضية وتم في النهاية التوصل لاتفاق...

وقال إن القرارات الفنية الغربية لماتوساس كانت وراء إقالته، وتطرق رئيس الهلال للحديث عن لاعبي الفريق...

مارادونا ما زال يصر على براءته من التهرب الضريبي في إيطاليا

النادية الأرجنتينية تطالب برحيل القيادة الحالية لاتحاد الكرة في البلاد

بوينس آيرس - د. ب. أ. طالب بعض رؤساء أندية الدرجة الأولى والثانية في الدوري الأرجنتيني بحل لجنة تصحيح الأوضاع...



مارادونا خلال ظهوره الأخير في الملعب الأسبوع الماضي في مباراة خيرية

روما - أ. ب. أ. صر استطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا المتهم بالتهرب من دفع الضرائب في إيطاليا...

رادار الملاعب

يوفنتوس في طريقه لضم بينتاكور نجم بوكا جونيورز

بوينس آيرس - د. ب. أ. أعلن دانيل أنخيليسي رئيس نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني أن نادي يوفنتوس الإيطالي سيحصل على خدمات لاعبه الأوروغواي...

بيبي يؤكد رغبته في الاستمرار مع الريال حتى الاعتزال

مريد - د. ب. أ. أعرب المدافع البرتغالي بيبي (33 عاماً) عن أمله ورغبته في إنهاء مسيرته مع فريقه الحالي ريال مدريد...

تصريحات مورينيو حول الحكم تدفع لفتح تحقيقات

لندن - الأناضول: قرر الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، فتح سبب التحقيق مع البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد...

الاتحاد الإماراتي ينفى إقالة مدرب المنتخب مهدي علي

دبي - د. ب. أ. نفى الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الإنباء التي ترددت عن إقالة مهدي علي مدرب المنتخب والجهاز الفني للفريق...

اعتزال السباحة الصينية تشين بسبب إصابة في الرقبة!

بكين - رويترز: قال تشو جيهونغ مدير منتخب الغطس الصيني إن السباحة الصينية الشهيرة تشين رولين (23 عاماً) الفائزة بخمس ذهبيات أولمبية اضطرت للاعتزال بسبب إصابة مزعومة في الرقبة...

## حاملتا المروحيات اللتان اشتريتهما القاهرة تسميان «جمال عبدالناصر» و «أنور السادات»

### مصر تتسلح



جانب من تمارين عسكرية مصرية في البحر المتوسط

#### اليكس فيشمان

■ في إسرائيل ثمة من يشعر منذ زمن بعيد بتقلبات في البطن في ضوء حقيقة أن مصر التي تعيش أزمة اقتصادية عميقة تشتري أسلحة هي الأغلى في العالم بكيمات تحفل السعودية الغنية، ومؤخرا فقط استوعب الاسطول المصري حاملة مروحيات ثانية من طراز «هسترا» - وهي منظومة فرنسية غالية على نحو خاص بنيت في الأصل في صالح الاسطول الروسي، ومصر اشترت اثنتين كهذه. في إسرائيل سألوا مصر أسئلة على نمط «ليلي الحمراء»: يا جدي، لماذا لك حاملتا مروحيات؟ فشرح المصريون: واحدة تحمي المياه الاقتصادية في البحر المتوسط، والثانية تحمي المصالح المصرية في البحر الأحمر. المروحيات القتالية على حاملتي المروحيات اشتراها المصريون في روسيا بثمان كامل. كما اشترى الاسطول المصري أربع غواصات جديدة من ألمانيا، وشراء أربع غواصتين متطورتين آخرين يوجد الآن قيد المفاوضات.

يبعث الروس للمصريين أيضا منظومات مضادة للطائرات من طراز SA400، ويستري المصريون كتابات كاملة من صواريخ مضادات الطائرات SA17 و SA22. يا جدي، يسألون عدنا، لماذا لك منظومات مضادات الطائرات غالية بهذا القدر؟ أي طائرات قتالية بالضبط تريدن اسقاطها؟ طائرات داعش؟ ربما طائرات السودان؟ ربما لليبيا توجد طائرات تهديد؟

في إسرائيل يتسألون من اين المال وكيف يتيسر هذا الشراء مع الأزمة الاقتصادية، سؤال أساسي آخر يتغلل بال إسرائيل منذ سنتين: الجيش المصري يجري مناورة كبرى، بما في ذلك مناورة ستجري قريبا مع قوات عسكرية روسية. العدو المركزي في هذه المناورات، كما ينبغي الافتراض كانت ولا تزال إسرائيل. حاملتا المروحيات اللتان اشتريتهما مصر تسميان «جمال عبدالناصر» و «أنور السادات» - وهما إسمان يعبران عن

الروح المختلفة التي جلبها معه السيسي، الذي يلوح بصبح محزنة أمام الإخوان المسلمين. كما أن هذا هو السبب الذي يجعل إسرائيل تخترق أن تبقى مع علامات الاستفهام ولا تصر على علامات التعجب. ترى الدولتان في العلاقات فيما بينهما نذرا استراتيجيا من الطراز الأول، وتقدر مصر جدا المساعدة الإسرائيلية غير المباشرة في القتال ضد داعش في سينا، غير أنه منذ بدأ الصراع في سينا، تحلت إسرائيل عمليا من ملحق تجريد شبه الجزيرة في اتفاق السلام، فالجيش المصري منتشر في سينا مع أكثر من 20 كتيبة: بدءا من قوات الكوماندوز وانتهاء البطلة إلى هجوم هادسة - مما يعيق منحة بمقدار 12 مليار دولار. من أجل الخروج من الأزمات اليومية نقل السيسي احتكارات مدينة كاملة إلى الجيش، مما يسمح له بمواصلة دعم

#### أُسعد غانم

■ في العام 2010 نشرت في صحيفة «هآرتس» مقال بعنوان «شكروا يا نتنياهو»، وقد قلت في المقال إن جهود نتنياهو لا خلفه كل مفاوضات مع الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، استدفع الفلسطينيون في إسرائيل وفي خارجها إلى تنسيق المواقف ورفض هذه الجهود. وبالفضل، رفض رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس طلب نتنياهو وانضم بذلك إلى موقف القيادة الفلسطينية في إسرائيل التي رفضت هي أيضا الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية. وذلك على خلفية تطبيق فكرة بشكل عملي: تعزيز التفوق اليهودي، تأجيل تطوير المواطنة المتساوية ووجود قوانين تميز بشكل مباشر وغير مباشر بين اليهود والعرب من مواطني إسرائيل - الأمر الذي لا يمكن أن يقبل به الحركة القومية الفلسطينية.

في المقال الافتتاحي في تاريخ 10/11 بعنوان «بيت الجميع»، حذرت «هآرتس» من لعبة أخرى عنصرية لنتنياهو، فقد قرر نتنياهو الانضمام إلى جهود وزير الدفاع أفينور ليرمان ورئيس الائتلاف دافيد بيتان ومقاطعة القائمة المشتركة في أعقاب قرار الحزب

## في الظاهر يوجد تناقض بين تشجيع الهجرة إلى الدولة التي هي الهدف النهائي وبين تقوية يهودية يهود الشتات

### إسرائيل كدولة للشعب اليهودي

#### أوري هايتنر

■ البروفيسور سرجيو ديلا فرولا، المختص رقم واحد في العالم بديمقراطية الشعب اليهودي، يحذر منذ سنوات طويلة من تقصير أو حتى إخفاء الشعب اليهودي بسبب الانتماء في الغرب والزواج المختلط، حيث يقرب في الولايات المتحدة إلى نسبة 60 في المئة. وحسب زعمه، خلال ثلاثين سنة لن تكون هناك يهودية في الولايات المتحدة ولن يكون يهود. هذه التوقعات ليست علما دقيقا، لكن من الصعب الجدل في هذا التوجه الذي يشير اليه ديلا فرولا. ومن أجل منع هذه الكارثة - دولة الشعب اليهودي يجب على إسرائيل اعتبار ذلك مشكلة استراتيجية من الدرجة الأولى، تتطلب منها تحمل المسؤولية لمواجهة هذا الوضع.

استنتاجاتي من هذه التوقعات ثلاثة استنتاجات: أولا، الصهيونية، الحركة القومية للشعب اليهودي، انقذت الشعب اليهودي من الاندثار. في الحقيقة العلمانية فقط حركة قومية واحدة يمكنها ضمان وجود الشعب اليهودي، وبدونها ستكون هناك جاليات دينية يهودية موزعة هنا وهناك، ثانيا، وجود دولة إسرائيل يضمن مستقبل وجود الشعب اليهودي، ويهودية اليهود الذين يعيشون فيها، ثالثا، عنصران هما الحاجز الأكبر أمام اندماج يهودية الولايات المتحدة: وجود دولة إسرائيل ومركزيتها ووجود التيارات الإصلاحية والحافظه، التي يفضلها

القوى الديمقراطية في الدولة من أجل التحول إلى قوة انتخابية، أخلاقية وسياسية توجهها هو المستقبل. يمكن أن نتعلم هذه المرة من التاريخ، حيث نذكر تصريح رئيس حكومة إسرائيل الأول، دافيد بن غوريون، «بدون حيروت وميكي». إلا أنه مع مرور السنين تحول الذين تم استبعادهم إلى شيء أساسي، ومن قام باستبعادهم تحو إلى شيء هامشي (اليوم هو أكثر هامشية). ومن ناحية أخرى تقدمت حيروت وتقرت ووصلت إلى مكانة رئيسية في السياسة اليهودية وتحولت إلى الحركة المركزي للتغيير الذي يحدث في أوساط اليهود في إسرائيل والسياسة الإسرائيلية بشكل عام. ومن ناحية أخرى، ميكي (وورثتها حداث) تحولت إلى مركز السياسة للفلسطينيين في إسرائيل، وهي الحركة المركزي لهذه السياسة، ويقف مثلها على رأس القائمة المشتركة وعلى رأس لجنة المتابعة العليا. وباقي القوى التي تشكل القائمة المشتركة تبنت عمليا مواقف حداث حول قضايا المساواة والسلام.

سياسة الفلسطينيين في إسرائيل بحاجة إلى الاستبعاد من قبل نتنياهو خصوصا، واليمين بشكل عام. فقط إذا طرحت موقفا مدنيا قوميا ونقشت

## مرة أخرى شكراً لنتنياهو

على رأيها المشاركة المتساوية في الجهود لتغيير وجه السياسة والمجتمع في إسرائيل - من أجل مجتمع ثنائي القومية، متساو ويلتزم بالديمقراطية الحقيقية - سيكون لها معنى حقيقي. لا يوجد أي معنى سياسي لوجود تمثيل للفلسطينيين في إسرائيل في الكنيست بدون هذا الهدف. ويمكن تطبيقه فقط من خلال طرح موقف متبلور وواضح ومختلف عن اليسار الإسرائيلي.

موقف ينبع من المكانة المدنية والتعامل الجدي مع المواطنة، من جهة، والحفاظ على التمييز القومي من جهة أخرى، إن تميزا كهذا يمكنه تجديد أغلبية الفلسطينيين في إسرائيل من أجل الجهد الاستقبالي لاستبدال ائتلاف اليمين بالائتلاف الأخر، استنادا إلى الشراكة والمساواة والسعي إلى إحداث تغيير أساسي في الرواية التي تميز بين المواطنين الفلسطينيين، وخلق رواية أخرى بديلة للرواية اليهودية التي تنتكح للمواطنة والمساواة، رواية تعمد على المساواة والشراكة وثنائية القومية. إن إقامة القائمة المشتركة والجهود التي تتم مؤخرا من أجل زيادة قوة لجنة المتابعة العليا للمواطنين الفلسطينيين، هي علامة فارقة من أجل استنفاد الامكانية الكبيرة للجالية الفلسطينية

## بدل لعب دور المعارضة الحقيقية تسعى معارضة إسرائيل إلى إرضاء الجمهور من خلال التطرف والميل نحو اليمين كفى...



متطرفون يهود يقتحمون المسجد الأقصى

#### عوزي برعام

■ يوفال مور موسلي، من المرشحين لمنصب مدير عام حزب العمل، قدم شكوى في الشرطة ضد حجابي العاد من «بتسيلم» بتهمة الخيانة. قبل أن يرسل الشكوى الفظيعة كتب لنشطاء حزبه بأن «هذه هي الرسالة التي يجب أن ينقلها الحزب من أجل الارتباط بالشعب من جديد». «الشعب» حسب رأيه هو الارتباط بصوت اليمين الذي يتصاعد من الشبكات الاجتماعية. إذا كان دور حزب هو الارتباط بالشعب وعدم محاولة تقريب أجزاء من الشعب إلى أفكاره وقناعاته، فلماذا لا يضع مقدم الشكوى مجموعة مؤيديا ثابتة في المحكمة العسكرية في يافا. فهناك تتم محاكمة بطل إسرائيل اليسار أزاريا؟ كثيرون من «الشعب» يبررون فعله بزعم أنه قتل عربي! أراد تنفيذ عمل سيء، وما دون ذلك غير هام.

في يوم النقاش في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة نشر أن جمعية العامل في الخضيرة اضطرت إلى الفصل بين الشباب اليهود والعرب بناء على طلب بعض أولياء الامور. إن طلبا عنصريا كهذا هو طلب استفزازي أكثر من خطاب العاد في الأمم المتحدة، لكنني لم أسمع لرئاسة حزب العمل.

هناك خلاف شديد تجاهه ظاهرة الإسرائيليين الذين ينتقدون سياسة حكومتهم في المؤسسات الولية. أنا لم أوافق على الانضمام للمنظمات التي أيدت هذه الطريقة. ولكن الحديث يدور عن خلافات لا تتعلق بالرسالة، بل بكيفية التعبير عنها. يستطيع بئر لبيد واسحق هرتسوغ وغيرهما الصراع بشكل القوة ضد «بتسيلم» و«السلام الآن». وهم يستطيعون دحرجة عيونهم والتحدث عن البطولة، لكن ناخبينهم يؤمنون برسالة أن الاحتلال وشيخية التلال وتبني ثقافة الهيكل والاستعداد العلني لضم كل الضفة الغربية تهدد إسرائيل. هذه

دعم إسرائيل والمجتمع الدولي هي تكون شريكة في شروط الحياة جنبا إلى جنب، أنا أعرف مور موسلي، لكنه مخطيء ومضل. فهو يعتقد أنه من أجل الوصول إلى «الشعب» يجب علينا تبني موقف الشكوى بين نشطاء الحزب. كان من الوطنيين من القنصا 20، الذي نشر الشكوى بين نشطاء الحزب. كان من الاقلصول ل أن قيادة الحزب قالت له: كفى. صحیح أن هناك حراك تجاه اليمين في اوساط الجمهور بسبب عدم الثقة بالمستقبلين، لكن كثيرا من الإسرائيليين يؤيدون المفاوضات التي ستؤدي إلى التنازل عن اقليمية المستوطنات مقابل الاتفاق. من المؤسف أن حزب الليكود تحول إلى أسير لجمهور اليمين المتطرف. وقد يكون ذلك هو السبب الذي يجعل نتنياهو غير قادر على فعل ما يجب أن يفعله رئيس حكومة مسؤول: محاولة التوصل إلى اتفاق سياسي، بتأييد أغلبية الجمهور.

هآرتس 10/19/2016



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

نحن ننوي المشاركة في تغيير المجتمع الإسرائيلي، من مجتمع يعتمد على نظرة التفوق إلى مجتمع يعتمد على نظرة المساواة والشراكة.

هآرتس 10/19/2016

## في المادة 16 تشجب اليونسكو إقامة مشاريع بناء سياحية في القدس التاريخية يدمرون البلدة القديمة

#### نعمه ريبا

مسافة 20 متر فقط من الاسوار ويمس بحي سلوان، عشرات المفكرين والممارين ناروا ضد اقرار المشروع الاخير، وتصدر المعارضة المعاربان البروفيسور الونا نيسان شيفتن والتخنيون والبروفيسور حاييم يعقوبي من جامعة بن غوريون. فقد ادعوا بان مركز كديم هو النقيض لحفظ القدس مثلما حلم الكثيرون عنها وان البنى الهائل سيغطي على أسوار البلدة القديمة ويخفيها عن عيون الجمهور.

في مقال نشره يعقوبي في مجلة «ايغود عينيانيم» في ايلول 2014 أضاف يقول: «إن العنف التخطيطي المتخذ في شرقي القدس هذه الايام يتجاهل أهمية المدينة وحساسيتها السياسية، واجراءات التخطيط لا تدار باسم مصلحة عموم سكان المدينة، بمن فيهم الفلسطينيين، بل لخدمة مصالح جماعات قوة سياسية ضيقة ذات قرب من مراكز القوى».

وعلى حد قوله فإن المعمارية الناشئة عمليا، تعمل الدولة أيضا بخلاف قراراتها التي، التي اتخذت بعد حرب الايام الستة، هي، في المادة 16 تشجب اليونسكو إقامة مشاريع بناء سياحية في البلدة القديمة: بيت اللباب، مبنى مطاعم سيقام في ساحة المكي، وتوسيع بيت شتران في يمتولي «صندوق ثراث الكوتل الغربي» وبخطط الحاضرة على جائزة إسرائيل. عيده كرمي ميلايم؛ مصعد الكوتل ومركز كديم، مبنى ضخم تعمل عليه جمعية العباد بتخطيط المعاري آريه ورحيموف بطول 7 طوابق وسيقع على

هآرتس/غاليريا 10/19/2016

## قرار منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بشأن القدس

مدينة ليس الأول ولن يكون الأخير ولكنه حتما سيظل جمره تترق العلاقة السعودية اليمنية وتندرج بتفجر حمام انتقامي دموي قد يستنزف المملكة السعودية بشريا وأمنيا واقتصاديا مع انخفاض أسعار البترول وحالة التقشف التي تمر بها المملكة ودول الخليج عامة وتظل جمره تستثير العلاقة بين السعودية وايران من جهة والسننة والشيعية من جهة أخرى.

بالنسبة للعراق الوضع ليس أحسن حالا من سوريا واليمن. العلاقات الفلسطينية الفلسطينية الفلسطينية سيطرة لا يوادر لأي راب للصدع بين فتح وحماس ولا يوادر بتخلي حماس عن غزة أو حتى باعقاد المجلس التشريعي وانتخابات تشريعية ورئاسية في ظل الوضع القائم والقائم حاليا.

الحكومة الفلسطينية لا تستطيع ممارسة صلاحياتها على التراب الفلسطيني كاملا وبما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة بالتحديد.

في ظل الأوضاع الراهنة هل يمكن لأحد مجرد الظن بأن القضية الفلسطينية ما تزال تحتل موضع الصدارة للمواطن السوري واليمني والعراقي وغيرهم في المحيط العربي الملتهم.

الأردن يبقى الدولة العربية الوحيدة التي ما تزال تبرز أهمية وضع حد لعنات الشعب الفلسطيني وإبراز حقه في إقامة الدولة الفلسطينية الحرة والقابلة للبقاء وعلى كافة

مدنيين ليس الأول ولن يكون الأخير ولكنه حتما سيظل جمره تترق العلاقة السعودية اليمنية وتندرج بتفجر حمام انتقامي دموي قد يستنزف المملكة السعودية بشريا وأمنيا واقتصاديا مع انخفاض أسعار البترول وحالة التقشف التي تمر بها المملكة ودول الخليج عامة وتظل جمره تستثير العلاقة بين السعودية وايران من جهة والسننة والشيعية من جهة أخرى.

بالنسبة للعراق الوضع ليس أحسن حالا من سوريا واليمن. العلاقات الفلسطينية الفلسطينية الفلسطينية سيطرة لا يوادر لأي راب للصدع بين فتح وحماس ولا يوادر بتخلي حماس عن غزة أو حتى باعقاد المجلس التشريعي وانتخابات تشريعية ورئاسية في ظل الوضع القائم والقائم حاليا.

الحكومة الفلسطينية لا تستطيع ممارسة صلاحياتها على التراب الفلسطيني كاملا وبما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة بالتحديد.

في ظل الأوضاع الراهنة هل يمكن لأحد مجرد الظن بأن القضية الفلسطينية ما تزال تحتل موضع الصدارة للمواطن السوري واليمني والعراقي وغيرهم في المحيط العربي الملتهم.

الأردن يبقى الدولة العربية الوحيدة التي ما تزال تبرز أهمية وضع حد لعنات الشعب الفلسطيني وإبراز حقه في إقامة الدولة الفلسطينية الحرة والقابلة للبقاء وعلى كافة

مدنيين ليس الأول ولن يكون الأخير ولكنه حتما سيظل جمره تترق العلاقة السعودية اليمنية وتندرج بتفجر حمام انتقامي دموي قد يستنزف المملكة السعودية بشريا وأمنيا واقتصاديا مع انخفاض أسعار البترول وحالة التقشف التي تمر بها المملكة ودول الخليج عامة وتظل جمره تستثير العلاقة بين السعودية وايران من جهة والسننة والشيعية من جهة أخرى.

بالنسبة للعراق الوضع ليس أحسن حالا من سوريا واليمن. العلاقات الفلسطينية الفلسطينية الفلسطينية سيطرة لا يوادر لأي راب للصدع بين فتح وحماس ولا يوادر بتخلي حماس عن غزة أو حتى باعقاد المجلس التشريعي وانتخابات تشريعية ورئاسية في ظل الوضع القائم والقائم حاليا.

الحكومة الفلسطينية لا تستطيع ممارسة صلاحياتها على التراب الفلسطيني كاملا وبما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة بالتحديد.

في ظل الأوضاع الراهنة هل يمكن لأحد مجرد الظن بأن القضية الفلسطينية ما تزال تحتل موضع الصدارة للمواطن السوري واليمني والعراقي وغيرهم في المحيط العربي الملتهم.

الأردن يبقى الدولة العربية الوحيدة التي ما تزال تبرز أهمية وضع حد لعنات الشعب الفلسطيني وإبراز حقه في إقامة الدولة الفلسطينية الحرة والقابلة للبقاء وعلى كافة

القرار الذي تبنته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو بخصوص مدينة القدس المحتلة يأتي بلا شك انتصارا للجهود الدبلوماسية الأردنية وتأكيدا على الوصاية التاريخية والدينية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسجدية بما فيها إعادة اعمار المسجد الأقصى المبارك والتبديد والحد من الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة للحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك التي تسعى لتغيير الوضع القائم في المدينة المقدسة وتهويدها.

هذا القرار بلا شك يؤكد عروبة القدس وقدسيتها الحرم القدسي الشريف للمسلمين فقط ولا ينكر في الوقت أهمية نفسه مدينة القدس الدينية لأتباع الديانات السماوية الثلاث ويدين الاحتلال ويعتبر أن أي إجراء من طرف إسرائيلي أحادي لن يكون الامخالفا للقوانين والدساتير والأعراف الدولية.

لا شك أن القرار هو استرسال للرسالة الدينية والتاريخية والحضارية والثقافية التي ورثها الملك عبد الله الثاني من سلفه الصالح.

لكن هل يمكن تطبيق القرار على أرض الواقع مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف المأساوية في سوريا والعراق واليمن وفلسطين المحتلة عدا عن أن أغلب الدول العربية تعاني من معضلات وجودية من مشكلة مياه النيل بين مصر

## تعقيبات

مقال منصف الوهايي: هل هي عودة الشر؟

### الفلسفة الصينية

لاوتسو فيلسوف وحكيم صيني 640 قبل الميلاد. تأثيره وافكاره وفلسفته وحكمته وبما يعرف بـ«الين واليانغ... هو موجود إلى اليوم.

مصطلح الين واليانغ يعود إلى الصينيين القدماء وقد استخدمه اليابانيون أيضا. ولهاين الكلمتين يوجد معنى كبير لدى أهالي شرق آسيا حتى يومنا هذا. وحسب الفلسفة الصينية فهما متلان القوة الخاصة والمسيطر على الحياة وهي تفسر نشأة الكون منذ الأزل وتوضح أو تعتبر عن الإزواجية أو التناقضية في نظامنا الكوني. إن لكل موجود ما يقابله، ولا يمكن لشيء أن يكون أو يحدث إذا ما حدث شيء عكسه مثل الليل والنهار الذكر والأنثى. لهذا فلا وجود للين إذا لم يتواجد اليانغ والعكس صحيح.

لا يمكن الوصول إلى الدورة الكونية المتكاملة بدون «الين واليانغ» وذلك عن طريق إيقاع الحياة المتذبذب في الدورة الكونية وبهذه الذبذبة تتم توزيع الطاقة والسلطة بين نور «اليانغ» وهي الطاقة الذكرية وظلمة «الين» وهي طاقة الأنثى اللذين يشكلان بشكل متناوب دائرة من التغييرات، لأن كل ما هو متواجد في الكون عرضة للتغييرات وبالتالي هذا ما يمثل الاختلاف بين الأشياء: من النهار إلى الليل، الحياة والموت، الصيف والشتاء، الأبيض والأسود وإلى ما غيرهم من التناقض.

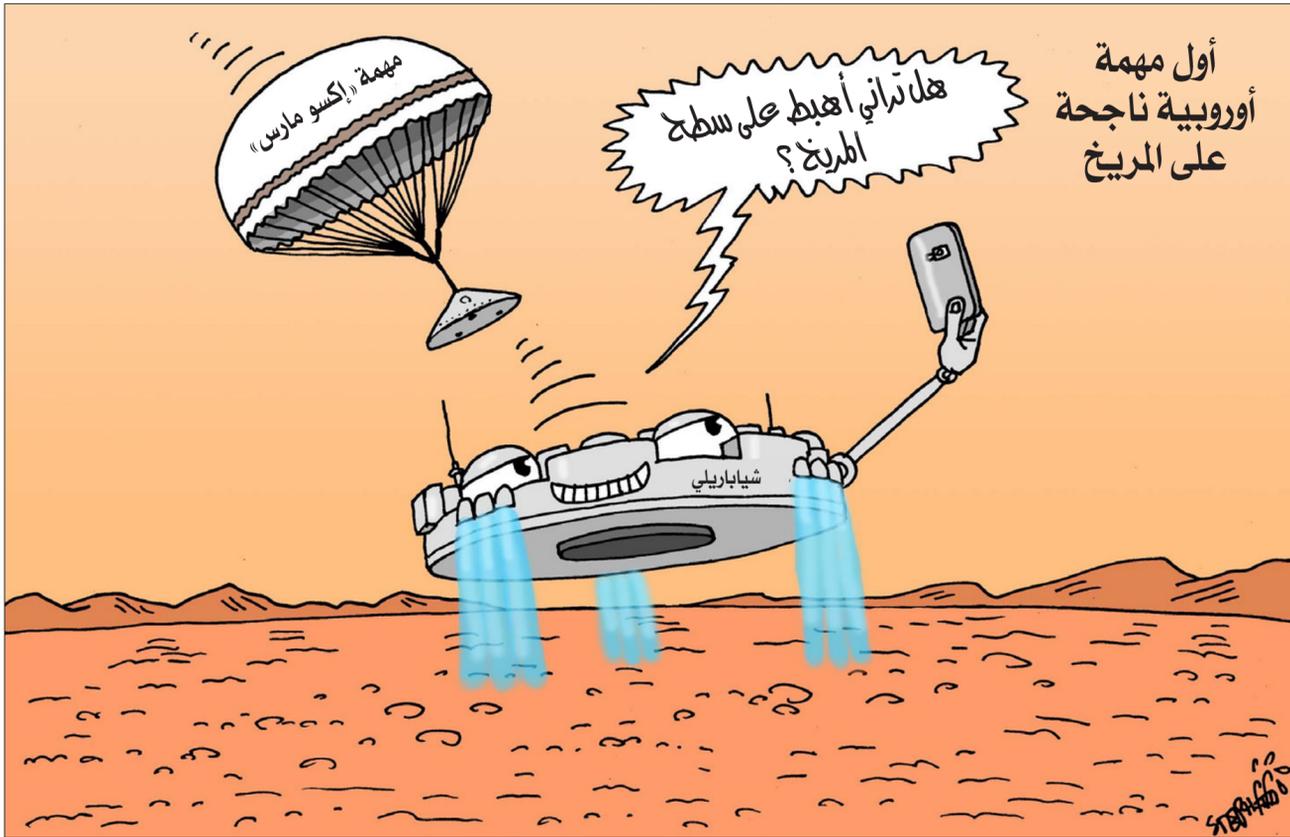
من هنا نرى أنه وبالرغم من التناقض الموجود في الين واليانغ إلا أنهما يمثلان التكامل ويدونهما لا يمكن للكون أن يكتمل وأن يتطور ومن هنا تتمثل هذه الدائرة الأزلية، فبالرغم من التناقضات التي فيما بينهما لا يمكن للكون أن يتكامل بدون الارتباط بينهما، فالإنسان الواحد يحتوي على هاتين الطائفتين من أجل تحقيق التوازن الكوني للطاقة. الرجل والمرأة وبالرغم من اختلافهما البنوي والفكري والفيزيائي يتحدان ليشكلا الحياة المستقبلية وبالتالي الدائرة الكونية. عند الفرس القدماء تصوروا بأن هناك إله للخير وإله للشر، الخلاصة هي أن الخير والشر هما قوتان رئيسيتان في هذا العالم الذي نعيش فيه.

أحمد إسماعيل - هولندا

تقرير محمد عبد الرحيم، في وداع فاروق شوشة  
مجمع اللغة العربية

تغد الله بواسع رحمته الأستاذ فاروق شوشة فهو قدم لبلده مصر وأمه العربية الكثير. أما اللغة العربية فقد كان فارسها المجلي وأستاذها المتكلم ملا مجمع اللغة العربية في القاهرة علما وفوايد لمست هذا بنفسه عند حضوري مؤتمرات المجمع التي كان فيها النجم الساطع والمتحدث الفصيح كان لقايني الأخير به في شهر أيلول/سبتمبر الماضي حين حضر إلى الأردن وإلى محاضرة قيمة عن الإعلام واللغة العربية في رحاب مجمع اللغة العربية الأردني وكان -رحمه الله- نشيطا يبش بوجوه المرحبين به، أما محاضراته فقد كانت مليئة بالفوائد والتنبهات إلى حال العربية وهي بين أهلهما رحل الجسد وسيبقى فاروق شوشة علما على مرحلة وشاهدا على ثقافة عصر مجموعاته الشعرية ويجوته الرصينة و(لغتنا الجميلة) ومقاله الشهري في مجلة (العربي) دلائل على بقاته في القلوب والذاكرة.

الدكتور وليد محمود خالص  
أستاذ جامعي عراقي مقيم في الأردن



## تعقبا على مقال غادة السمان: حذار ممن لا يحب الموسيقى

للفرقه السيمفونية الوطنية بعد أن كانت قيادتها كحرا على الفنانين الأجانب، إنه المايسترو محمد أمين عزت، رغم العنف والحرب اخترنا طريقنا في التواصل مع الأدب والفن وحضور أغلب حفلات السيمفونية الوطنية العراقية وفي كل دعوة للسيمفونية تمثل قاعة المسرح الوطني العراقي في بغداد ولا يجد السواد مقاعد للجلوس فيضطرون للجلوس على سلال المسرح.. ليعم الادب والفن شرقنا المتوسط.

محمد حسناات

### شفق الوجد

الموسيقى ليست صناعة بدوية وانما هي ابداعات فوقية تتأني بلحظات غيبية لتدخل إلى مكان وجداننا، لحين ظهورها للنور. من باب الإنصاف ودون الانتفاص من حق أحد أن العرب كان لهم الدور الوافر في توارثنا عنهم موسيقاهم وتشنيف آذاننا ورفع منسوب الصباية وشفق الوجد عند سماع موسيقاهم . لا بد من الإترجم على الفارابي وإبراهيم واسحاق الموصلي وعلي زرياب وحاليا على سيد درويش والسنباطي والأطرش وعبد الوهاب وعاصم الرحباني وغيرهم الكثير.. الكثير.

رؤوف بدران - فلسطين

### القيثارة السومرية

مقال اليوم سباحة في بحار الموسيقى والذوق الجميل، اتخيل كل ما كتبه وتكتبه السيدة الخالدة معجوننا بالوسيقي فهي تكتب وترسم وتعزف في آن واحد، وكيف لا وهي سيدة الادب العربي ومملكة الذوق والاختيار، وأنا أقرا مقال اليوم أعود إلى آلاف السنين حيث الموسيقي في العراق القيثارة السومرية وأغلب الآراء تقول إن القيثارة كان عزفها يرافق الطقوس الدينية السومرية، واليوم نفخر في بغداد أن نتابع باحترام وحب مع أول عراقي يقود أوركسترا أو ووبية وأول قائد عراقي

معه، فكيف نسعي من أصابه الصمم في فترة من حياته وقد ألف كتباً ومجلدات في شتى أنواع العلوم...  
استنتاج شخصي ليست دائما الموسيقى حافزا للإبداع ولكن له في خلقه شؤون.

بولنوار قويدر - الجزائر

### حين وشجون

لقد وعيت على الحياة وأنا أستمع إلى الموسيقى الكلاسيكية من خلال مجموعة الأسطوانات التي حملها المرحوم والذي معه إلى بغداد، بعد إنهاء دراسته في بريطانيا في الأربعينيات، بالرغم من صعوبة الشحن في ذلك الوقت. وبالأكيد لقد ترك سماعها أثرا كبيرا علي، في التعويد على التأمل والهدوء، وكذلك نمو ونضج الإحساس الفني والموسيقي عندي، لكنني أحب وأميل كثيرا إلى صوت الناي العربي الذي ينبع مباشرة من الروح. هذه الآلة الموسيقية البسيطة المصنوعة من القصب، لها تأثير كبير علي. فإمكانها أن تغير الحنين والشجون في داخلي، لما تحمل فيها من آئين وأوجاع!

أفانين كبة - مونتريال - كندا

### الارتقاء بالإسبانية

السيدة غادة، صباحكم ياسمين، هل قدرنا أن ننتظر، موسيقى تستوعب أحلامنا، وأوجاعنا؟!  
والسياسي الذي يتبنى تجويد حياتنا، بمعنى أن يكون لها لون ونكهة وطعم؛ وصاحب رأي، ورؤية، يصدقنا القول، ولا يبيحنا، وبييع نفسه

### ناس الغيوان

«الذين لا تهزمهم الموسيقى لهم أرواح بلا أوتار»، كلام صحيح يا سيدتي، فإذا كانت حتى النباتات تتفاعل مع الموسيقى فكيف الإنسان؟ مغربي في هولندا صدح بصوت الآذان الله أكبر ببناء على رغبة هولندية في برنامج تلفزيوني، صوت يهز حتى الحجر جعل الجمهور يصفق بحرارة على هذا الصوت الموسيقي البديع.

رجل عجوز مسيحي بأحد المحلات التجارية يتكلم في الإسبانية يقف خاشعا مندهشا أمام صوت القرآن الكريم ويبدو أنه ارتاح نفسيا بدون ان يعرف ماهية هذا الصوت ففهم بعد ذلك أنه القرآن الكريم. الطرب الأندلسي أو ما يسمى بالمحزون وهو شكل موسيقي نفتخر به بالمغرب لأنه تراث لا زال المغرب محتفظا به لما يشمل من موشحات أندلسية رائعة وجميلة قيل ذلك أن الموسيقى الكلاسيكية الغربية أصلا من هذا التراث العربي الخالد.

الظاهرة الغيوانية وهي مجموعة غنائية شعبية أتيت من مسرح السرحي والفنان الكبير المرحوم الطيب الصديقي هذه المجموعة المسماة بناس الغيوان انحرف معها الشعب المغربي بشكل كبير بعدما كان متجهيا للشرق باغاني أم كلثوم وغيرها لأنه وجد ذاته مع الغيوان التي برزت منذ بداية التسعينيات نظرا لفتحها الشعبي السنوحي من التراث والتي تعبر تعبيرا صادقا عما يجيش في أعماق الجمهور مستعملا آلات موسيقية تقليدية كالسنتر والبندير، بعد ذلك ظهرت مجموعات أخرى على شاكلة ناس الغيوان وتفاعل معها الجمهور كجيل جيلالة والشاهب.

فؤاد مهاني - المغرب

### حواجز الإبداع

إذا كانت الموسيقى ضرورة عند البعض لينجز عملا ما نستنتج أن عمله ليس من إبداعه لوحده وأن الموسيقار الذي كان يستمع إليه شريك

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## هكذا احتل الصهاينة قريتي

سهيل كيوان \*



أقتر جدا قرأني الأعداء ومتابعي ما أكتب، واحترم تعقيباتهم، فالكاتب اصلا يكتب لهم، وبدونهم لا قيمة تذكر للكاتب، كنت أتمنى أن أناقشهم وأرد عليهم واحدا واحدا لأعطي كل واحد منهم حقه في نقاش كل قضية سياسية أو اجتماعية، خصوصا أولئك الذين يطبلون وأيا وردا على تعقيباتهم.

في الأسبوع الأخير عقب على مقالتي «العروس دمارية والديكة فلسطينية» أخ بتوقيع اسم (محمد)، وطلب أن أضيء له قصة «صمود» مجد الكروم في الجليل، وأنا أسميه بقاء وليس صمودا، وهذا ينطبق على حوالي (60) قرية في الجليل بقيت وهجرت جزئيا، وهو اللقبه حوالي (160) قرية (في الجليل) أهمها براني هي دراسة الدكتور عادل مناع التي مزجت بين الشهادات الشفوية التي جمعها من أهل مجد الكروم وغيرهم، ومن وشفيف وزارة الجيش الإسرائيلي والصحف، في كتابه بعنوان «نكبة وبقا» حكاية فلسطينيين بقوا في حيفا والجليل 1948-1956).

بعد صدور قرار التقسيم عام 1947 الذي رفضه العرب، بدأت عمليات طرد للفلسطينيين من المناطق العديدة للدولة اليهودية، خصوصا في منطقة الساحل، على شكل هجمات متفرقة هنا وهناك بصورة محدودة في المواقع التي لا حماية فيها للفلسطينيين، وبدأت عمليات الطرد تتصاعد في نهاية عام 1947، ثم مع مطلع عام 1948 استمر طرد السكان بتصاعد بعد كل مناوشات وقتال بين اليهود والعرب، وبدأت حركة النزوح في تصاعد حتى قبل إعلان الحرب رسميا، وفي التاسع من ابريل وقعت مجزرة دير ياسين التي كان لها تأثير نفسي كبير، وقبل إعلان قيام إسرائيل في منتصف مايو كانت القوات الصهيونية قد طهرت كل الساحل الفلسطيني، شمل المدن الكبرى ومدن القرى، وضواحي القدس، وضعت في الجليل الأعلى ومدن القرى حولها، وتم تهجير مئات آلاف الفلسطينيين، حسب إحصاءات الأمم المتحدة، وبعد إعلان الحرب في منتصف مايو تعطلت الجبهة السورية واللبنانية والأردنية بسرعة، وبدأ الضغط على الجبهة المصرية، كل هذا قبل أن تصل الحرب إلى قرى الجليل الغربي، التي كان قد دخلها جيش الإنقاذ، وتمتد جزء منه في سهل مجد الكروم بقيادة عراقية، كان هول الكارثة وأصحا، بل وصدر قرار أممي بإعادة اللاجئين إلى دولهم حتى قبل احتلال بقية القرية، ولكنه لم يمنع مولعا دم وتهجير عشرات آلاف.

أعلنت هدنة في يوليو عام 1948 بين الصهاينة والدول العربية قبل سقوط كل الجليل الذي كان فيه 220 قرية بقي منها 70 فقط، بينما دمرت وهجرت البقية، وانضج حجم الكارثة، ونشأت خلافات في القيادة العربية حول إقامة كيان فلسطيني في الجزء المتبقى من فلسطين أم ضم هذه الأجزاء للدول العربية، فأبقت مصر وسوريا والسعودية والجزيرة إقامة حكومة فلسطينية وإقامتها في غزة، ورفض الأردن الفكرة. من يوليو 48 حتى آخر أكتوبر كانت فترة فرح خلالها الكثيرون من سكان الجليل خوفا وهلعما مما سمعوا من المهجرين الذين وصلوهم من قرى ومدن الساحل، أو القرية منه، ليقتنعهم بعدم القدرة على مواجهة القوات الصهيونية المنظمة والدرية التي وصلت أعدها إلى أكثر من 100 ألف مقاتل على كل الجبهات، وتدفق السلاح الحديث عليهم والأبناع عن صفقة السلاح الشيوعية الشهيرة، وإعلان عصبة التحرر الوطني الفلسطينية انضمامها للحزب الشيوعي الإسرائيلي، لمكافحة الإمبريالية الغربية، أما جيش الإنقاذ الذي كان في سهل مجد الكروم، فكان واضحا لصلطه عدم القدرة على المواجهة بعد انهيار الجبهات الرئيسية.

كانت ثقة كبيرة قد نشأت بين أهل قرية مجد الكروم وجيش الإنقاذ الذي ساعدهم في جني محاصيلهم خلال الصيف، مقابل بعض المون وحتى غسل ثياب جنودهم، وشكوا لجنة مشتركة من أهل القرية وجيش الإنقاذ على التعاون وفرض أي مشكلة أو سوء تفاهم قد يحدث. بعد مناوشات من الجبهة العربية للقرية مع القوات الغازية استمرت أشهرها، جمع الضباط العراقيين الهل القرية ليلة 29 أكتوبر 48 وأخبرهم بأن جيش الإنقاذ سينسحب في اليوم التالي، وأن هناك اتفاقا على هدنة، ولا جدوى من المقاومة بعد احتلال كل المدن الفلسطينية، هذا من الأهلالي وهو يدعس البقاء في بيوتهم والحفاظ على قريتهم ونصح الشباب الذين شاركوا في القتال بالهدوء حتى تنتهي الأمور، وكان قد بلغ عدد المسلحين من أهل مجد الكروم بضع عشرات بجهود ذاتية، انضم إليهم عشرات من اللاجئين من القرى المهجرة، خصوصا من رجال «حامية شعب» من قرية (شعب) القريبة التي احتلت وهجرت.

قبل هذا كانت قد استسلمت القرى الدرزية مثل بركا وجولس التي تحد مجد الكروم من الشمال الغربي، وقرى من حولها مثل أبو سنجان وكفر ياسيف والجديدة والمكروم وقرى كثيرة. في 30 أكتوبر، وبعد انسحاب جيش الإنقاذ وقع ثلاثة وجهاء من مجد الكروم اتفاقية تسليم القرية بواسطة وجهاء دروز من عائلة معدى من قرية يركا، تم توقيع الاتفاق في قرية البروة المحتلة التي تحد مجد الكروم من الغرب، بعد دخول الصهاينة القرية سلم السكان 20 بندقية، فيما بعد في حملات التفتيش تم العثور على 15 آتري. لم يحتفظ الصهاينة بمن هاجر خوفا وطعموا بتهجير المزيد، فكلوا 11 شابا بعد أيام من استسلام القرية على مساحة العين أمام الناس، لترهيبهم وحتمهم على الفرار، واتضح أن المجزرة نفسها تكررت في كل قرية احتلت للهدف ذاته، ولكن في عمليات أفظع بكثير مثل مجزرة الصفاصاف، رغم احتلال قرية مجد الكروم في 30 أكتوبر فإن الإحصاء الرسمي للسكان لم يجر فورا، بل جرى تسجيل أولي فقط، وقبل التسجيل الرسمي قامت القوات الصهيونية بعملية طرد واسعة شملت 536 شخصا من أهل مجد الكروم ومن اللاجئين فيها، فقط بعد هذا سلموا الأهالي قسائم تسجيل السكان الرسمية في 17-18 مارس 1949. هذا يعني أنه يوم الاحتلال والتسجيل الرسمي عده أشهر جرت محاولات كثيرة للعودة إلى القرية استمرت حتى سنوات الخمسينيات وسمي من قاموا بهذا (المتسللون) الذين إما كانوا يفتلسون أو يوتون في الوعور، أو أن يتفهم مره أخرى إلى دولة مجاورة، وقله منهم استطاعت أن تعود من خلال قاعات المحاكم وإثبات وجود الشخص في يوم احتلال القرية، فقد كان على الصهاينة أن يتوثقوا للعالم أنهم لم يطردوا الناس من بيوتها وقرهاها، وتلك قصص وحكايات أخرى فكل واحد قصته ولكل أسرة روايتها.

\* كاتب فلسطيني

## لقوم يعقلون

«عهد سقوط الشعار»، الشعارات تتهاوى واحداً بعد الآخر، شعارات الجمهورية والوطنية والقومية والدينية كلها سقطت في الامتحان، لا لأنها فاشلة بس لأن الذين رفعوها لم يكونوا يفهمون «البقاء» القيم والمثل والأوضاع التي تعانيتها أم تقول لظلمها الجائع إنها ستخرج لحضار الطعاب كل ليلة، توهمه بذلك لتعود وقد نام، قبل أن تعود في الليلة الأخيرة لتجد حجة هامة لا تتصوروا أن هذا حدث روائي، هذه قصة حقيقية حدثت ذات ليلة في تعز، حيث بدأ الناس في ريفها يأكلون أوراق الأشجار اليابسة. ليس لدى الكاتب من أدوات التأثير إلا التكتية، أحيانا يجلبها تبكي من الجوعى والأرامل والأيتام، وأحيانا يفجعا على القليل من «التحليل السياسي»، ومعظم الأحيان يرسلها كرات من نار كلما ظهر ساسة بلاه في مؤتمر صحافي مرتب بعناية ليبيهاو اليمنيين مزيدا من الوهم والمرارة والدين الكاذب.

الحل في اليمن سهل جهة وضوح مرجعياته، ولكنه صعب جهة انعدام «الإرادة السياسية»، وإذا استمر غياب الإرادة السياسية، فإن الخوف أن يدخل الصراع في اليمن مرحلة التدويل بتدخل قوى دولية يصبح اللاعنون المحليون يتدخلها مجرد بيسادق على الرقعة التاريخية، أو أن يدخل الصراع في اليمن «مرحلة النسيان»، حيث يتقاتل اليمنيون، وتظهر الرمال جثامينهم، بدون أن تلتفت إليهم القوى التي ستكون متشغلة بملفات كبرى في المنطقة والعالم، وهو قد يطلق النار حين التفتية، فإن المطلوب إعادة النظر إلى أهداف الهدنة، يجب أن يكف المتصارعون عن النظر إلى الهدنة على أساس أنها استراحة محارب، يتم خلالها النزود بما يحتاجونه للجولة المقبلة، يجب أن تخطر الأطراف المتصارعة إلى الهدنة على أساس أنها

\* كاتب يعني من أسرة «القدس العربي»

د. فايز رشيد \*



أصبحت الأرض العربية لتصفية الصراع بين الدول العظمى

تعم لبنان أصبح نونجالو العربي هذا الوطن الذي كان جيمسلا، الوطن الملمع بالثورات والحريات، التي تحقق التماثل بين البلدان العربية، لعمت كافة أنحاء الوطن العربي، ولما بقي مواطن عربي واحد، مفترس للجوع، أصبح العالم العربي أرضا للتناقضات السياسية، وساحة لاستثمار الآخرين ولكل مخططاتهم لتفتيت المنطقة وتقسيم دولها، أصبحت الأرض العربية ساحة لتقسيم الصراع بين الدول العظمى، أصبح الوطن العربي مصدرا وعاملا مساعدا لتهجير أبنائه، لتتحكم الدول الغربية في مصائرهم.

أخريتها لصقها للجيوش في دمشق عن هجرة الكفالات من سوريا، خاصة على صعيد الأطناء، وقد هاجر منهم عشرات الآلاف، ونحن لو اجتمعنا في قوس عشرة أشخاص لننتقم على كل قاسم مشترك واحد، تعددت الأراء بيننا، ولربما رجعنا إلى سوريا بعضنا على بعض. إن سيد يدعو إلى التكامل العربي (وليس الوحدة العربية) يبدو وكأنه يحلم بالأوهام، وفي المنبر الخبيث: أسأل: كيف يستعملون في الكيان الصهيوني الاتفاق على كل القواسم المشتركة الضرورية لخدمة إسرائيل؟ وكيف تستطيع الدول المنهقة لولا أسدا في أوروبا وأمريكا اللاتينية وحتى في أوجها الوصول إلى تشكيل جمعية سياسية واقتصادية بل يخدم كل دولها؟ لماذا لا نستطيع كامة واحدة ذات مشتركة كثيرة ومن ذات الأصل أن لا نتفق إلا على عدم الاتفاق؟

\* كاتب فلسطيني

كان يسكن في شقة بسيطة في عمارة عادية، وعلى الطابق الثالث والعشرين في تل أبيب، أما زعيم ميليشيوي طائفي قلدية قصور قد تقاوم هوجما بالقبائل اليهودي جينية وليس الذرية العادية فقط. كل هذا في ظل الصراع الطائفي والمذهبي العريض الذي ينخر الدولة بدبومة نظام تقسيم المناصب الطائفية فيها، كما مجلس النواب بتقسيم عدد النواب لكل طائفة ومذهب، وينخر الجسد الشعبي اللبناني ونسججه الاجتماعي، ويؤثر سلبا وعضويا على وحدته، الصراع الطائفي والمذهبي والإثني، بدأ ينخر لبنان فحسب بل كل الجسد الشعبي العربي وأصبح يتقبل في صراعات تناحرية على حساب صراعات أخرى، من المفترض أن تكون هي الأساسية، التناحرية، التناقضية الرئيسية: كالصراع مع العدو الصهيوني، وأيضا على حساب صراعات أخرى: كالصراع على استهتافات عموم المنطقة لإفراغها من محتواها التاريخي وسماتها الرئيسية المرتبطة بالتاريخ والحضارة العربية، كالاستهداف الطامع إلى تحويل المنطقة إلى شرق الأوسط جديد أو كبير تكون إسرائيل فيه؛ ليس القوق الرئيسية فحسب وإنما الكون الأساسي من مكوناتها التاريخية والحضارية، الهيمية على المنطقة ليس سياسيا فحسب وإنما اقتصادي وتقرير الأحدات الجارية فيها، مثل أيضا على الصراعات المتفرقة: الصراع ضد الاستهداف الطامع إلى تفتيت الدولة القطرية العربية إلى دوليات طائفية ومذهبية وإثنية، متنازعة فيما بينها ومحاربة مستقبلا.

العلة والأسباب والخلل لا تكمن في النظام الرسمي العربي، ولا في الجامعة العربية التي هي مثل بعض التناقضات والأحوال العربية، فقط، وإنما أيضا في الاستجابة الجماهيرية لأن تتعزز فيها التناقضات المذهبية والطائفية وبالطروحات والأهداف الجماهيرية التي كانت أن تتسارع: لا عن أسياها ولا عن استهدافها ولا عما ستؤول إليه، وإلى ماذا ستؤدي بالشعوب والقراء وأصواتهم أمام كل الانتخابات التشريعية، فيبشتل بازار الانتخابات وسعير الصوت، إن يبلغ يومها وفي التساعات الأخيرة 500 دولار، للعلم رابن صاحب انتصارات الكيان الصهيوني

## سوريا بين شهادة زور ورفرفة جناحي فراشة

غير تم يد العون مئات الآلاف من الفلسطينيين، لكي أن تشردهم أصبح عبر الستين هدفا لبقائها، ومناوتهم مطلبيا لتعويلها، وهما هي تتعش أفعالها من جديد عبر شتات آخر، حيث يفترض مئات الآلاف من السوريين الغراء بانتظار غد لا ملامح له. أمام هذا التطابق في الشتات بين النسختين السورية والفلسطينية وبفضل تيران لبعض صديقة يمكن القول إننا أصبحنا قائلين أكثر مما مضى للكسر، وهو أمر يخدم بالدرجة الأولى أغراض مقالولي وأسمالية الكوارث التي قالت عنها تعومي كراين في كتابها «عقيدة الصدمة» إنها قائمة على «بذ الرعب كي تتحقق الأهداف، أي أهداف بعد نكبة فلسطين؛ وعلام هذا الرعب المدسوس بيننا؟ من الواضح لغاية اليوم أن نكبة فلسطين هي فصل من الحكاية وليست كل الرواية. وإن كانت فلسطين بعناية حرب بالفرنسية بالنسبة للصهاينة وخدام مشروعا، فإن سوريا اليوم هي بذور شقائق قد يؤسس لها عام من الفتن، كيف لا والحرب المذهبية أصبحت أمرا واقعا سواء تارشف موعد انطلاقها لم يتأرشف، ولعل أخطر ما فيها أنها عبارة للجنسيات واحد ما يعني أن عين العاصمة التي تتكون فوق رؤوسنا ستكون أشبع وأفظع مما تخشى.

قد يتعسر علينا معرفة فووض نجانتنا نحن شعوب القهر والخوف والتعبية من «الفضي»، التي تعصف بنا والتي يشر بها بوش الصفيير-وغم أن لا شيء يضمن بقاء تجار الرياح ببناء عن الكارث- ولكن لا بد من الإقرار بأن تغاقم الأوضاع في عالمنا العربي وخروجها عن السيطرة تعود في أحد أوجهها إلى امتهاج أجداننا وأبائنا صنعة «الصمت» حيال

د. محمد جميح \*



الحل في اليمن من أسهل ما يكون لوضوح مرجعياته، ولكنه من أصعب ما يكون لانعدام الإرادة السياسية، هكذا تسخر الأيام من اليمنيين الذين بدأت بلادهم تدخل سجل الدول التي تضربها المجاعة في العالم.

يطل إسماعيل ولد الشيخ أحمد ميتسما، يعث على قليل من الأمل، قليل من الخدر اللذيذ الذي يملأ عين طفل من الحديدة برائحة خبز لا تاتي، ويداعب بعن طفلة في صنعاء لطيف منام لا يجيء، أذكر تصرحا لولد الشيخ قبل عقد جولة المحادثات الأولى في جنيف، كان ولد الشيخ يحاول أن يضخ شيئا من الأمل في النفوس التي انكثرت الحرب، وجاءت وفود الأطراف المتصارعة إلى جنيف، لكنها أحضرت معها الحرب إلى الفندق، وتقاذفت بالكلمات من غرف الفندق التي رات هذه الوفود فيها امتدادا لتاريخها ونقاطها الأمنية، ورجع ولد الشيخ بخفي حشيش، ورجعت الوفود لمزيد من الخسران. البلد العظيم الذي ذكر في معظم كتب التاريخ، والذي لا تخلو من ذكره صفحات السماء، والذي مر على مخيلات الشعراء والنبيين، وقصده المغامرون والسياح لاكتشافه، «اليمن السعيد» تحول إلى كومة من أحلام مهشمة، ينفضها تجار الحرب وباعة الشعارات الدينية في وجه جمهور النوم بجوع وكوابيسه.

أحبتي اليمنيين اليوم بتطبيقه سياسية من وزن خفيف، طبقة انتهازية، تعيش على جوع ذلك الضعفان العريز الذي ضبط متلبسا يدس يده في صندوق القمامة، وحين ضبطته عدسة الكاميرا يندس في هاربا، كان تاريخا من لياقه، قبل أن يبدى في الشوارع اللقطة لدية سام، ويدخل في غياهب الجوع والحرمان والنسيان، موظفو الدوائر

## وضع عربي كئيب ومخزن وينذر بالانهيار

بالياء والكهرباء على مدار الـ 24 ساعة يوميا، لذا يسأل كل مستأجر جديد لبيت عما إذا كان أحد الناقدين يسكن المنطقة؟ من الجواب بالطبع يستطيع المستأجر تحديد مدى تزويد الحي بالياء والكهرباء.

كل هذا يحدث في القرن الواحد والعشرين، وفي الوقت الذي استطاعت فيه كل الدول الغربية، وحتى الفقيرة منها، إيصال الكهرباء والمياه الدائمة إلى مواطنيها، دول عربية كثيرة وعلى الأخص منها خليجية كما إيران أيضا عرضت تمويل لبنان بمادة السنولار الكافية لدوام تزويد كل مناطق لبنان بالكهرباء على مدار الـ 24 ساعة يوميا ولعشر سنوات مقبلة، كما يطالب زعماء الطوائف رفضا كل العروض.. كما يطالب من أجل صلح المالمه المالية الخاصة، سبق لتركيا أن أرسلت لبنان باخرة لتزويده بالكهرباء، ظلت الباخرة «فاطمة غول» في عرض البحر سنوتها طويلا بدون تزويدها بالسنولار من لبنان، مما اضطرها للعودة من حيث أتت. للعلم، اشتراك الكهرباء الخاصة يخضع لعدد الأمبيرات التي يستطيع المواطن المغلوب من أمره شراءها من هذه الشركات الخاصة، فكما زاد عددها تزداد دولارات الاشتراك، الصفي في بيروت لاهب في العادة، يزداد الشعور به أساسا بالطبع بسبب الرطوبة العالية في الجو (كما كل مناطق البحر) التي تصل إلى درجة 95%، بالتالي ينظر المواطن بالخرابة وسخونة الجو وضيق في التنفس إن لم يكن المكان مكيفا ومبردا، والغريب أن معظم شركات الكهرباء عمثما قلنا ملوكة من زعماء الطوائف ومسؤولي الأحزاب والمليشيات، هؤلاء الذين يسكن الواحد منهم على مساحة تقفي لإسكان حي بأكمله من حيث توجد عدد عداة كهرباء في المكان ذاته (فقدور واحد لا يكفي) وكلها محاطة بأسوار عالية ومحروسة بنطاق عسكرية تحيط بكل زواياها، أما حركة السيارات بجانب الإسوار العالية فممنوعة، إن يجري قطع شوارع بأكملها، المال السياسي لزعماء الطوائف يتحرك لشراء القراء وأصواتهم أمام كل الانتخابات التشريعية، فيبشتل بازار الانتخابات وسعير الصوت، إن يبلغ يومها وفي التساعات الأخيرة 500 دولار، للعلم رابن صاحب انتصارات الكيان الصهيوني

نهى المصري \*



لمن يهيم الأمر... غزة لم تعد وحدها القياس الذي وقفه شهادت الممانعة والبطولة، بل هي سوريا بامتياز لأنه عبرها يمكن أن نستعيد وننسر إلى الأبد المعايير التي سقطت منا بفعل الوسائل التي اعتمدها في التعاطي مع القضية الفلسطينية على مدى عقود، والتي تفرق دهما بين اختلاف أهدافا وسعادتها.

لو تمكنا من رصد الخراب الذي أصابنا بفعل ذلك الاختلاف، يمكننا أن نفهم ربما لماذا سقطت فلسطين وتعمرت داخل ذلك الدرك لعقود، وبالتالي تجنب تفتت العالم العربي إلى أقلام عرقية ومذهبية متناحرة كما تنشي أحداث دول الصراع اليوم، بعد أن أخرجت الفوضى في سوريا الدم من عروبه. لذا علينا أن نعي أن أمل خلاص العالم العربي والمجتمعات من النكبات سيضيع إلى الأبد فيما لو سقطت طوقس السورية أو استعلت من قبل أقطاعي «رأسمالية الكوارث» أو من تشدد لعقود ومحاربتها، وأعني هنا جدار الممانعة الذي تراصفت خلفه مقدرات بشرية عدة على رأسها حزب الله الذي تفرقت في قعر التاريخ عندما وقف ضد الشعارات التي تعلق بغليها فنزع إكليل القيصر عن رأسه وحزرا من أكتوبته.

ولعل حالة التعوي التي تحيق بوجه أمثنا ترتبط أولا وأخيرا بمنظومة العقل العربي الذي أسكن في مستعمرة اللذل لعقود، لم يعرف خلالها متنفسا إلا عبر طوقس لقضية الفلسطينية الأم التي كانت شعاراتها طرق الحرية الوحيد لخناجر شوارعنا العربية يماركة السباح الحاكم الذي تاله بفعلها وعبر استغلالها تكسرت طالسمة لساننا أوجد لامة يفترض أنها صاحبة رسالة خالدة. بسبب طوق ذلك الجلال ينغمس البيض منا اليوم في سوريا بهم مدفن فوق رؤوس أطفالها، كقربان

خلاص العالم العربي سيضيع فيما لو سقطت الثورة السورية

## تركيا وعملية تحرير الموصل



### بكر صدقي\*

■ قام وفد من الخارجية التركية، برئاسة المستشار أويميد يالوشن، بزيارة إلى بغداد في مسعى تركي للوصول إلى تفاهم مع الحكومة المركزية العراقية ينهي حالة التوتر بين البلدين، ووفقا لتسريبات صحافية، حمل الوفد ورقة تضمنت اقتراحات ملموسة وضعت على مكتب رئيس الوزراء حيدر العبادي للرد عليها. تتضمن الورقة التركية، وفقا للتسريبات، التأكيد على وحدة العراق وسيادته، والإقرار التركي بأن قاعدة بعشيقية في قاعدة عراقية وليست تركية، وتعهدا بفتحها أمام مختلف المجموعات العراقية، على أن يحدد مصيرها لاحقا بعد إنجاز تحرير الموصل من قوات داعش.

إلى ذلك عبرت الورقة عن الهموم التركية بشأن أمنها القومي، فاقترحت على الحكومة العراقية تنظيم عملية عسكرية مشتركة ضد حزب العمال الكردستاني في جبل سنجان، بعد الانتهاء من عملية تحرير الموصل.

يبدو الاقتراح الأخير نشازا في متن الورقة، كما في السياق الراهن للتوتر التركي-العراقي، لكنه يضع النطاق على الحروف بشأن مكن «الوجه التركي» في دعوى استبعادها من عملية تحرير الموصل، فهناك بون شاسع بين ما يقوله القادة الأتراك على وسائل الإعلام، والروايات الحقيقية التي تحرك السياسة الخارجية التركية، ويأتي في مقدمتها الهاجس الكردي الداخلي ذي الأبعاد الإقليمية.

لقد عبر رئيس الجمهورية أردوغان، في مناسبات عدة، عن رايه بخصوص قرار البرلمان التركي بعدم المشاركة في الحرب الأمريكية الدولية على العراق، في العام 2003، باعتباره خطأ تاريخيا دعت تركيا ثمنه باستبعادها من تحديد مسار عراق ما بعد صدام حسين. وهكذا أصبح العراق تحت الهممة الإيرانية من جهة، وتشكل كيان كردي شبه مستقل على حدود تركيا الجنوبية، من جهة أخرى.

وقد تعاملت تركيا مع الكيان الفيدرالي، في البداية، بعدائية شديدة، ثم اضطرت لتغيير موقفها، فتحول إقليم كردستان، بقيادة مسعود بارزاني، إلى الحليف الأقرب إلى أنقرة، وتنامت الصالح المشتركة بين أربيل وأنقرة، في السياسة والاقتصاد، إلى درجة توترت معها العلاقات بين بغداد وأنقرة، وبخاصة بسبب التعاون النشط الكردي-التركي من وراء ظهر الحكومة التركية في بغداد.

ما زاد من حرج موقف تركيا في الشأن العراقي أن واشنطن انحازت دائما إلى بغداد في كل خلاف لهذه الأخيرة مع أنقرة، بما في ذلك الخلاف الحالي حول استبعاد تركيا من المشاركة في معركة تحرير الموصل. ولكن هل كانت تركيا جادة فعلا في طلبها المشاركة المذكورة؟ هل تملك الإمكانيات العسكرية التي تتطلبها هذه المشاركة؟ وهل تريد ما أنقرة مشاركة برية أم جوية، أم الأثنين معا؟

لفت الكاتب بالتشأن دوغان، في مقالة له على موقع T24 الأخباري، إلى مفارقة عجيبة جدية، في رايه، بأن تنتمي إلى عالم الكاتب عزيز نسيني الساخر، ففي أعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 تموز الماضي، تم القضاء على جميع الطيارين في قاعدة «أكتلر» التي كانت بمثابة مركز قيادة أركان الانقلابيين، بتهمته المشاركة في المحاولة الانقلابية، ثم تم إخلاء سبيل مشروط لتسعة من أولئك الطيارين، على أن يفتشوا حضورهم كل يوم في أحد مراكز الشرطة، لأن الحكمة التي تنظر في قضيتهم تخشى من احتمال فرارهم.

المفارقة هي أن هؤلاء الطيارين التسعة يشاركون، كل يوم، في طلعات جوية في إطار حرس الجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الأناضول؛ فهم يبرون على مركز الشرطة كل صباح، ويقفون على محضر مخصص لإثبات حضورهم، ثم يضمنون إلى المطار العسكري ويقفون بطائراتهم لتنفيذ مهمات قتالية داخل الأراضي التركية؛

فلا هم ممنوعون من قيادة الطائرات، بسبب خشية الحكمة من فرارهم، ولا يتم إغاثهم من التوقيع اليومي لدى مركز الشرطة، ما داموا أملا للثقة بما يسبح بسلامتهم طائرات حربية.

وإذ سأل الكاتب دوغان عن هذا الوضع العجيب، أجابه نائب في البرلمان قائلا إن الجيش مضطر لاستخدام هؤلاء الطيارين بسبب النقص في الكادر، بعد التصفيات الكبيرة التي أعقبت المحاولة الانقلابية.

فإذا كان هذا هو وضع القوات الجوية التركية، كيف يتحدث رئيس الوزراء بن علي بيلدرم عن الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة على مشاركة الطيران الحربي التركي في معركة تحرير الموصل؟ بل يبلغ الأمر درجة من التسوية بينه وبين يقول بيلدرم، في التفاصيل، إن الطائرات التركية ستطلق من الكويت لضرب مواقع داعش في الموصل، مع أن طيران التحالف الدولي يسقط من قاعدة إنجرولك التركية للقيام بالمهمة نفسها؛ أما لنجاحية المشاركة المفترضة بقوات برية، ففعل أنقرة جيدا إن حوكة بغداد التابعة لإيران أن تقلل بذلك، إضافة إلى الصعوبات اللوجستية لنقل قوات برية تركية إلى معركة تحرير الموصل.

عملية درع الفرات بذاتها تلاقي ما تلاقى من صعوبات عسكرية وسياسية، فما بالك بعملية «درع دجلة» داخل الأراضي العراقية، وهي التسمية الافتراضية التي أطلقتها، فعلا، بعض الصحافة النولية لأغراض التحشيد والتعبئة المحليين.

من المحتمل أن الدول الغربية أزدت احتواء الغضبية التركية المتقلبة بشأن تحرير الموصل، لذلك فهي مدعوة إلى اجتماع دولي سيعقد في باريس للتباحث مع المصير الموصل بعد تحريرها من داعش، إلى جانب السعودية والولايات المتحدة وبريطانيا، مع استبعاد إيران. هو دول التحالف الغربي ينصب على عدم تمكين الحشد التسفيهي من استثمار تحرير الموصل لخصم المذهبية بما يزيد من الاحترقان السنني الذي شكل محور التطرف الداعشي. في حين أن «الوجه التركي» كردي اللون، سواء في العراق أو في سوريا.



نوعية التحرير:  
سنة العالول  
تأسست عام 1989  
الناسر،  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

Editor In Chief  
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman  
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) - فاكس: 8008 741 0208  
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8002  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار  
أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

في العراق إلى حركة انتحارية دموية إرهابية وانتشارها إلى سوريا، وانقلاب الجيش في مصر على حكومة شرعية منتخبة يقودها رئيس من الإخوان، وضع الأحزاب الإسلامية المعتدلة بين ملزمي الإرهاب والثورة المضادة ورفع مستوى التحديات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي عليها مجابهتها إلى ذرى جديدة، إضافة إلى تحدي كونها غير قادرة عملياً على التغيير بوجود «الدولة العميقة» التي تدير أركان النظام العربي.

وهذا ما يفسر عزوف قواية 57% من الناخبين المغاربة عن المشاركة في الانتخابات وندسة مشاركة قدرها 36% في الأردن. كذلك المغربي محمد السادس زار قبل أيام رئيس وزرائه الأسبق عبد الرحمن اليوسفي في الشلف، وهو مشهد يكاد يشبه حال العالم العربي في وداعه اليسار الذي آل حاله إلى الشيوخة والمرض.

## المغرب والأردن: عن تقدم الإسلاميين وتراجع اليسار

وليبيا والجزائر، التي قادتها أحزاب قومية يسارية وأوصلتها إلى آسالات كارثية بكل معنى الكلمة.

في هذه الأثناء شهدت المنطقة العربية تأثيرات صاعقة لصعود جمهورية إيران الإسلامية التي أدت إليها ثورة شعبية أنهت حكماً ملكياً قوياً، كما وصلتها اصداء نجاحات أحزاب الغضبية، ثم «العدالة والتنمية» في صناديق الانتخاب في تركيا، رغم القمع الكبير الذي تعرضت له هذه التيارات.

آل إليها العراق وتحول إيران من نموذج دولة إسلامية إلى قطب طائفي يفتت الكيانات العربية ويؤجج الصراع الشيعي - السنني، كما تحول حركة الاحتجاج اليابسة ضدها حزب شيعوي، إلى مصر وسوريا والعراق

طويل في مجال العمل الديمقراطي، من دون مواربة، على إشكالية هيوط اليسار، بتجاربه القومي والشيعوي بعد أن كان ساهم هذا التياران في قيادة مرحلة عربية كاملة، سواء في الحكم، أو في المعارضة، وفي المقابل، على صعود أحزاب ذات طابع إسلامي، كحزب «العدالة والتنمية»، في المغرب والإخوان المسلمين، في الأردن.

يعود الأمر إلى تحولات عالمية كبرى مع سقوط الاتحاد السوفيتي، الذي كان المرجعية السياسية الكبرى لأحزاب اليسار، وكذلك إلى تاريخ هذه التيارات السياسية ونشل الأنظمة التي مثلتها في البلدان العربية، من اليمن الجنوبي، الذي كان يقوده حزب شيعوي، إلى مصر وسوريا والعراق

نخب مدنها وأعيانها. فوق ذلك، فإن الوجود الأجنبي سرعان ما رحل، وتمتعت هذه البلدان بالاستقلال، وأصبح مصيرها بيد أبنائها وشعبها. بيد أن المسألة التي لا يجب أن تغفل أن النظام الإقليمي الجديد صنع بمعزل عن إرادة أبناء المشرق أنفسهم، وأن شعوبها عاشت طوال تاريخها في ظل نظام إمبراطوري وجدت حياتها محصورة، فجأة، في حدود دول قومية ذات سيادة، لم يكن من الواضح تماما طبيعة الأسس التي استندت إليها. لذا، مثلا، كان على قبائل وعشائر وأسر أن تنقسم بين العراق وسوريا، أو بين سوريا والأردن، أو بين جنوب فلسطين وسيناء، وشمالها ولبنان؛ ولماذا أعطى العرب أكثر من دولة، وأعطى الأتراك في دولتهم، ولم يسمح للكراد بإقامة دولة كبرى قومية؟ وفي أغلب دول المنطقة، وفي تركيا والعراق وسوريا، على وجه الخصوص، كانت التعددية الإثنية والدينية - الطائفية يمكن بحث لم تترك النخب التي سلطت مقاليد الحكم كيف يمكنها التعامل مع هذه التعددية، بخلاف الجوء إلى القوة المسلحة، وإلى جانب ذلك كله، زرع في قلب النظام الإقليمي الجديد، ومنذ لحظة ولادته، مشروعا صهيونيا توسعيا، جعل البحث عن السلم والاستقرار في المشرق، حتى وإن استطاعت دوله التعامل مع القضايا الناشئة الأخرى، من العبث.

اليوم، يشهد المشرق انفجارا متعدد المستويات والأبعاد، انفجارا يعكس عجز نظام ما بعد الحرب الأولى الإقليمي عن البقاء والاستمرار. ويكفي النظر إلى البقعة المثقفة الصغيرة المحصورة بين جنوب تركيا وشمال العراق وسوريا لاكتشاف التداخل الدموي وبالعنف الشديد لتواتر الإقليميه وتحث الإقليميه، ليس فقط بين دول المشرق، ولكن أيضا بين الكيانات دون مستوى الدولة، والقوى الدولية التي لم تسعى للحفاظ على نواحيها في المنطقة.

لم تعد الدولة السورية، منذ ما بعد اندلاع الثورات العربية، قادرة على التصرف كدولة كاملة السيادة، أو بسط سيطرتها الكاملة على شعبها وحدودها. وكانت



## نزاعات متعددة ومتقاطعة لن تترك المشرق على ما هو عليه



الدولة العراقية المركزية فقدت سمات الدولة ذات السيادة منذ حشر الخليج في 1991، ولم يؤد الغزو والاحتلال الأمريكي بعد 2003 إلا إلى تفاقم أزمة الدولة في العراق، وبالرغم من أن الدولة اللبنانية خرجت من سلسلة حروبها الأهلية محتفظة بصورة الدولة، إلا أنها تقطن منذ زمن غرفة عناية مركزة، تتنازعها تنظيمات مسلحة وانقسامات طائفية وسياسية عميقة. في تركيا، عادت المسألة الكردية إلى الانفجار منذ صيف 2015، بعد سنوات من مساعي السلم المتحذرة، وقد دفعت موجات ايديولوجية وطائفية، ومخاوف جيوسياسية، إيران إلى تبني سياسات توسعية في جوارها العربي الهش، لم تنجح في العراق ولبنان وسوريا، وحسب، ولكنها عملت، إضافة إلى ذلك، على تشظي الدولة العثمانية، وتجد دول الخليج، سيما السعودية، أن انبهار دول مثل العراق وسوريا ولبنان، من جهة، واندفاع إيران التوسعية، من جهة أخرى، تشكل خطرا دائما على وجودها واستقرارها.

لا يتحسب هذا المناخ من تراجع سيطرة الدولة وتشظيها، وتفاقم قضايا المشرق الزمنية، أزمة زمة كما يتعكس على أزمة العراق وسوريا، ولبنان شكلها، جوار قرن، قاعدة رسم خارطة ديمغرافية وجغوسياسية جديدة في شمال العراق، تعزز من الكتل الشيعية السورية، في شمال العراق السنني، وتفتح ممرا دائما وأمنا، بين الحدود الإيرانية إلى ساحل المتوسط السوري، وبالرغم من أن من التسيب القبول بأن تركيا تريد في الموصل استعدادا ما سلبتها معاهدة لوزان، فالواقع أن أنقرة تنظر بقلق شديد إلى الخطر الذي يتهدد سدنة العراق، وإلى الطامع التي تحاول طوارق تحقيقها في الشمال العراقي، بغداد، من جهة أخرى، التي مثلت من البداية طرفا ثانويا في الحرب مع داعش، لم تزل طرفا ثانويا في التحالف المستعر حول شمال العراق.

لم تستمر الحرب الأولى أكثر من أربع سنوات، وتطلب الأمر مسونات أربع أخرى لتفائق الإمبرياليات الغربية على النظام الإقليمي المشرقي الجديد، دور القوى الغربية هذه المرة أقل بكثير من الدور الذي لعبته في القرن الماضي، والقوى الإقليمية الرئيسية تعيش لحظة توازن، ولأنها لم تزل بعيدة عن التوصل إلى توافق حول حدود مصالح كل منها، لم يزل أمام وشوشه وشعبه طريق طويل قبل أن يصل إلى بر الأمان والاستقرار. ولكن هذا لا يجب أن يكون لديه أية أوهام حول إمكانية إعادة توليد النظام الإقليمي القديم، أو قابليته للبقاء.

في حال استمرار تنظيم الدولة على البقاء في المدينة، والقيل بخراسة ومنع المدنيين من الخروج، كما حصل في نموذجي عن العرب في سوريا، وبيجي في العراق، عندما قاتل التنظيم إلى حد تدمير المدن بأكملها؛ مع وجود اختلاف جوهري، وهو أنه في كلا النموذجين، كنا أمام مدن صغيرة، وخالية تماما من المدنيين، على عكس مدينة الموصل، الكبيرة، والمليئة بالمدنيين، خاصة إذا تم اعتماد القصف المكثف والعشوائي للمدينة؛ عندما لن يتمكن القصف الأمريكي من توزيع الأدوات التي اعتمدها في خطته، وسيكون للمدنيين على الأرض الكلمة الفصل في تحديد ملامح ما بعد تحرير الدولة، في الموصل؛

مراجعة الخطة تكشف أيضا عن أن هذه الخطة لم تتلفظ مطلقا للجانب الإنساني، المتعلق بالمدنيين المحاصرين داخل المدينة، والذين يزيد عددهم عن 1.5 مليون مدني؛ فمقتنات الأمم المتحدة تحدثت عن إنشء مخيمات محدودة، وعن خطط مستقبلية لإنشاء مخيمات؛ في ظل تخني شبه مطلق للحكومة العراقية من مسؤوليها تجاه النازحين، إن مراجعة أقرب عملية نزوح واسعة، وهي التي حصلت في الفلوجة، عندما في 86 شخصا من المدينة لحظة اشتداد المعركة، كشفت عن عجز كامل في التعامل مع الأزمة؛ كيف سيكون الوضع في حالة نزوح 12 ضعفا هذا العدد من مدينة الموصل؟ ففسى مراجعة سريعة لطبيعة التعاطي الحكومي مع مسألة النازحين، تكشف الميزانية الاتحادية لعام

## د. بشير موسى نافع\*

سلطت الحرب العظمى، أو العالمية الأولى، معظم المشرق العربي الإسلامي (ما يعرف في الاصطلاح الغربي بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا)، كانت السلطة العثمانية طرفا أصيلا في الحرب، وضعت زهاء الملايين من أبناء شعوبها المختلفة تحت السلاح خلال سنوات الحرب؛ وبعد هجومين فاشلين على قناة السويس والقنوات، أصبحت الأرض العثمانية نفسها بساحة قتال، طالت النيران مصر، التي كانت هدفا عثمانيا ميكرا، وليبيا، التي تنازعتها أطراف الصراع المختلفة؛ وحتى تونس والجزائر، الواقعتين تحت السيطرة الفرنسية، آنذاك، ودعتا الألاف من أبنائها إلى ساحة الحرب، وربما يمكن القول أن الحرب العظمى كانت أول حرب عالمية بالمقاييس الحديثة، دارت، بهذه الدرجة أو تلك، في أربع قارات، حتى وإن كانت أوروبا مساحات الرئيسية، ولم تنقل القضية العثمانية، تقنية القتل والاتصالات والنقل والتسجيل والتصنيف والبحث والدبلوماسية، مستور الحرب إلى الدمار البشري وحسب، بل ولعبت دورا رئيسيا في عملية إعادة بناء العالم الدولي، كذلك.

بالنسحاب الولايات المتحدة السريع من الساحة الدولية، بعد نهاية الحرب، وانحسار الإمبراطوريات العثمانية - الروسية، العثمانية، والنمساوية - الهنغارية، وهزيمة ألمانيا، برزت بريطانيا وفرنسا باعتبارها القوتين الرئيسيتين في نظام ما بعد الحرب، ولأن مصير السلطة العثمانية وضع على طاولة البحث منذ اندلاع نيران المعارك، كان طبيعا أن تسيطر الإمبرياليات البريطانية والفرنسية على مقدرات العثمانية السائرة، تقاسمت بريطانيا وفرنسا الغنيمة العثمانية، ووضعت أسس نظام إقليمي جديد في المشرق، خلال المائة عام الماضية، آثار هذا النظام الكثير من الجدل، سواء بين أبناء المشرق أنفسهم، أو بين الدارسين الغربيين للتاريخ الإمبريالي، الذين دافعوا عن نظام ما بعد الحرب المشرقي، ويقولون أن ليس ثمة تقسيم وحزينة تقسفية قد وقع، وأن كيانات سوريا والعراق والسعودية وتركيا، وإلى حد أقل، فلسطين ولبنان والأردن، استندت إلى موروث جغرافي -

## يحيى الكبيسي\*

أخيرا بدأت معركة الموصل، التي ينتظرها العالم أجمع، بوصفها المعركة ما قبل الأخيرة للخلاص من تنظيم الدولة، بانتظار المعركة الأخيرة في الرقة. وقد استطاعت الولايات المتحدة، في المحطات الأخيرة، أن تلجم مجموعة متباينة من القوى، في إطار واحد لا غير، لاستعادة الموصل، دون أن تقدم أي ضمانات بأن هذه القوى لن تنفرط في لحظة ما بعد تحقيق هذا الهدف، أي في لحظة ما بعد تنظيم الدولة، خاصة أن هذه القوى المجتمعة اليوم لها أهداف مختلفة ومتقاطعة، وليس بينها أي رؤية متفق عليها لترتيبات ما بعد تنظيم الدولة.

أمريكا، ما زال هدف التواجد الأمريكي، في إطار التحالف الدولي الذي انتجته، وقادته الولايات المتحدة، هو العودة إلى وضع ما قبل 9 حزيران/ يونيو 2014، أو لحظة ما قبل سقوط الموصل بيد التنظيم، أي لاستعادة الهدوء الهش في العراق، في إطار تشكيل ديمقراطي خال من المحتوى العنصري للديمقراطية، وتحقيق هذا الهدف اعتمد الميثاقين عسكريا طبقا لخطها شخصيا خطة «ثقة الفرس»، أي اعتماد مبدأ حركة الفرس في المشرق؛ تقوم على طرف تنظيم الدولة من المدن، وليس هزيمته هزيمة نهائية؛ عبر الانتقال من مدينة إلى أخرى، ففقط، وأن يلبشها الحشد الوطني، الذي تغير اسمها إلى حرس نينوى، التي دربتها القوات التركية، تم قبولها ضمن القوات المتحدثة لمعركة الموصل قبل يومين فقط من إطلاق المعركة؛ والأهم أن عدد القوات العسكرية التي شاركت مع القوات المتحدثة معها، غير كافية عمليا لمعركة كبيرة مثل معركة الموصل، ومن الواضح أن هذه الخطة، بنيت على أساس أن تنظيم الدولة لن يقاتل في الموصل، وأنه سينسحب من المدينة، في حال تمكن القوات المهاجمة من اختراق حائط الصد المتنازع حول مدينة الموصل، حصل في معارك الرمادي والفلوجة وهيت.

مراجعة الخطة تكشف أيضا عن أن القوات المتحدثة تنزوح على قوسين، يمتد الأول من الطريق الحدودي بين بغداد والموصل، باتجاه القيارة، ثم مخور عبر نهر دجلة، وصولا إلى الكوير، صعودا باتجاه قضاء

## معركة الموصل: الخطط والوقائع وما بينهما



الجمانية، وتسيطر على هذا القاطع قوات الجيش العراقي، ومكافحة الإرهاب، والشرطة الاتحادية، وميليشيا الحشد الشعبي، ثم قوس آخر يمتد من شرق قضاء الحمدانية، صعودا إلى شرق الموصل، ثم تل أسقف شمال الموصل، ثم واحة شمال شرق الموصل، وصولا إلى سنجان شرق الموصل، وتسيطر عليها قوات البشمركة ومع وجود لقوات حزب العمال الكردستاني (بي بي كي)، تحديدا في سنجان، وجود محدود للقوات العراقية (لواين من الفرقة 16) في سد الموصل، ومن ثم فإن هذا توزيع يترك قوسا ثالثا يمتد عبر تلغفر وصولا إلى طريق بغداد الموصل، يمتد على مسافة تصل إلى 100 كم خالية من أي وجود عسكري؛ وهذا الأمر يفتح على مناطق ما زالت خاضعة لسيطرة التنظيم جنوب غرب الموصل، وصولا إلى الحدود السورية التي تمتد مفتوحة لمسافة تزيد عن 140 كم؛ فضلا عن أنها تفتح على المناطق التي ما زالت تخضع لسيطرته في محافظات صلاح الدين والأنبار؛ وهو ما يوفر للتنظيم مساحات واسعة للحركة والنساوره في حال الانسحاب للتخلص من الضربات الجوية.

مراجعة الخطة تكشف أيضا عن أن هذه الخطة لم تتلفظ مطلقا للجانب الإنساني، المتعلق بالمدنيين المحاصرين داخل المدينة، والذين يزيد عددهم عن 1.5 مليون مدني؛ فمقتنات الأمم المتحدة تحدثت عن إنشء مخيمات محدودة، وعن خطط مستقبلية لإنشاء مخيمات؛ في ظل تخني شبه مطلق للحكومة العراقية من مسؤوليها تجاه النازحين، إن مراجعة أقرب عملية نزوح واسعة، وهي التي حصلت في الفلوجة، عندما في 86 شخصا من المدينة لحظة اشتداد المعركة، كشفت عن عجز كامل في التعامل مع الأزمة؛ كيف سيكون الوضع في حالة نزوح 12 ضعفا هذا العدد من مدينة الموصل؟ ففسى مراجعة سريعة لطبيعة التعاطي الحكومي مع مسألة النازحين، تكشف الميزانية الاتحادية لعام

## يحيى الكبيسي\*

أخيرا بدأت معركة الموصل، التي ينتظرها العالم أجمع، بوصفها المعركة ما قبل الأخيرة للخلاص من تنظيم الدولة، بانتظار المعركة الأخيرة في الرقة. وقد استطاعت الولايات المتحدة، في المحطات الأخيرة، أن تلجم مجموعة متباينة من القوى، في إطار واحد لا غير، لاستعادة الموصل، دون أن تقدم أي ضمانات بأن هذه القوى لن تنفرط في لحظة ما بعد تحقيق هذا الهدف، أي في لحظة ما بعد تنظيم الدولة، خاصة أن هذه القوى المجتمعة اليوم لها أهداف مختلفة ومتقاطعة، وليس بينها أي رؤية متفق عليها لترتيبات ما بعد تنظيم الدولة.

أمريكا، ما زال هدف التواجد الأمريكي، في إطار التحالف الدولي الذي انتجته، وقادته الولايات المتحدة، هو العودة إلى وضع ما قبل 9 حزيران/ يونيو 2014، أو لحظة ما قبل سقوط الموصل بيد التنظيم، أي لاستعادة الهدوء الهش في العراق، في إطار تشكيل ديمقراطي خال من المحتوى العنصري للديمقراطية، وتحقيق هذا الهدف اعتمد الميثاقين عسكريا طبقا لخطها شخصيا خطة «ثقة الفرس»، أي اعتماد مبدأ حركة الفرس في المشرق؛ تقوم على طرف تنظيم الدولة من المدن، وليس هزيمته هزيمة نهائية؛ عبر الانتقال من مدينة إلى أخرى، ففقط، وأن يلبشها الحشد الوطني، الذي تغير اسمها إلى حرس نينوى، التي دربتها القوات التركية، تم قبولها ضمن القوات المتحدثة لمعركة الموصل قبل يومين فقط من إطلاق المعركة؛ والأهم أن عدد القوات العسكرية التي شاركت مع القوات المتحدثة معها، غير كافية عمليا لمعركة كبيرة مثل معركة الموصل، ومن الواضح أن هذه الخطة، بنيت على أساس أن تنظيم الدولة لن يقاتل في الموصل، وأنه سينسحب من المدينة، في حال تمكن القوات المهاجمة من اختراق حائط الصد المتنازع حول مدينة الموصل، حصل في معارك الرمادي والفلوجة وهيت.

مراجعة الخطة تكشف أيضا عن أن القوات المتحدثة تنزوح على قوسين، يمتد الأول من الطريق الحدودي بين بغداد والموصل، باتجاه القيارة، ثم مخور عبر نهر دجلة، وصولا إلى الكوير، صعودا باتجاه قضاء

## يحيى الكبيسي\*

أخيرا بدأت معركة الموصل، التي ينتظرها العالم أجمع، بوصفها المعركة ما قبل الأخيرة للخلاص من تنظيم الدولة، بانتظار المعركة الأخيرة في الرقة. وقد استطاعت الولايات المتحدة، في المحطات الأخيرة، أن تلجم مجموعة متباينة من القوى، في إطار واحد لا غير، لاستعادة الموصل، دون أن تقدم أي ضمانات بأن هذه القوى لن تنفرط في لحظة ما بعد تحقيق هذا الهدف، أي في لحظة ما بعد تنظيم الدولة، خاصة أن هذه القوى المجتمعة اليوم لها أهداف مختلفة ومتقاطعة، وليس بينها أي رؤية متفق عليها لترتيبات ما بعد تنظيم الدولة.

أمريكا، ما زال هدف التواجد الأمريكي، في إطار التحالف الدولي الذي انتجته، وقادته الولايات المتحدة، هو العودة إلى وضع ما قبل 9 حزيران/ يونيو 2014، أو لحظة ما قبل سقوط الموصل بيد التنظيم، أي لاستعادة الهدوء الهش في العراق، في إطار تشكيل ديمقراطي خال من المحتوى العنصري للديمقراطية، وتحقيق هذا الهدف اعتمد الميثاقين عسكريا طبقا لخطها شخصيا خطة «ثقة الفرس»، أي اعتماد مبدأ حركة الفرس في المشرق؛ تقوم على طرف تنظيم الدولة من المدن، وليس هزيمته هزيمة نهائية؛ عبر الانتقال من مدينة إلى أخرى، ففقط، وأن يلبشها الحشد الوطني، الذي تغير اسمها إلى حرس نينوى، التي دربتها القوات التركية، تم قبولها ضمن القوات المتحدثة لمعركة الموصل قبل يومين فقط من إطلاق المعركة؛ والأهم أن عدد القوات العسكرية التي شاركت مع القوات المتحدثة معها، غير كافية عمليا لمعركة كبيرة مثل معركة الموصل، ومن الواضح أن هذه الخطة، بنيت على أساس أن تنظيم الدولة لن يقاتل في الموصل، وأنه سينسحب من المدينة، في حال تمكن القوات المهاجمة من اختراق حائط الصد المتنازع حول مدينة الموصل، حصل في معارك الرمادي والفلوجة وهيت.

مراجعة الخطة تكشف أيضا عن أن القوات المتحدثة تنزوح على قوسين، يمتد الأول من الطريق الحدودي بين بغداد والموصل، باتجاه القيارة، ثم مخور عبر نهر دجلة، وصولا إلى الكوير، صعودا باتجاه قضاء



فرانثية من بيروت  
على هيئة أجنحة الفراشات وبألوانها  
وتساعها صمم الفنان اللبناني «فؤاد سركيس»  
هذا الفنان ضمن مجموعته التي عرضت في  
العاصمة «بيروت»

● تنظم اللجنة التنسيقية الثقافية للهيئات المقدسية ولجنة دعم صمود الشعب الفلسطيني في نقابة المقاتلين الأردنيين والمنتدى العربي الناصري، في السادسة مساء السبت المقبل، في مقر النقابة في عمان حفل توقيع «المسوعة الفلسطينية الشاملة.. مسيرة الكفاح الشعبي العربي الفلسطيني 1878-2016 للتاريخ.. للذاكرة والمكتبة الوطنية.. القومية.. للأجيال» مؤلفها وإعلامي في الحقل: الدكتورة حياة عطية، الدكتور موسى صالح، الدكتور عصام السعدي، وتديره الإعلامية هناء الأعرج.

● يستضيف اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين، في عمان الشاعر سعد الدين شاهين، في أمسية يديرها الكاتب مخلد بركات، وذلك في السادسة والنصف من مساء اليوم.

● افتتحت وزارة الثقافة في غزة، بالتعاون مع جامعة فلسطين، فعاليات أسبوع فلسطين الثقافي، تحت شعار «ليالي فلسطين جسور نحو الجذور»، والذي يستمر على مدار خمسة أيام متواصلة، حتى الجمعة برعاية الوكيل المساعد للوزارة سمير مطير.

● تعقد الدكتورة ماجدة واصف، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي والناقد يوسف شريف رزق الله المدير الفني للمهرجان مؤتمراً صحافياً ظهر الخميس 27 تشرين الأول/أكتوبر الجاري في أحد فنادق الزمالك للإعلان عن مجريات الدورة الثامنة والثلاثين للمهرجان في الفترة من 15 - 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2016.

## أحوال الناس

## الفتور الجنسي والضغط المادي هما السبب تونس الأولى عربيا في عدد حالات الطلاق

للإحصاء، ونشرت نتائجها صحيفة «أخبار الجمهورية» المحلية، أن عدد حالات الطلاق بلغ ألف حالة شهريا، وأن العاصمة تستأثر بالنسبة الكبرى منها (2 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم 11 مليون نسمة).

ونقلت الصحيفة عن الخبير النفسي عماد الرقيق تبريره بقاوم ظاهرة الطلاق في تونس بسبب الظروف الاقتصادية القاهرة، معتبرا أن «الضغط المادي جراء الفقر والحاجة يحولان العلاقة بين الطرفين من علاقة ودية مبنية على الحب والعاطفة إلى علاقة حساسية مادية لتفشل بذلك الشراكة الودية بينهما وتصبح شراكة مادية اقتصادية لا غير» إضافة إلى بروت العلاقة الجنسية بين الشريكين نتيجة «انعدام ثقافة الحوار الرصين بينهما حول هذا الموضوع وعدم اللجوء إلى العلاج المبكر لسوء التفاهم مع بعض الأخصائيين».

تونس - «القدس العربي» من حسن سلمان:  
كشفت دراسة تونسية جديدة عن وجود ألف حالة طلاق شهريا في البلاد (4 حالات كل ثلاث ساعات) وهو ما يضع تونس في المرتبة الأولى عربيا والرابعة عالميا في عدد حالات الطلاق.

ونكسرت الدراسة الستة أجراها المركز الوطني

## سكان نيويورك يحبون ممارسة اليوغا حتى وسط محطة قطار

■ نيويورك - د ب أ: يتوافد أكثر من 750 ألف شخص يوميا إلى محطة غراند سنترال في نيويورك، كان ذلك لتبديل القطارات، أو استقبال صديق، وتناول شيء ما، أو للتجول أو لمارسة وضعية الكلب المنحني في اليوغا مرة في العام.

وتحول اسم المعلم الشهير الشهر الماضي إلى «جراند زنتسوال» لمدة يوم وقدم فصول يوغا مجانية خلال ساعات الذروة في قلب المبنى الذي شيد قبل 145 عاما.

وقال المنظمون إن الفعالية حظيت بشعبية لا تصدق وكانت الفصول غالبا ما تمتلئ سريعا.

## هبوط مركبة فضاء أوروبية على المريخ بحثا عن الحياة

الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) والهدف الرئيسي لبرنامج إكسومارس هو استكشاف ما إذا كانت هناك حياة في أي وقت على المريخ.

وسيتم في الجزء الثاني من مهمة إكسومارس والذي جرى تأجيله من عام 2018 إلى عام 2020 إرسال أول مركبة جواله أوروبية إلى سطح كوكب المريخ، وستكون لدى المركبة القدرة على التحرك على سطح الكوكب كله والحفر لأخذ عينات من تربته لتحليلها.

وتقود الوكالة الأوروبية للفضاء المهمة إكسومارس 2016 بينما تزود وكالة روسكوزموس الروسية المهمة بصاروخ الإطلاق واثنين من المعدات العلمية. والمتعاقد الرئيسي مع البرنامج هو شركة طاليس النيا سبيس وهي شركة مشتركة بين شركتي طاليس وفينيكاتيا.

ومن المتوقع أن تصل تكلفة المهمة التي تحملها الوكالة الأوروبية للفضاء بما في ذلك مرحلتها الثانية التي تبدأ في عام 2020 إلى حوالي 1.3 مليار يورو (1.4 مليار دولار).

■ دارمشتات (ألمانيا) - رويترز: هبطت مركبة الفضاء شيايباريلي على سطح كوكب المريخ أمس الأربعاء في أول محاولة أوروبية لإنزال مركبة على الكوكب منذ فشل المركبة بيجل 2 قبل نحو عشرة أعوام.

وينتظر العلماء في الوقت الراهن معلومات جديدة عن وضع المركبة التي تشبه الاسطوانة ويصل وزنها إلى 577 كيلوغراما. وقالت وكالة الفضاء الأوروبية إن شيايباريلي ستجرب تجارب على تكنولوجيا تخصص مسبارا من المقرر أن يصل إلى الكوكب الأحمر في عام 2020.

وفي هبوطها على سطح الكوكب الذي استغرق ست دقائق استعانت المركبة بمظلة وأجهزة دفع لإبطاء سرعتها التي بلغت نحو 21 ألف كيلومتر في الساعة.

وقال يان فويفرير المدير العام للوكالة التي تصریح بمرکز العمليات الفضائية في دارمشتات بألمانيا «علينا أن ننتظر قليلا لنرى ما حدث للمركبة.. لكنها (المهمة) ناجحة بالفعل حتى الآن».

## احتجاز 193 مشتبه به في مطارات العالم في حملة لمكافحة الاختيالي في تذاكر الطيران

■ برلين - د ب أ: قالت وكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول» في بيان الأربعاء إنه تم احتجاز 193 شخصا خلال خمسة أيام في مطارات عدة حول العالم، وذلك في إطار حملة لمواجهة شراء تذاكر الطيران عن طريق الاحتيال، وجاء في البيان أن المشتبه بهم قاموا بحجز التذاكر باستخدام بيانات بطاقات ائتمانية مسروقة أو مزيفة، مما يتيح لهم السفر دون التعرف عليهم.

وأوضحت يوروبول أن تذاكر الطيران التي يحصل عليها المحتالون بصورة غير مشروعة تكلف قطاع الطيران نحو مليار دولار سنويا. ويشار إلى أنه غالبا ما يتم شراء التذاكر لتسهيل ارتكاب جرائم أكثر خطورة مثل الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر وتهريب المخدرات والإرهاب.

وقال روب وينزايث مدير وكالة يوروبول «لا نستطيع أن نسمح لأي شخص وخاصة الجرمين الخطرين والإرهابيين، بالسفر حول العالم بصورة مجهولة / دون هوية معروفة / وتعريض الآخرين للخطر».



## «ثورة البنات الطيبات»

النجمة الأمريكية «جريس جومر» حضرت حفل عرض فيلم «ثورة البنات الطيبات» في «هارتسفل تاور» في «نيويورك».

## تاكسي لتوصيل الطعام للمنازل في دبي

■ دبي - رويترز: قال نادر مصيطف رئيس الأعمال «خدمة أوبر ايتس» قرنا على صعيد الشرق الأوسط وأفريقيا أن تطلق «أوبر ايتس» كأول تجربة من نوعها في دبي. وهذا لأن دبي مدينة استراتيجية جدا لأوبر في المنطقة ومدينة تنمو بشكل جدا سريع. خبرتنا في المنطقة وفي دبي بشكل خاص تصل إلى حوالي ثلاث سنوات لحد الآن وبالتالي قرنا إن دبي ممكن أن تكون جيدة لأوبر ايتس. ومن الأسباب الأخرى وجود عدة مطاعم في دبي هناك تشكيلة كبيرة من المطاعم تناسب جميع الأذواق».

وأضاف «عند استخدام تطبيق في إمكانك متابعة الطلب من مرحلة تقطع طلب أو تقديم طلب ودفع على «أون لاين» دفع على كرتن كارد أو مراحل تحضيره وتسليمه لسائق وفي إمكانك مشاهدة الطعام وهو يتنقل حتى باب البيت».

## منحوتات على شاطئ البحر، على طول الشاطئ قرب سيدني

■ سيدني - رويترز: افتتح معرض «منحوتات على شاطئ البحر» السنوي في أستراليا بأكثر من مئة منحوتة عملاقة على طول الساحل بين شاطئ بوندي وتاماراما قرب مدينة سيدني. ويتضمن المعرض أعمالا لفنانين أستراليين وعالميين وسيظهر المصطافين بمنحوتات مثل نعل أحمر عملاق ووحيد قرن مقطع الأوصال.

وقدم فنانسون من 27 دولة حول العالم زهاء 500 عمل في لدورة هذا العام من الحدث السنوي الذي بدأ عام 1997 ويأخذ دخوله مجانا للزوار. ويستمر المعرض حتى السادس من نوفمبر تشرين الثاني ومن المتوقع أن يجتذب آلاف الزوار الذين سيحاولون اكتساب سرعة البحر وسط صفوف من المنحوتات العملاقة.

## إعادة محاكمة بقرة وصاحبها في ألمانيا

■ فرايبورج (ألمانيا) - د ب أ: بدأت الأربعاء في ألمانيا جلسات إعادة محاكمة امرأة وبقرتها القاتلة بتهمة التسبب في وفاة امرأة أخرى / 57 عاما/ بعد تعرضها لهجوم من جانب البقرة أسفر عن إصابتها بجروح مميتة عام 2011.

لهجوم من جانب البقرة «فيرونا» اتهامات بمهاجمة السيدة خلال تريضها برفقة كلبها. فقد فرت البقرة فيرونا من حظيرتها قبل أيام عدة، وكانت مالكة فيرونا قد أدمنت بتهمة القتل الناجم عن الإهمال عام 2013 بعد العثور على آثار للحمض النووي للبقرة على ملابس السيدة الضحية. وتم تغريم مالكة البقرة بمبلغ ألفي يورو (2197 دولاراً) مع وضعها تحت المراقبة، إلا أن محكمة أعلى درجة في فرانكفورت أمرت لاحقا بإعادة المحاكمة بسبب أخطاء إجرائية.